الجامعة الاردنية
كلية الاقتصاد والتجاره
قسم الاقتصاد والاحصاء

١١٦٣٦

قروض الاردن الخارجيه ودورها في التنمية الاقتصادية

أجرة

اعداد
جليل فريد البديوي

باشراف
الدكتور احمد خلف ملكاوي

" قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في كلية الاقتصاد والتجاره في الجامعة الاردنية سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م " .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهـــــداء

الـــى امـــــي وابـــي ....

اعترافا مني بفضلهما علـــــــــــي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

يسرني ، وقد فرغت من كتابة هذه الاطروحه ، ازجاء عميق شكري وعاد ق تقد يري للدكتور احمد خلف ملكاوى لرعايته واشرافه على هذه الدراسه ، والذى لم يبخل بتقد يم سد يد نصحه وارشاده حتى خرجت بصورتها الحاليه •

ويسعد ني ان اتقد م بجزيل الشكر والتقد ير للدكتور محمد الصمادى على قراءته لهذه الدراسه وابداء ملاحظاته القيمه عليها مما ساهم في تحسينها •

كما اشكر الاخوات والاخوه العاملين في البنك المركزى الارد ني والجمعيه العلميه الملكيه والمجلس القومي للتخطيط ومكتبة الجامعة الارد نية على المساعد ات الخيره التي قد موها لي • ولا يفوتي ان اثني على الجهود التي بذلت في طباعة ماد ة هذه الدراسه واخراجها بشكلها الحالي •

الى كل هؤلاء ادين بالشكر والتقد ير •

جليل البد يوى

رجب / ١٤٠٣هـ

نيسان / ١٩٨٣م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

محتويات الدراسة

	الصفحه
— الاهداء	ب
— شكر وتقدير	ج
— محتويات الدراسه	د
— قائمة الجداول	ز
— المقدمة	١ـ٣
١٠ الفصل الاول : مفهوم الاقتراض الخارجي وحجمه على المستوى الدولي .	
١٠١ المبحث الاول : مفهوم الاقتراض الخارجي ودوره في التنمية الاقتصادية	٤ـ٢٢
١٠١٠١ تمهيد	٤
١٠١٠٢ التعريف بالقروض الخارجية	١٠
١٠١٠٣ اهمية القروض الخارجية	١١
١٠١٠٤ مبررات وخاطر القروض الخارجية	١٥
١٠١٠٥ الاثار الاقتصادية للقروض الخارجية	١٧
١٠١٠٦ محددات الاقتراض الخارجي	١٩
١٠٢ المبحث الثاني : الاقتراض الخارجي على المستوى الدولي	٢٣ـ٣٦
١٠٢٠١ الاقتراض الخارجي كاحد مصادر تمويل التنمية الاقتصادية في الدول النامية .	٢٣
١٠٢٠٢ وضع المديونية الخارجية للدول النامية	٢٩
١٠٢٠٣ هيكل الدين	٣٤
١٠٢٠٤ شروط الدين	٣٤
١٠٢٠٥ خلاصة	٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحـــه

٢٠٢ الفصـــل الثانـــي : واقع مديونية الاردن الخارجية ٣٧ــ٤٤

٢٠١٠٢ المبحث الاول : معالم الاقتصاد الاردني الاساسيه ٣٧

٢٠١٠١٠٢ لمحة تاريخيـــة ٣٧

٢٠١٠٢٠٢ خصائص الاقتصاد الاردني ٣٨

٢٠١٠٣٠٢ الاهداف العامه للتنميه الاقتصاديه في الاردن ٤٠

٢٠١٠٤٠٢ عجز الميزان التجاري ٤٠

٢٠١٠٥٠٢ المساعدات المالية ٤٢

٢٠١٠٦٠٢ المدخرات المحلية والقوميه ٤٣

٢٠٢٠٢ المبحث الثاني : تطور حجم قروض الاردن الخارجية ٤٥ــ٧٤

٢٠٢٠١٠٢ مقدمـــة ٤٥

٢٠٢٠٢٠٢ القروض المتعـــاقد عليها ٤٩

٢٠٢٠٢٠١٠٢ الاطار التنظيمي ٤٩

٢٠٢٠٢٠٢٠٢ تطور حجم قروض الاردن الخارجية المتعاقد عليها ٥٠

٢٠٢٠٣٠٢ المسحوبات ٥٢

٢٠٢٠٣٠١٠٢ مسحوبات القروض الخارجية موزعة حسب مصادر الاقراض ٥٢

٢٠٢٠٣٠٢٠٢ التوزيع القطاعي لمسحوبات قروض الاردن الخارجية ٥٩

٢٠٢٠٤٠٢ اعباء القروض الخارجية ٦٣

٢٠٢٠٥٠٢ رصيد الدين القائم ٧٢

٢٠٣٠٢ المبحث الثالث : قياس نمو مديونية الاردن الخارجية ومقدرة الاقتصاد القومي على تحمل عبئها ٧٥ــ٩١

٢٠٣٠١٠٢ المعايير المستخدمة ٧٥

٢٠٣٠٢٠٢ قياس نمو حجم المديونية الخارجية ٧٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحـــة

٢٠٣٠٣ قياس العبء الحقيقي للقروض الخارجية ٧٩

٢٠٣٠٤ مديونية الاردن الخارجية مقارنة مع المديونية الخارجية للدول النامية ٨٤

٢٠٣٠٥ خلاصـــــة ٨٩

٣٠ الفصل الثالـــــث : الاثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجية مـــع دراسة مستقبل الاقتراض الخارجي ٩٢ــ١٠٥

١٠٣ المبحث الاول : الاثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجية ٩٢ــ١٠٥

١٠١٠٣ الاقتراض الخارجي وميزان المدفوعات ٩٢

٢٠١٠٣ اثر الاقتراض الخارجي على التضخم ٩٦

٣٠١٠٣ اثر الاقتراض الخارجي على الانتاج ١٠٤

٢٠٣ المبحث الثاني : مستقبل الاقتراض الخارجي ١٠٦ــ١١٤

١٠٢٠٣ على المستوى الدولـــي ١٠٦

٢٠٢٠٣ على المستوى المحلي ١٠٩

٣٠٢٠٣ اعباء قروض الاردن الخارجية المتوقعه ١١٢

ــ الخلاصات والنتائج ١١٥ــ١١٧

ــ التوصيات ١١٨ــ١٢١

ــ المراجع ١٢٢ــ١٣١

ــ ملخص الدراسة باللغه الانجليزيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحـــه

١ـ	عجز الحساب الجارى للدول النامية المستورده للنفط	٢٥
٢ـ	رصيد الدين القائم ومدفوعات خدمة الدين العام الخارجي لـ ٩٩ دوله نامية للفترة ٧٤ـ١٩٧٩	٣٠
٣ـ	المديونية الخارجية لـ ٩٤ دوله نامية مسنوبة الى حصيلة الصادرات من السلع والخدمات والاحتياطيات	٣٣
٤ـ	معدل شروط الدين لقروض ٩٤ دوله نامية للفتـــــره ٧٢ـ١٩٧٩	٣٥
٥ـ	بعض المؤشرات الاقتصادية الرئيسية للاقتصاد الاردني	٤١
٦ـ	مدخرات الاردن المحلية والقوميه	٤٤
٧ـ	قروض الاردن الخارجية المتعاقد عليها حتى نهاية ١٩٨١	٥١
٨ـ	مسحوبات قروض الاردن الخارجيه السنويه للفتره ٧٢ـ١٩٨١	٥٦
٩ـ	مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه موزعه حسب مصادر الاقراض خلال الفتره ٤٩/١٩٥٠ـ١٩٨٠	٦٠
١٠ـ	التوزيع القطاعي لمسحوبات القروض الخارجية للفتره ٤٩/١٩٥٠ـ ١٩٨٠	٦٤
١١ـ	اعباء قروض الاردن الخارجيه موزعه ما بين الاقساط والفوائد	٦٧
١٢ـ	معدل شروط قروض الاردن الخارجية ١٩٧٣، ١٩٧٥ـ ١٩٨٠	٦٩
١٣ـ	معدلات الزيادة السنويه لبعض المؤشرات الاقتصادية ولرصيد الدين القائم والاعباء والمسحوبات للفتره	٧١
١٤ـ	حركة قروض الاردن الخارجية خلال الفتره ٤٩/١٩٥٠ـ١٩٨٠	٧٤
١٥ـ	بعض معايير قياس نمو مديونية الاردن الخارجية للفتره ١٩٦٠ـ١٩٨١	٧٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الصفحـــــه

١٦ـ	معدل خدمة الدين باستخدام مجمل الصادرات من السلع والخدمات وباستثناء بعض بنود الصادرات الخدمية	٨٢
١٧ـ	حصيلة صادرات الاردن منسوبه الى المستوردات	٨٥
١٨ـ	معايير قياس مديونية الاردن الخارجية مقارنة مع بعض الدول النامية المختاره للفتره ٧٦ـ١٩٨٠	٨٨
١٩ـ	اهمية الاقتراض الخارجي في ميزان المدفوعات الاردني	٩٥
٢٠ـ	معدل التضخم ، الناتج القومي الاجمالي ، وبعض مؤشرات الدين العام الخارجي للفتره ٧٠ـ١٩٨١ .	٩٨
٢١ـ	رصيد وعبء الدين العام الخارجي مخفضا باسعار وحدة الصادرات والمستوردات للفتره ٧٠ـ١٩٨١	١٠٢
٢٢ـ	قروض الاردن الخارجية المقدرة (المسحوبات) خلال خطة التنمية الاقتصادية الاجتماعية ٨١ـ١٩٨٥	١١١
٢٣ـ	اعباء قروض الاردن الخارجية المتوقعة للفتره ٨٣ـ١٩٨٥	١١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقدمة

اضحى موضوع الاقتراض الخارجي من المواضيع التي تجتذب اهتمام مختلف الهيئات والاوساط المالية والمصرفية في جميع دول العالم ، اذ لم تعد مشكلة الاقتراض الخارجي مقتصره على الدول النامية فحسب ، بل ان آثارها امتدت لتشمل النظام الاقتصادي والمصرفي العالمي واصبحت تهدد اركانه بالانهيار • ولقد حظي موضوع الاقتراض الخارجي بهذا الاهتمام البالغ والمتزايد بعد ان وصلت الديون الخارجية للدول النامية الى مستويات فاقت كل التصورات ولم يشهد الادب الاقتصادي مثيلا لها من قبل •

ولقد جاء هذا التزايد الكبير في ديون الدول النامية الخارجية متزامنا مع موجة الكساد العالمية التي تجتاح العالم منذ بداية الثمانينات ، ومرافقا لمظاهر ذلك الكساد المتمثل في انخفاض معدلات النمو الاقتصادي وتفاقم مشكلة البطالة وانخفاض حجم التجارة الدولية الخارجية ، فبدت الديون الخارجية الكبيرة للدول النامية كمظهر جديد من مظاهر الكساد العالمي السائد والتي لم يشهدها العالم في موجات الكساد التي سادت في السابق •

ويمكن القول ان اهتمام الدول النامية بالاقتراض الخارجي قد جاء وبشكل خاص بعد الحرب العالمية الثانية ، وبعد ان تخلصت تلك الدول من نير واستغلال الاستعمار الذي جثم على صدورها رد حا من الزمن ، فارادت اللحاق بركب النمو والتقدم الاقتصادي الذي قطعت فيه الدول المتقدمة شوطا بعيدا • لذلك فقد تبوأت مشكلة التنمية الاقتصادية مكانا هاما لدى معظم الدول النامية ، ووضعت تلك الدول لنفسها اهدافا طموحة يتطلب الوصول اليها تحقيق معدلات نمو اقتصادي سريعة وكبيرة •

ولكن رغبة الدول النامية الاكيدة وطموحها العادل المشروع في تنمية اقتصادياتها وتحقيق معدلات النمو الاقتصادي ، اصطدمت بضعف معدلات الادخار المحلي وانخفاض حصيلة الصادرات من ناحية ، وزيادة الطلب على الاستهلاك والاستيراد من ناحية ثانية • ولهذا فاذا ما ارادت الدول النامية ان تقيد نفسها بحجم الاستثمارات المحلي ، فان ذلك يعني عدم مقدرة تلك الدول على تحقيق اهدافها التي خطتها لنفسها • ومن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هنا فقد وجدت الدول النامية في الاقتراض الخارجي احد السبل الهامة لملء الفجوه الادخاريه وفجوة العملات الاجنبية التي تعاني منها • ونتيجة للظروف الدوليه التي سادت العالم قبل منتصف السبعينات والتي لسنا بصدد الخوض في مضمونها في هذا المجال ، فقد ازداد اقبال الدول النامية على الاقتراض الخارجي الى ان وصل حجم ديونها الخارجيه مع بداية العقد الحالي الى مستوى لم يسبق له مثيل ، فغرق العديد منها في مصاعب جمة ، الامر الذى ادى الى وقوف العديد من تلك الدول عاجزه عن الوفاء بالتزاماتها الخارجيه •

والاردن ، كغيره من الدول النامية ، وجد في الاقتراض الخارجي منذ تحقيقه لاستقلاله وسيطرته على مقدراته مصدرا هاما لتغطية قصور المدخرات المحليه وزيادة عجز الميزان التجارى ، وذلك لتحقيق اهدافه الطموحه في زيادة معدلات النمو الاقتصادى • ومع البداية الحقيقية للتخطيط الاقتصادى الشامل وزيادة الزخم التنموى ومتطلبات النمو الاقتصادى ، ازداد اعتماد الاردن على الاقتراض الخارجي الى ان وصل مع بداية الثمانينات الى مستويات مرتفعه نسبيا •

اما عن سبب اختيار موضوع الاقتراض الخارجي كمجال لدراستنا هذه فيرجع الى شح الدراسات التي تناولته بالبحث وبشكل مستقل ، خاصه في ظل الظروف والمتغيرات الاقتصادية الاخيره التي شهدها العالم في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات • اذ تهدف هذه الدراسه الى تحديد دقيق لواقع مديونية الاردن الخارجيه وذلك من خلال دراسة تطور حجم قروض الاردن الخارجيه منذ بداية الاقتراض الخارجي وحتى الوقت الحاضر كما تهدف هذه الدراسه الى التعرف على مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجيه بالاضافة الى الانعكاسات الاقتصادية لزيادة حجم ديونه الخارجيه . ومن ناحية ثانية فان تحديد موقع مديونية الاردن الخارجية بالمقارنة مع الدول النامية المماثلة من حيث درجة النمو والتقدم الاقتصادى يعتبر من الاهداف الهامه للدراسة •

وفي سبيل تحقيق اهداف الدراسة فقد تم تقسيمها الى ثلاثة فصول رئيسية ، حيث يبحث الفصل الاول منها في موضوع الاقتراض الخارجي من الناحية النظرية بما في ذلك اعطاء لمحه عن القروض العامه بالاضافة الى تحديد مبررات ومخاطر اللجوء الى الاقتراض الخارجي • كما تم في هذا الفصل من الدراسة القاء الضوء على واقع المديونية الخارجية على المستوى الدولي •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد كان واقع الاقتراض الخارجي في الاردن مجال بحث الفصل الثاني من الدراسه ، حيث تم التركيز على حجم القروض المتعاقد عليها وكذلك مسحوبات القروض الخارجيه والقطاعات المستفيده منها ، بالاضافة الى اعباء قروض الاردن الخارجية وحجم مديونيته • كذلك تم في هذا الفصل دراسة بعض المعايير لقياس حجم المديونيه الخارجية الحقيقي ومقدرة الاقتصاد القومي على تحمل عبء ديونه الخارجية • اضافة الى اجراء مقارنة لواقع مديونية الاردن الخارجية مع غيرها من الدول النامية •

اما الفصل الثالث ، فقد خصص لدراسة الاثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجية على كل من الاسعار والانتاج بالاضافة الى ميزان المدفوعات وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية الاخرى، كما تم القاء الضوء على مستقبل الاقتراض الخارجي على المستويين المحلي والدولي •

وقد خلصت الدراسة في جزئها الاخير لبعض النتائج والتوصيات التي نامل ان يكون لها بعض الفائده والعون للمهتمين في هذا الموضوع الهام •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصـــل الأول

١٠ مفهوم الاقتراض الخارجي وحجمه على المستوى الدولي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠١ • المبحث الاول
مفهوم الاقتراض الخارجي ودوره في التنمية الاقتصادية

١٠١٠١ • تمهيد

قبل الحديث عن مفهوم الاقتراض الخارجي والدور الذى يلعبه في التنمية الاقتصادية لابد من القاء الضوء على تطور السياسه الائتمانيه العامه وبشكل خاص القروض العامه والمراحل التاريخيه التي مرت بها • ان ما يمكن ملاحظته في هذا المجال ان معظم الكتابات قد خلت وحتى القرن السابع عشر من اى مناقشه جاده للسياسه الائتمانيه العامه ، ولعل ذلك يعود الى عاملين اساسيين هما، قوة التعاليم الدينيه على مفكرى تلك الفتره ، اذ ركزت الكتابات على تحديد موقف الاديان من فوائد القروض العامه ، والسبب الثاني يرجع الى عدم وجود حاجه ماسه لدى الحكومات في تلك الفتره الى موارد اضافيه لتغطية النفقات العامه ، ومع ظهور الثوره الصناعية وما نتج عنها من تطورات في النظم التجاريه والائتمانيه ، اصبح الناس اكثر تقبلا لفكرة القرض العام • ومع بداية القرن الثامن عشر لجأت الحكومات الى الاقتراض بصوره منتظمه حيث وجه المفكرون اهتماما شديدا للسياسة الائتمانيه العامه •

وبالنظر الى تطور مفهوم القروض العامه في الفكر الاقتصادى فيمكن القول ان المفكرين الكلاسيك قد عارضوا فكرة التجاء الدوله الى القروض العامه لما يترتب على ذلك من اثار اقتصادية ضاره واعباء ثقيلة على الاقتصاد القومي [١]، كما اعتبرت النظريات التقليديه القروض العامه مصدرا استثنائيا لا يجوز اللجوء اليه الا في اضيق الحدود [٢]•

---

(١) عبد الكريم صادق بركات ، احمد يونس البطريق ، ومحمد احمد عبد ربه ، المالية العامه (القاهره : مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٧٩) ، ص ٢٨٦ •

(٢) السيد عبد المولى ، المالية العامه (القاهره : دار الفكر العربي ، ١٩٧٥) ، ص ٤٠٦ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد انطلقت افكار المدرسه الكلاسيكيه من الايمان الشديد بضرورة عدم تدخل الدوله في الحياه الاقتصادية (الا في اضيق الحدود) وذلك لاعتقادها بوجود قوى تلقائيه تضمن التوازن الاقتصادى ، وان تدخل الدوله عن طريق الاقتراض يخل بهذا التوازن . وقد عكست اراء المدرسه الكلاسيكيه افكار مؤسسها ادم سميث صاحب فكرة اليد الخفيه والذى آمن بالحريه الفرديه ، فاذا عمل كل شخص لتحقيق مصلحته الفرديه فان الاقتصاد القومي يحقق في النهاية صالح المجتمع (١) . اما الدوله فهي مدير سيء ومسرف والفرد اصلح منها بالقيام بالخدمات والانتاج (٢) .

وبشكل عام يمكن القول ان الفكر التقليدى وقف موقفا معارضا من التجاء الدوله للقروض العامه وذلك بسبب الضرر الذى يعود على الاقتصاد القومي من تدخل الدوله في الحياه الاقتصادية (٣) .

اما عن القروض العامه في الفكر الحديث فيمكن القول ان الفكر الاقتصادى المعاصر اتخذ موقفا مخالفا للفكر التقليدى في نظرته للقروض العامة . فقد هاجم كينز النظريات الاقتصادية الكلاسيكية ومنها تلك التي تؤمن بالتوازن التلقائي للاقتصاد القومي عند

---

(١) عبد الكريم صادق بركات وحامد عبد المجيد دراز ، علم المالية العامه ، (الاسكندريه : مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٧١) ، ص ٤٦٣ـ٤٦٤ .

(٢) للرجوع الى افكار آدم سميث في القروض العامه والانفاق الحكومي انظر :
Mark Blaug, Economic Theory in Retrospect
(London : Heineman , 1968) , PP, 60-61.
وكذلك
Shutaro Matsushita , The Economic Effect of Public Debts
(New York : AMS Press , Inc, 1969), pp, 26-27.

(٣) على الرغم من ذلك فهناك بعض المفكرين لم يجدوا في القروض العامه كل تلك السوء ، بل كانت افكارهم متفائله في نظرتهم للقروض العامه استنادا الى القول بان النفقات الحكوميه مفيده وتؤمن العمل للفقراء ، وبالتالي فالقروض العامه مفيده للاقتصاد القومي . من اوائل من كتب في ذلك
انظر : Sir William Petty , Jean Bodin
Matsushita, op. cit, pp, 12-13

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوظف الكامل • وبين كذلك استحالة الاعتماد على قوى السوق والقطاع الخاص فقط في تحقيق ذلك التوازن ، ورأى بانه لا بد من تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية • وبذلك رفض كينز فكرة اليد الخفية في تحقيق التوازن الاقتصادي (١) •

وجاءت النظريات الاقتصادية الحديثة لتؤكد ايضا ان القروض العامة تعتبر مصدرا حقيقيا من مصادر الايرادات العامة ، وليست مصدرا استثنائيا • كما ناقشت النظريات الحديثة فرض النظريات التقليدية القائم على اساس ان القروض العامة تحوّل الى نفقات استهلاكية ذات اثر سلبي على الانتاج (انطلاقا من الافكار التقليدية المرتكزه على ان الانفاق الحكومي انفاق استهلاكي) فبيّنت ان الدولة تقوم بالاقتراض لمواجهة نفقات استثمارية تؤدي الى زيادة معدل التكوين الرأسمالي وانتاجية الاقتصاد القومي • (٢) •

ومن هنا ، فان النظريات المعاصره ايدت لجوء الدولة للقروض العامة لما لذلك من فوائد كثيرة يمكن ان تعود على الاقتصاد القومي ، خاصة اذا انفقت تلك القروض على اوجه استثمارية •

وحول مفهوم القروض العامه ، يمكن القول ان القرض العام عبارة عن مبلغ من المال تحصل عليه الدولة عن طريق الالتجاء الى الجمهور ، المصارف ، او غيرها من المؤسسات المالية نظير تعهدها بدفع فائدة سنوية عن المبالغ المدفوعة ، وبتسديد هذه المبالغ وفق شروط القرض (٣) • ويمكن التمييز بين الانواع التالية من القروض•

أ — القروض الاجبارية والاختيارية • تقسم القروض العامة من حيث الحرية في عقد القرض الى ، قروض اختيارية Voluntary Loans وقروض اجبارية Complusory Forced) Loans ، والقروض العامة (في غالبيتها) قروض

---

(١) عبد الكريم صادق بركات وحامد دزار ، مرجع سابق ، ص ٤٨٠ •

(٢) السيد عبد المولى ، مرجع سابق ، ص ٤٠٨ـ٤١١ •

(٣) محمد حلمي مراد ، مالية الدولة (القاهرة : مطبعة نهضة مصر بالفجالة ، ١٩٦٤) ، ص ٢٥٥ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اختيارية ، وهي عبارة عن القروض التي تعلن الحكومة عن قيمتها وشروط الاكتتاب بها ، ثم تترك الحرية الكاملة للجمهور والمؤسسات والبنوك للاكتتاب بالحجم الذى يناسبهم [١] . اما القروض الاجباريه ، فهي وسيلة لأجبار الجمهور والمؤسسات لاقراض الحكومة كمية من النقود ، وهذه الطريقه في الاقتراض ناتجه عن حقيقة ان الجمهور لا يثق في مقدرة الحكومة على تسديد القرض ، او بسبب ضعف الوضع المالي للحكومة . ومهما يكن من امر ، فان القروض الاجبارية نادره في علم المالية العامة [٢] . اما عن الفوائد المدفوعه على القروض الاجبارية فهي غالبا ما تكون اقل منها في القروض الاختياريه (ان لم تكن مساوية للصفر) [٣] .

وقد بين H. Dalton ان الميزه الرئيسية من القرض الاختيارى بالمقارنة مع القرض الاجبارى تكمن في ان الاول يترك للمقرضين حرية الاكتتاب بما يتناسب وظروفهم ورغبتهم ، اما القرض الاجبارى فلا يترك لهم هذه الحرية ، بمعنى ان القرض الاجبارى ينطلق من نفس القاعدة التي يقوم عليها مبدأ الضريبة [٤] .

ب — القروض الداخلية والخارجية . القروض العامة يمكن ان تكون داخلية او خارجية ويعتبر الفرق الاساسي بين الاقتراض الداخلي والخارجي ان الاخير يوفر للدولة موارد اضافية دون تخفيض فورى في استخدام الموارد الاقتصادية

---

(١) Houg Dalton , Principles of Public Finance, 4th ed. (London : Rout-Ledge & Kegan, 1954), P. 176.

(٢) Ibid.
Awad Nalawi, "Public Debt and its Impact in Jordan", Diss . Institute of Social Studies, NetherLand , 1975, pp. 19-21.

(٣) Dalton , op. cit.

(٤) Ibid.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاخرى ، سواء الموارد المخصصة للاستهلاك او التكوين الرأسمالي • وهـذا يعني ان التكلفة البديله قد اجلت الى وقت لاحق ، اى الى حين تسديد اصل القرض والفوائد المستحقة عليه [١] •

ومن ناحية ثانية فان الاقتراض الداخلي يتم من قبل الافراد والمؤسسات داخل الدوله الواحده ، اما الاقتراض الخارجي فيتم بين الافراد والمؤسسات الخارجية وبين الدوله المعنية [٢] • ومما يقلل من طاقة الدول النامية على الاقتراض الداخلي انخفاض حجم المدخرات القومية وكذلك الميل الحدى للادخار • كما ان حاجة تلك الدول الى عملات اجنبية تمكّنها من استيراد الالات والمعدات اللازمه لمشروعات التنمية من شأنه ان يقلل من لجوء الدولة الى الاقتراض الداخلي والاستعاضة عن ذلك بالاقتراض الخارجي [٣] •

ومن الفروق الهامه بين الاقتراض الداخلي والخارجي ان الاول يتضمن تحويلا للثروة داخل الدولة الواحدة في حين يمثل القرض الخارجي تحويلا للثروة من المقرض الى المقترض عند عقد القرض ، ومن المقترض الى المقرض عند حلول آجال تسديد القرض والفائدة [٤] •

جـ — القروض قصيرة الأجل وطويلة الأجل • تقسم القروض العامة من حيث اجل تسديدها الى ثلاثة انواع هي :—

١ • القروض قصيرة الاجل • وهي القروض التي تلجأ اليها الدولة لمواجهة عجز مؤقت في موازنتها او لتجنب اى قصور موسمي في

---

(١) Richard Musgrave, The Theory of Public Finance (Japan,: McGraw Hill, 1959) , p. 275.

(٢) Dalton, op.cit., p, 177.

(٣) فيصل مرار وعدنان الهندى ، مبادىء الادارة المالية العامة واقتصادياتها ، الجزء الاول (عمان : المطبعة الاردنية ، ١٩٨٠) ، ص ١٣٢ •

(٤) Dalton , op. cit.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

موارد ها المحلية بسبب عدم انتظام تحصيل تلك الايرادات • وعندما يتم تحصيل الايرادات المحلية تقوم الدولة بتسديد هذه القروض• وافضل مثال على هذا النوع من القروض اذونات الخزينة Treasury Bills وتتراوح مدة هذه القروض ما بين ثلاثة اشهر الى سنة واحدة[١]•

٢• القروض متوسطة الاجل • وهي القروض التي تتراوح مدتها ما بين سنه واقل من عشر سنوات ، وتتميز بارتفاع سعر فائدتها مقارنة مع القروض قصيرة الاجل •

٣• القروض طويلة الاجل • وتزيد مدة هذه القروض عن عشر سنوات ، وتتميز بارتفاع سعر فائدتها بالمقارنة مع الانواع الاخرى من القروض•

د — القروض المؤقته والقروض الدائمة • يمكن ان تصنف القروض العامة الى قروض مؤقته يمكن استردادها Redeemable Loans حيث تتعهد الدولة بتسديدها في المستقبل ، وقروض مؤبده غير مسترده Irredeemable Loans حيث لا تتعهد الدولة بتسديد مثل هذه القروض في حين تستمر في دفع الفوائد المستحقة عليها [٢]•

---

(١) Harold M. Groves, Financing Government ,Six ed. (New York: Holt Rinenart and Winston, Inc, 1964), p, 619.

(٢) Dalton , op. cit.

٢٤٢١١٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠١٠٢٠ التعريف بالقروض الخارجيـــة

القرض الخارجي عباره عن اتفاق بين الحكومة او احدى مؤسساتها مع مصـــدر خارجي للحصول على موارد حقيقية او مالية ، مع الالتزام باعادة تسديد هذه المـــوارد والمبالغ المستحقة عليها (الفوائد) خلال فترات زمنيه قادمة يتفق عليها عند عقد القرض[١].

ويعرّف البنك الدولي للانشاء والتعمير القروض الخارجية بالموارد (حقيقيـــة او مالية) التي يمكن الحصول عليها من غير المقيمين والقابلة للتسديد بعملات اجنبيـــة، او سلع وخدمات [٢].

ومهما يكن من امر ، فقد اتفقت كافة التعاريف على ان القرض الخارجي يجـــب ان يكون من مصدر خارجي سواء كان هذا المصدر افرادا او مؤسسات او حكومات ، وكذلـــك ضرورة تسديد هذا القرض والفوائد المستحقة عليه في فترة زمنيه قادمة ومحدده ضمـــن شروط القرض . والقروض الخارجية تضع تحت تصرف الدولة المقترضة قوة شرائية اضافيـــة، اى زيادة الموارد الاقتصادية التي يمكن التصرف بها ، ومن هنا تأتي اهمية القـــروض الخارجية للدول النامية التي تعاني من انخفاض حجم مدخراتها اللازمة لعطية التنميـــة الاقتصادية ، بالاضافة الى حاجة تلك الدول الى العملات الاجنبية اللازمة لاستيراد السلع الرأسمالية والاستهلاكية[٣]. ولكن لا بد من الاشاره الى ان الصورة تختلف عند حلـــول اجل تسديد تلك القروض، ففي هذه الحالة على الدولة التخلي عن جزء من قوتها الشرائية وبالتالي تقل الموارد التي يمكن التصرف بها [٤].

---

(١) Kaj Areskoug , External Public Borrowing : Its Role in Economic Development (New York: Praeger Publisher , Inc, 1969) , p. 7.

(٢) World Bank, World Debt Tables, December 1981 , piii.

(٣) عبد الكريم بركات وحامد دزار ، مرجع سابق ، ص ٤٩٦.

(٤) Houghton R.W. , Public Finance , 2nd ed. (London : Harmondsworth. , 1973) , p. 412.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠١٠٣٠ اهمية القروض الخارجيـــة

تعاني اقتصاديات الدول النامية من ضعف معدلات الادخار المحلي وذلـــك بسبب انخفاض حجم الدخل الفردى الحقيقي [١]، والذى يؤثر بشكل اساسي علـــى كفاءة الانتاج Productive Efficiency . ومن ناحية ثانيه فان ضعف الكفـــاءة الانتاجيه والتي مردها انخفاض حجم راس المال المستخدم في الانتاج تقود الى ضعـــف المقدره على الادخار . ان هذا الوضع دعا بعض الاقتصاديين الى القول بان اقتصاديات الدول النامية تدور في حلقة مفرغه اطلق عليها اسم الحلقه المفرغه للفقر "The Vicious circle of poverty" .[٢]

ومن هنا فاذا ما ارادت الدول النامية تحقيق معدلات النمو الاقتصادى الطموحه التي رسمتها لنفسها وذلك بالاعتماد على مواردها المحليه الذاتيه ، فانه يصعب عليهـا ذلك خاصة في ظل الظروف التي اشرنا اليها فيما سبق ، لذلك لابد من اللجوء الـــى المدخرات الاجنبية لتحقيق معدلات النمو الاقتصادى المطلوبة والتغلب على ما يسمـــى بحلقة الفقر المفرغة .

ان دراسة التحويلات الخارجية (بما في ذلك القروض الخارجية) تتم مـــن خلال ما يسمى بال "Gap models" فقد بين R.E. Harrod ان

---

(١) اكد بعض الاقتصاديين الى ان انخفاض معدلات الادخار والاستثمار لا تعـــود فقط الى الانخفاض في الدخل الفردى الحقيقي ، بل ان هناك العديـــد من الاسباب الاخرى كتوزيع الدخل مثلا . انظـــر :
Jesudoss R. chelliah, Fiscal Policy in underdeveloped Countries (London: Alden & Mowbray LTD, 1969), p. 26.

(٢) من الملاحظ بانه قد تم الاشاره الى ما يسمى بحلقة الفقر المفرغـــه من جانب العرض فقط ، ولكن النظر اليها من جانب الطلب ايضا . للرجـــوع الى التفاصيل انظـــر :
Ragnar Nurkse , Problems of Capital Formation in Underdeveloped Countries (Oxford : Basil Blackwell, 1953) , p. 5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

$$G \cdot C = S$$

حيث

G معدل نمو الدخل القومي خلال فترة زمنيه معينه ويمكن تمثيلها بـ

$$\Delta Y / Y$$

C صافي التراكم الرأسمالي خلال فترة زمنيه معينه منسوبا الى التغير في الدخل وتمثل بـ

$$I / \Delta Y$$

S تمثل الميل المتوسط للادخار Average Propensity to Save

وتمثل بـ

$$S / Y$$

وفي هذه الحاله يمكن كتابة المعادلة السابقة كالاتي (١).

$$\frac{\Delta Y}{Y} \cdot \frac{I}{\Delta Y} = \frac{S}{Y}$$

ويمكن ترتيب المعادلة السابقه لتصبح كالاتي

$$G = SK$$

حيث تمثل K معدل التغير في الدخل الى راس المال
Output - Capital Ratio.

وفي حالة استلام مساعده خارجية (سواً على شكل منح بدون مقابل او بمقابل) فان معدل النمو (G) يزداد ليصبح كالاتي $G = (a+s) K$

حيث تمثل (a) المساعده التي تم استلامها .

والآن ، اذا افترضنا ان معدل نمو الدخل المطلوب (المخطط) هو G^* وافترضت K ثابته ، فانه يمكن الوصول الى المعادله التالية

$$G^* / K = C$$

---

(١) من الملاحظ انه في المعادلة
ان الادخار = الاستثمار
حيث $\frac{I}{Y} = \frac{S}{Y}$ انظر:

$$\frac{\Delta Y}{Y} \cdot \frac{I}{\Delta Y} = \frac{S}{Y}$$

Benjamin Higgins, Economic Development (London: constable and company , 1959) , pp. 144-166.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث (C) تمثل راس المال اللازم لتحقيق المعدل المطلوب (المخطط) لزيادة الدخل اى ان الفرق بين (C) و (S) يمثل ما يسمى بفجو الادخار Saving Gap ، او حجم المساعدات اللازم لتحقيق المعدل المطلوب للمو الدخل [١]، اى

$$C - S = a$$

وقد آمن بعض الاقتصاديين ان المصاعب التي تواجهها الدول النامية لا تنبع من عدم مقدرة او رغبة تلك الدول في الادخار، وانما من عدم مقدرتهم في الحصول على العملات الاجنبية المتأتيه من الصادرات • وهنا بين هؤلاء الاقتصاديون اهمية المساعدات الخارجيه ليس فقط في تعزيز المدخرات المحليه بل ايضا في تعزيز رصيد العملات لاجنبية لتلك الدول • فاذا حصل ان زاد الطلب على العملات الاجنبية اللازمة لتمويل المستوردات عن عرض العملات الاجنبية المتأتي من الصادرات ، ففي هذه الحاله يكون قد تكوّن ما يسمى بفجوة العملات الاجنبية Foreign Exchange Gap والتي تعمل على تخفيض معدل النمو الا اذا تم ملء تلك الفجوة عن طريق المساعدات الخارجية [٢].

وتحتسب قيمة فجوة العملات الاجنبية كالاتي

$$X = \bar{X}$$

حيث

$\bar{X}$ تمثل قيمة الصادرات والتي تعتبرها النماذج المتعلقه بالتجاره الخارجيه والمساعدات بانها معطاه او مستقله outonomous . وكذلك

$$M = mY$$

حيث

M قيمة المستوردات

m الميل للاستيراد Propensity to import

Y مستوى الدخل

---

(١) Keith Griffin, " Foreign capital , Domestic Saving and Economic Development " , Bulletin of the Oxford Univesity, 32, (May 1970) : 100-101

(٢) Griffin, op.cit. p. 101-102.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن هنا فان قيمة فجوة العملات تساوى

$$mY - \bar{X}$$

ويمكن كتابتها كالاتي

$$a = m - \bar{X} / Y$$

وقد خلص هؤلاء الاقتصاديون الى القول بان فجوة العملات الاجنبية تؤدى الى اعاقة المدخرات المحلية الكامنه Potential domestic Savings، ويعود ذلك الى عدم امكانية استيراد السلع الرأسمالية اللازمه لتعزيز الاستثمار وكذلك عدم القدره على انتاجها محليا • ومن هنا فاذا ما تم الحصول على مساعدات اجنبية اضافية فانها ستؤدى الى زيادة كل من مستوى الاستثمار ومعدلات النمو (١) •

---

(١) Griffin, op. cit; 102 .

انظر كذلك

Hee S. Kim, Foreign Capital for Economic Development (New YorK : Braeger Publishers , Inc, 1970) , pp. 3-14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٤٠١٠١٠ مبررات ومخاطر القروض الخارجية

اشرنا فيما سبق الى ان معظم الدول النامية تعاني من ضعف معدلات الادخار المحلي من ناحية ، ومصاقاة موازيين مدفوعاتها من عجز مستمر في العملات الاجنبية من ناحية ثانية ، ولذلك تلجأ هذه الدول الى القروض الخارجية لتحقيق تنمية اقتصادية سريعه . اما الدول الاكثر نموا ، فلا تلجأ الى الاقتراض الخارجي (باستثناء حالات خاصة كفترة وقوع الكوارث والحروب) ، اذ ان ذلك يخلق لهذه الدول التزامات لا مبرر لها (١).

وحول مزايا القروض الخارجية فيمكن القول ان للقروض الخارجية العديد من المزايا ، فهي توفر للدول المقترضه اختيارات اكبر في استخدام الموراد الاقتصادية خلال فترة زمنيه معينه ، وهي بذلك تخلق فرصا اضافية لاعادة توزيع الموارد الاقتصادية . كما تساعد القروض الخارجية في زيادة الاستثمار المحلي عن طريق زيادة المستوردات — او تخفيض الصادرات — من السلع الرأسماليه او عن طريق زيادة الانتاج المحلي من تلك السلع (٢). اضافة الى ذلك ، فمن الملاحظ ان القروض الخارجية تساعد على زيادة التكوين الرأسمالي دون تخفيض في مستوى الاستهلاك (٣).

وعلى الرغم من هذه المزايا للقروض الخارجية فانها لا تخلو من بعض المساوىء والمخاطر ، حيث يترتب على زيادة حجم الاقتراض الخارجي مخاطر كبيره الامر الذي يتطلب تسديد هذه المالغ اضافة الى الفوائد المستحقة عليها (٤). ومن مخاطر القروض

---

(١) John F. Due, Government Finance : Economics of the Public Sector, 4th ed. (Illinois: Richard D. Irwin, Inc, 1968), p. 299.

(٢) Kaj, op. cit, pp. 3-11.

(٣) Musagrave, op. cit, p. 575.

(٤) Due, op. cit. p. 219.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخارجية انها تؤثر على سعر صرف عملة الدولة المقترضة ، اذ تنخفض قيمة هذه العملة بالنسبة للعملات الاجنبية عند حلول آجال التسديد ، كما ان الفوائد المستحقة على القروض الخارجية تعتبر عبئا اقتصاديا ثقيلا ينقص من الثروة القومية(١) . ومن ناحية اخرى فقد يعتبر القرض الخارجي سلاحا بيد الدولة المقرضة تتخذ منه ذريعة للتدخل في شؤون البلد المقترض ووسيلة للحد من حريته .

وفي هذا المجال لا بد من التمييز بين الاستخدامات المختلفة لحصيلة القرض الخارجي وذلك لتحديد الفائدة او الضرر الذي يصيب الاقتصاد القومي ، فاذا استخدمت حصيلة القرض الخارجي في تنشيط اقتصاديات الدولة وتزويد الصناعات بالسلع الرأسمالية اللازمة للانتاج فان ذلك ييسر خدمة هذا الدين ولهذا فلا خطر على الاقتصاد القومي ، وعلى العكس من ذلك اذا استخدمت حصيلة القرض الخارجي في اوجه انفاق غير انتاجية فان القرض الخارجي لن يسهم في تحسين الاحوال الاقتصادية وفي ذلك الحال يكون ضارا بالاقتصاد القومي . وعلى ذلك فان تحديد فائدة القرض ترجع الى اعتبار هام وهو طريقة انفاق حصيلة القرض(٢) .

---

(١) عبد العال الصكبان ، مرجع سابق ، ص ٢٩٢ — ٢٩٣ .

(٢) محمد فؤاد ابراهيم ، القروض العامة (القاهرة : دار الجيل للطباعة ب . ت) ، ص ٣٦—٣٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠١٠٥٠ الاثار الاقتصادية للقروض الخارجية

سبقت الاشاره الى ان استخدام حصيلة القرض الخارجي تحدد مدى الفائده او الضرر الذى يصيب الاقتصاد القومي • ولذلك فان اثر الاقتراض الخارجي يختلف باختلاف استخدام تلك القروض •

وقد بين J. Tinbergen ان اهم الاهداف التي تسعى الدول الى تحقيقها متقدمة كانت ام ناميه تتمثل في زيادة الدخل القومي وتحسين مستوى التوظف وكذلك الحفاظ على توازن ميزان المدفوعات واستقرار الاسعار بالاضافة الى اعادة توزيع الدخل القومي (١)•

ويمكن القول ان القروض الخارجية يمكن أن تلعب دورا هاما في تحقيق اى من تلك الاهداف • فقد تساعد القروض الخارجيةعلى زيادة العمالة اذا ما استخدمت القروض الجديدة للتوسع في استيراد السلع الرأسمالية ، اذ ان هذه الزيادة في المستوردات تساعد في زيادة الاستثمار (او الاستفادة من الطاقة الانتاجية الموجودة)• وهذا يعمل على زيادة الطلب على الايدى العاملة•

وقد تلجأ الحكومة الى القروض الخارجية للتخفيف من ارتفاع الاسعار عن طريق استخدام القروض الخارجية في استيراد السلع والخدمات (رغم ان ذلك يؤدى الى زيادة العجز في الميزان التجارى) ، وبالتالي يزداد المعروض منها •

وعن دور القروض الخارجية في توزيع الدخل القومي او اعادة توزيع الموارد الاقتصادية فان القروض الخارجية توفر للدولة موارد اضافية تزيد من قدرتها في توزيع هذه الموارد بطريقة عادله • وبشكل عام فالقروض الخارجية توسع من دور الدولة في اعادة توزيع الموارد الاقتصادية (٢)•

---

(١) Kaj , op . cit. p. 9.

(٢) Kaj , op. cit. p. 10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يتعلق بميزان المدفوعات تعمل القروض الخارجيه على تحسين مركزه اذا ما مول القرض الخارجي الصناعات المنتجه لسلع التصدير او السلع التي تحل محل السلع المستوردة [١] .

وفيما يختص بزيادة الانتاج القومي ، فقد تبين لنا ان القروض الخارجية اذا ما استخدمت في المجالات الانتاجية فانها تؤدي الى زيادة الاستثمار وبالتالي زيادة الانتاج عن طريق التوسع في الاستثمار المحلي [٢] .

وهنا لا بد من التأكيد على ان مدى مساهمة القروض الخارجية في تحقيق زيادة الانتاج القومي يختلف حسب المرحله التنموية التي يمر بها اقتصاد الدولة المعنية فالمراحل الاولى للتنمية تتطلب قدرا كبيرا من الاستثمارات لمشاريع البنية التحتية Infrastructure كالطرق والمواصلات والكهرباء والماء والتعليم وغيرها ، وهي كلها متطلبات اساسية لتحقيق تنمية اقتصادية في المستقبل [٣] .

---

(١) عبد الكريم بركات ، وحامد دزار ، مرجع سابق ، ص ٤٩٦ـ ٤٩٧ .

(٢) Kaj, op. cit., pp. 10-11.

(٣) Lieftinck Pieter. External Debt and Debt-Bearing Capacity of Developing Countries (New Jersey: prinston University press, 1966), p. 1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٦٠١٠١ محددات الاقتراض الخارجي

هناك عدة محددات للاقتراض الخارجي يتمثل اهمها بالاتي :-

اولا : القدرة الاستيعابية للقروض الخارجية

يقصد بالقدره الاستيعابية ، قدرة الاقتصاد القومي على القيام بحجم معين من الاستثمارات بحيث يؤدى تجاوز هذا الحجم الى جعل هذه الاستثمارات غير منتجه نظرا لظهور دلائل عدم التوازن الاقتصادى والنقدى المتمثل في التضخم وعجز ميزان المدفوعات (١) .

لقد جاءت اهمية هذا العامل بسبب زياده تدفق الاموال من الدول الاجنبية الى العديد من الدول النامية التي لا تستطيع استيعاب تلك المقادير من رؤوس الاموال الامر الذى انعكس على اقتصاديات تلك الدول على شكل ضغوط تضخمية وعلى شكل عجز في موازين مدفوعاتها وبالتالي عدم قدرة تلك الدول على خدمة ديونها . ومن العوامل التي تحدد القدرة الاستيعابية للدولة وبالتالي حدود الحجم الامثل للاستثمار ما يلي :-

١) مدى توافر عناصر الانتاج الاخرى التي تشترك مع رأس المال في العملية الانتاجية (اذ ان نقص هذه العوامل او احدها يجعل الحجم الامثل للاستثمارات محدودا) .

٢) مدى تكامل عناصر رأس المال مع بعضها البعض وبشكل خاص رأس المال العادى ورأس المال البشرى ، فالنقص في العنصر الاخير مثلا يؤدى الى الحد من امكانية استخدام رأس المال العادى .

٣) حجم السوق . حيث ان ضيق السوق وانخفاض معدل الدخل الفردى يؤدى الى ضعف قدرة الاقتصاد على استيعاب حجم اكبر من الاستثمارات (٢) . ومن ناحية اخرى تعاني معظم الدول النامية من

---

(١) السيد عبد المولى ، مرجع سابق ، ص ٤٤٢-٤٤٣ .

(٢) المرجع السابق .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ضعف قدرة رأس المال البشري وصغر حجم السوق بالاضافة الى ضعف المقدرة التنظيمية • كل هذه المحددات تؤدي الى ضعف القدرة الاستيعابية للدول النامية [١] •

ثانيا : القدرة على خدمة الدين

لتوضيح فكرة مقدرة الدولة على خدمة الدين الخارجي لابد من تحديد المقصود بخدمة الدين وبمعدل خدمة الدين • فخدمة الدين Debt Service (أو عبء الدين Debt Burden) تعني العبء الذي يترتب على الدولة نتيجة لاقتراضها ، وذلك بتسديد اصل القرض والفوائد المتسحقه عليه [٢] • وهناك من يعرّف عبء الدين بالتكلفة الاجتماعية الكاملة لتحويل الموارد الاقتصادية من الاستخدامات الاخرى [٣] •

اما معدل خدمة الدين Debt Service Ratio فيعني عبء المديونية (الاقساط + الفوائد) منسوبا الى الصادرات * [٤] •

وعند مناقشة مقدرة الدولة على خدمة ديونها لابد من الاشارة الى ان خدمة الدين تتطلب اقتطاع جزء من القوة الشرائية للدولة ولكي يتم ذلك لابد من استخدام القروض الخارجية في مشاريع استثمارية ذات انتاجية ،

---

(١) المرجع السابق

(٢) هناك من يعتبر ان عبء الدين يقتصر على الفوائد المدفوعه عليه ولا يشتمل تسديد اصل القرض (الاقساط) •

(٣) Wolfson D.J. Fiscal Policy and Development Strategy (NorWay: Michelse Institute , n.d) , p. 155.

(٤) Dragoslav Avramovic, Economic Growth and External Debt (MaryLand : The Johons Hopkins press, 1964) , p. 38.

* يقصد بالصادرات هنا حصيلة الصادرات من السلع والخدمات ، ولكن هناك بعض الدول تستخدم الصادرات بمفهوم اخر وذلك لغرض احتساب معدل خدمة الدين ، حيث تستخدم الصادرات السلعية فقط والبعض يستخدم الصادرات السلعية وبعض الصادرات من الخدمات •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعمل على زيادة الدخل القومي وذلك لكي يتم اقتطاع جزء من هذه الزيادة لخدمة القروض الخارجية[١]. وبالاضافة الى ذلك فان شروط القروض المتمثلة بسعر الفائدة واقساط القروض وكيفية الوفاء بها وغيرها من الشروط تحدد مقدرة الدولة على خدمة ديونها [٢].

ويمكن النظر الى موضوع مقدرة الدولة على خدمة ديونها من وجهة اخرى ، اذ تعتمد هذه المقدره على السهوله التي تستطيع الدولة بها التوفيق بين التزاماتها المتنافسة على الموارد الاقتصادية فهناك زيادة في الطلب على الاستهلاك المحلي والاستثمار من ناحية وزيادة في الالتزامات المستحقة للمقرضين الاجانب من ناحية اخرى [٣].

ولكي تتجنب الدولة المصاعب التي يمكن ان تواجهها في خدمة ديونها لابد لها من اتباع سياسات محلية في تحريك المدخرات المحلية وحشدها لما لذلك من اثر كبير على حجم الاستثمار وبالتالي معدل نمو الانتاج . كما ان السياسات التجارية التي تستخدمها الدوله لها اثر هام على حصيلة الصادرات التي تلعب الدور الاساسي في تحديد حجم العملات الاجنبية للدولة . ان اتباع هذه السياسات تساعد الى حد كبير في تجنب اية مصاعب قد تعود على الدولة في خدمة ديونها [٤].

---

(١) السيد عبد المولى ، المالية العامة ، مرجع سابق ، ص ٤٤٣.

(٢) رفعت المحجوب ، المالية العامة ، الكتاب الثاني / (القاهرة : دار النهضة ١٩٧١)، ص ٣٥٨.

(٣) Avramoric , op. cit. p. 10.

(٤) هذه اهم السياسات التي يمكن استخدامها لتجنب المصاعب التي يمكن ان تواجه الدولة في خدمة ديونها . ولكن هناك العديد من الاجراءات والسياسات الاخرى التي يمكن للدولة استخدامها . للرجوع الى ذلك انظر:
United Nation, Debt Problems of Developing Countries, No. TD / B/ 545 , 1975, pp. 6-8 1975, pp. 6-8.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثالثا : مصادر الاقراض المتاحـــــة

ان القروض الخارجية ليست متاحة لجميع الدول التي ترغب فـــــي الحصول عليها ، اذ قد تجد بعض الدول صعوبات كبيرة في توفير مـــــا تحتاجه من قروض خارجية . وقد اصبح هذا الموضوع واضحا في الاونـــــة الاخيره بعد ان تعرضت العديد من الدول النامية لمصاعب كبيرة في خدمة ديونها ، الامر الذى جعل مصادر الاقراض المختلفه تتحفظ في سياستهـــا الاقراضية . وقد ناقش البعض ان الدول التي يتراوح فيها معدل خدمة الدين Debt Service Ratio ما بين ١٠ــ٢٠ ٪ قد تواجه صعوبة كبيـــرة في الحصول على مزيد من القروض الخارجية في الاسواق العالمية الرئيسية[١].

---

(١) Richmond A. Prest, Public Finance in Underdeveloped Countries (London : Ebenezer Baylis and Son LTD, 1965), p. 114.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠١٠ المبحث الثاني

الاقتراض الخارجي على المستوى الدولـــي

٢٠١٠١٠ الاقتراض الخارجي كاحد مصادر تمويل التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

تؤكد النظريات الحديثه في التنمية على أهمية التمويل الخارجي ـ وبشكـــل خاص في المراحل الاولى للتنمية ـ في تحقيق معدلات النمو الاقتصادى والوصول الـــى اقتصاديات ذاتيه النمو والحركه Self Sustain ، قادره على التقدم وذلك بالاعتماد على الموارد الذاتيه (١).

وتشير التجارب التي مرت بها الدول المتقدمه الى ان تلك الدول قـــد لجأت الى مصادر التمويل الخارجية وذلك لتعزيز مدخراتها المحليه وتحقيق معـــدلات النمو الاقتصادى المرغوبه . وعلى سبيل المثال ، فقد لجأت بريطانيا وهولندا فـــي القرنيين السابع عشر والثامن عشر الى الاقتراض الخارجي واعتمدتا عليه كمصدر هام فـــي تمويل برامجهما التنمويه ، كما حصلت امريكا ـ والتي تعتبر اليوم الدوله الرئيسيه المقرضه لمعظم الدول النامية ـ في القرن التاسع عشر على عدد كبير من القروض الخارجيه وذلـــك لتعزيز مواردها الذاتيه (٢) . ومهما يكن من امر، فقد اكد H.B. Chenery ان العديد من الدول الناميه قد استطاعت بالفعل الاستفاده من مصادر التمويل الخارجيه وتحقيق معدلات نمو مرتفعه في ناتجها القومي ، كما استطاعت ان تصل الى مرحلـــه الاعتماد على الموارد الذاتيه دون حاجه الى مزيد من التمويل الخارجي (٣).

---

(١) Hollis B. Chenery and Alan M. Strout, " Foreign Assistance and Economic Development " , The American Economic Review , 54, (September 1966) : 679-683.

(٢) Arthur Lewis, The Theory of Economic Growth (Illinois: Richard D. Irwin, Inc, 1955), p. 244.

(٣) Chenery and Strout . op. cit.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان ما اشرنا اليه فيما تقدم يتفق مع ما اكده J. M. Healey في شرحه للمراحل الفرضيه التي يمر بها الاقتصاد عند اعتماده على الاقتراض الخارجي ، اذ بين ان المدخرات المحليه لا تكون قادره في المرحله الاولى للتنمية على تمويل البرامج الاستثمارية اللازمه لتحقيق معدلات النمو الاقتصادى المرغوبه ، لهذا يعمل الاقتراض الخارجي على تمويل تلك البرامج • وفي المرحله الثانية تصبح تلك المدخرات قادره على تمويل تلك البرامج ولكن الاقتراض الخارجي يزداد في هذه المرحله وذلك لغرض خدمة الديون التي حصلت عليها تلك الدوله ، اما في المرحله الثالثه والاخيره فان الاقتصاد القومي لا يعود بحاجة الى مزيد من القروض الخارجيه ، اذ تصبح المدخرات المحلية قادره على تمويل البرامج الاستثماريه بالاضافة الى خدمة الديون الخارجية(١) •

ان دراسة اهمية الاقتراض الخارجي كاحد مصادر العملات الاجنبية وتمويل التنمية الاقتصادية في الدول النامية يدعونا التي التطرق ، ولو بايجاز ، الى تلك المصادر والتي تتمثل في حصيلة الصادرات والاستثمارات الاجنبية المباشره والمساعدات المالية والتحويلات الاخرى •

أ — حصيلة الصادرات Export Earnings

تعتبر حصيلة الصادرات من اهم مصادر العملات الاجنبية ، الا ان تذبذب حصيلة تلك الصادرات في العديد من الدول النامية بسبب اعتمادها على سلعة تصدير واحده او عدد قليل من السلع الاوليه ، ادى الى اتجاه حصيلة الصادرات لدى العديد من تلك الدول نحو الانخفاض وقلل بالتالي من اهمية الصادرات كاحد المصادر الهامه للعملات الاجنبية (٢) •

---

(١) على الرغم من ان بعض الدول النامية استطاعت تجاوز المرحله الاولى والثانيه والوصول الى مرحلة الاعتماد على الموارد الذاتيه (المرحلة الفرضيه الثالثه التي اشار اليها Healey) وهذا يتفق مع ما اشار اليه Chenery ، الا ان ما اكده Healey يشير الى ان العديد من الدول النامية لا تزال غير قادره على الخروج من المرحله الفرضيه الاولى التي اشار اليها • انظر

Healey, J. M. The Economics of Aid, (London: 1971), P. 67-69.

(٢) Avramovic, op.cit. pp.14-19.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ناحية اخرى ، فقد اتجهت مستوردات الدول النامية ، نحـــو الارتفاع خاصه بعد ازمة البترول التي عكست اثارها على اسعار السلع المستورده من الدول الصناعيه (١).

ان الارتفاع المستمر في اسعار السلع المصنعه المستورده من الـدول الصناعيه معا مع الانخفاض في معدل نمو حصيلة الصادرات لدى العديد مـن الدول النامية ، ادى الى حدوث تغيرات سلبيه في اقتصاديات الدول النامية، انعكست على شكل عجز كبير في موازين مدفوعاتها . وقد كانت الدول الناميـه المستورده للنفط من اكثر الدول تأثرا بذلك (٢).

وفيما يلي جدول يبين عجز الحساب الجاري في الدول الناميـه المستورده للنفـــط.

جدول رقـــم (١)

عجز الحساب الجاري للدول الناميه المستورده للنفط

(سنوات مختاره) (مليارات الدولارات)

	الدول المستورده للنفـــط	
	الدول ذات الدخل المنخفض	الدول ذات الدخل المتوسط
١٩٧٠	٣ر٦	١٤ر٩
١٩٧٣	٤ر٩	٦ر٧
١٩٧٥	٧ر٠	٤٢ر٨
١٩٧٨	٥ر١	٣٩ر٤
١٩٨٠	٩ر١	٤٨ر٩

ملاحظة : تشتمل الارقام الوارده في هذا الجدول عجز الحساب الجاري لدى جميع الدول الناميه المستورده للنفط كما وردت في تقرير البنـــك الدولي للانشاء والتعمير لعام ١٩٨١.

المصدر : IBRD, World Development Report 1981, p, 49.

(١) Jalil Bdaiwi "External Public Debt and Economic Development of LDGs : case study: Jordan," Unpublished Study, Tokyo: March 1982, pp. 6-8

(٢) Jalil Bdaiwi, op. cit. p. 7.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلاحظ من الجدول رقم (١) ، الزيادة الكبيره في عجز موازين مدفوعات الدول النامية المستورده للنفط كنتيجه للاسباب التي تم ذكرها سابقا . ومن الملاحظ ايضا ، ان الدول النامية ذات الدخل المنخفض كانت اقل تأثرا من الدول ذات الدخل المتوسط ، وتفسير ذلك يعود الى ان النفط يشكل جزءا صغيرا من اجمالي مستوردات الدول منخفضة الدخل مقارنة مع الدول ذات الدخل المتوسط (١).

ب — الاستثمارات الاجنبية المباشره Private Direct Investments

يشير تاريخ تدفق رؤوس الاموال الدوليه الى ان تدفق رأس المال الاجنبي وحتى نهاية الحرب العالميه الثانية قد تميزت بان نسبة كبيره من تدفقات رأس المال الى الدول النامية كانت في طبيعتها متأثره بالمضاربه ولم يكن المستثمرون في اسواق رأس المال الرئيسية يعيرون اهميه كبيره لبعد المسافه او المخاطره ، ولم تكون الاستثمارات مستنده الى قاعده استثماريه متينه ، اضافه الى ذلك فقد كانت تلك الاستثمارات متأثره بالدورات الاقتصادية(٢) .

اما في الوقت الحاضر ، فقد تغيرت الصوره ، اذ اصبحت الاستثمارات الاجنبيه تخضع لدراسات ومعلومات مكثفه ، كما ان قرار الاستثمار أصبح يخضع لدراسه علميه خوفا من التعرض للمخاطر (٣).

اضافة الى ذلك فقد بين A. Lewis بان ما يحد من توجه الاستثمارات الاجنبيه المباشره الى الدول النامية الخوف من القيود (التي وصفها بالقيود التحكّميه) التي قد تفرضها الدول النامية على تلك الاستثمارات ومن الامثله على ذلك القيود التي تفرض على تحويل الارباح ورأس المال ومخاطر التأميم ، كما اكد Lewis على اهمية قيام الدول النامية بضمان عدم

---

(١) IBRD World Development Report 1981, p 49.

(٢) Avramovic, op. cit, pp. 14-19.

(٣) Ibid

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعرض الاستثمارات الاجنبية المباشره لمخاطر التأميم وذلك بهدف جذبها [١]. ومن المعوقات الاخرى التي تؤثر على تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشره ضعف الحوافز الاستثماريه في اسواق الدول النامية ، اذ اشار R. Nurkse الى ان ضعف الحوافز الاستثماريه لا تؤثر على المدخرات المحلية فقط بل على الاستثمارات الاجنبية ايضا [٢]. وبشكل عام يمكن القول ان حجم الاستثمارات الاجنبية المباشره قد اتجه لدى العديد من الدول النامية نحو الانخفاض نتيجه للاسباب التي اشارنا اليها سابقا .

جـ — المساعدات الماليه Foreign Aid

يفترض ان المساعدات الماليه تؤدى الى تحقيق تنمية اقتصادية ، حيث توفر هذه المساعدات للحكومات المستفيده منها موارد اضافيه دون ان يترتب على ذلك اية التزامات ماليه [٣]. فانخفاض معدل الدخل الفردى في الدول النامية ، بالاضافة الى تفاقم المشكله السكانيه نتيجة لارتفاع معدل نمو السكان ، جعل من امكانية زيادة المدخرات المحليه امرا في غاية الصعوبة . لذلك فان المساعدات المالية لمثل هذه الدول تلعب دورا هاما في زيادة الدخل القومي وبالتالي زيادة المدخرات المحليه او الابقاء على حجم معقول من الاستثمار [٤]. كما ان المساعدات المالية مهمه جدا خاصة للدول النامية ذات الدخل المنخفض وذلك للتكيف مع الخساره التي عانتها او تعانيها نتيجة لتدهور شروط التجاره Terms of Trade [٥].

---

(١) Lewis , op. cit. p. 257.

(٢) Nurkse, op. cit, p.26.

(٣) Byres. T.J. , Foreign Resources and Economic Development (London: n.p, 1972), pp. 44-48.

(٤) Ibid

(٥) IBRD, World Development Report 1981, pp. 55-56.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحول تدفق المساعدات المالية للدول النامية تشير الاحصاءات الدولية الى ان مساعدات التنمية الرسمية Official Development Assistance (ODA) والمقدمة من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية Organization of Economic Coorperation and Development(OECD) قد نمت بمعدل طيب في بداية السبعينات، وعلى الرغم من ذلك، فقط اظهر معدل نمو مساعدات التنمية الرسمية (ODA) خلال النصف الثاني من عقد السبعينات تباطؤاً نسبياً بالمقارنة مع بداية السبعينات، كما ان هذه المساعدات قد تراجعت (بالمعايير الحقيقية) في حالة البلدان المستورده للنفط ذات الدخل المنخفض (١).

وفي هذا المجال، يشير السيد روبرت مكنمارا (الرئيس السابق للبنك الدولي للانشاء والتعمير) الى ان حجم مساعدات التنمية الرسمية بما في ذلك المساعدات المقدمة من منظمة البلدان المصدره للبترول (OPEC) لم تزد خلال الفتره ١٩٧٧-١٩٧٩، بل انها انخفضت بالمعايير الحقيقية، واضاف، ان مستقبل هذه المساعدات غير مشرق (٢).

بعد هذا الاستعراض السريع لاهم مصادر العملات الاجنبيه للدول النامية يمكن ملاحظة ان المصادر السابقه الذكر لا توفر للدول النامية كافة احتياجاتها من العملات الاجنبية ورأس المال اللازم لتحقيق الاهداف الطموحه لتلك الدول. فحصيلة الصادرات تتجه لدى العديد من الدول النامية نحو الانخفاض، اضافة الى ان التذبذب في حصيلتها يقلل من مدى الاعتماد عليها كمصدر اساسي لتوفير احتياجات الدول النامية من العملات الاجنبيه. اما الاستثمارات الاجنبيه الخاصه فقد اصبحت تخضع لدراسات وافيه وذلك لتجنب اية مخاطره قد تتعرض لها، اضافة الى انها تركز على انواع معينه من الاستثمارات ذات المردود السريع والمرتفع. وفيما يتعلق بالمساعدات الماليه المقدمه للدول النامية فان الدلائل تشير الى اتجاهها نحو الانخفاض. ومن هنا تأتي اهمية الاقتراض كاحد المصادر الهامه لتمويل التنمية الاقتصادية في الدول النامية.

---

(١) IBRD, op. cit., p. 50.

(٢) Robert S. McNamara, Adress to the Board of Governors, Washington : 1980, pp. 11-12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٢٠٢٠ وضع المديونية الخارجيه للدول الناميـــه

شهدت فتره السبعينات وبداية الثمانينات زيادة ملحوظه في المديونية الخارجيه للدول الناميه ، ولقد كانت الزيادة في معدلات الدين وخدمته منذ منتصف السبعينـــات مرافقه لمحاولة الدول الناميه الابقاء على حجم معين من الاستثمار ومعدلات النمـــــو الاقتصادى ، وذلك لمواجهة اوضاع عدم الاستقرار في البيئة الخارجية التي تمثلت فـــــي التقلبات الحاده في اسعار السلع وزيادة حجم العجز المزمن في موازيين المدفوعـــات.

وبشكل عام فقد وجدت الدول الناميه في الاقتراض الخارجي احد السبل الهامه لتغطية قصور المدخرات المحليه وملء الفجوه الادخاريه Saving Gap وفجوة العمـــلات الاجنبية Foreign Exchange Gap التي اصبحت — ولا تزال — تعانـــي منها، وذلك لتحقيق اهدافها الطموحه التي رسمتها لنفسها بعد ان عجزت حصيلـــــة الصادرات والمدخرات المحليه عن تحقيق تلك الاهداف.

فقد ارتفع رصيد الديون الخارجيه غير المسدد Debt outstanding من (٨) بليون دولار عام ١٩٥٦ الى نحو (٥ر٢٢) بليون دولار عام ١٩٦٢ ، اما الاعبـــاء فقد ارتفعت من (٨ر٠) بليون دولار عام ١٩٥٦ الى نحو (٩ر٢) بليون دولار عام ١٩٦٢ [١]، كما وصلت في عام ١٩٦٧ الى نحو (٣٦) بليون دولار [٢].

وتشير آخر الدراسات التي صدرت عن البنك الدولي للانشاء والتعمير وصنـــدوق النقد الدولي الى ان ديون الدول الناميه القائمه قد وصلت في نهاية عام ١٩٨٠ ما قيمته (٤١٥) بليون دولار مقارنة مع ما قيمته (٩٢) بليون دولار في نهاية عام ١٩٧٢ ، اى بمعدل زيادة سنوى بنسبة (٢١٪) (جدول رقم ٢) . وقد انعكس التزايد في حجم الارصـــــده القائمه على حجم الاعباء الذى بلغ في نهاية عام ١٩٨٠ ما قيمته (٧٥) بليون دولار بالمقارنة

---

(١) Lieftinck , op. cit. pp 4-7.

(٢) Hoghes, Helen, "The External Debt of Developing Countries," Finance & Development , 14, (December 1977) ; 23.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢)

رصيد الدين القائم ومدفوعات خدمة الدين العام الخارجي*

لـ ٩٩ دولة نامية للفترة ٧٢ـ١٩٨٠

(بلايين الدولارات)

	رصيد الدين القائم (في نهاية الفترة)	مدفوعات خدمة الدين (الاقساط + الفوائد)
١٩٧٢	٩٢ر٣	١٢ر٢
١٩٧٣	١١٤ر١	١٧ر٠
١٩٧٤	١٣٩ر٦	٢١ر٩
١٩٧٥	١٦٥ر٥	٢٤ر٥
١٩٧٦	٢٠٠ر١	٢٧ر٥
١٩٧٧	٢٤٧ر٥	٣٤ر٩
١٩٧٨	٣٠٩ر٢	٤٩ر٨
١٩٧٩	٣٦٣ر١	٦٥ر٠
١٩٨٠	٤١٤ر٥	٧٥ر٢
متوسط معدل الزيادة السنوي ٪	٢٠ر٧	٢٥ر٥

*.. القروض الحكومية والمكفولة من الحكومـــــــه .

المصدر:ـ

Bahram Nowzad , "Debt in Developing Countries: Some Issues for the 1980s," Finance & Development , 19 . (March 1982) , 14.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع ما قيمته (١٢) بليون دولار عام ١٩٧٢ ، اى بمعدل زيادة سنوى نسبته (٢٦٪) [١] . ويمكن ملاحظة الزيادة النسبيه الكبيره في حجم المديونيه الخارجية للدول الناميه خلال الفتره ١٩٧٢–١٩٨٠ بمقارنة معدلات الزيادة السنويه في الارصده القائمه غير المسدده وحجم الاعباء خلال هذه الفتره بتلك المتحققه خلال الستينات ، اذ ان معدل الزيادة السنوى في حجم الاعباء والارصده القائمة غير المسدده لم يتجاوز خلال فتره الستينات ما معدله (١٤–١٥٪) [٢] . ولكن لابد من التأكيد هنا باننا نتحدث عن مرحلتين زمنيتين مختلفتين لكل منهما ظروفهما الاقتصادية وخاصه فيما يتعلق بمعدلات التضخم في كل مرحله من تلك المراحل .

ومن المقاييس التي يمكن استخدامها لمعرفة القيمه الحقيقية للدين وعبء المديونيه الخارجيه ما يلي .

١. رصيد الدين القائم غير المسدد منسوبا الى حصيلة الصادرات
Debt outstanding / Export Ratio

٢. معدل خدمة الدين Debt Service Ratio

٣. الاحتياطيات منسوبة الى رصيد الدين القائم
Reserves / Debt outstanding Ratio

وباستخدام صادرات (٩٤) دوله ناميه ، تبين انه في بداية السبعينات ازدادت مديونية هذه الدول بسرعه تفوق زيادة الصادرات ، الا ان الطفره التي حصلت في حصيلة الصادرات خلال الفتره ١٩٧٢–١٩٧٤ ادت الى تراجع اتجاه تلك الزيادة تراجعا حادا [٣] . ونتيجة لذلك ، فان الرصيد غير المسدد للدول النامية والذى يشكل ما نسبته (٤٨٪) من صادراتها في عام ١٩٦٠ ، قد انخفض من (١٢٢٪) سنويا

---

(١) Bahram Nawzad, "Debt in Developing Countries ; Some Issues for the 1980s", Finance & Development, 19, (March 1982) : 14.

(٢) International Monetary Fund. External Indebtedness of Developing Countries, occasional paper No. 3, 1981, pp. 5-6

(٣) International Monetary Fund , op. cit., p. 5.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلال الفتره ٧٠ـ١٩٧٢ الى (٦٨٪) عام ١٩٧٤ • ولكن هذه النسبة عاودت الارتفاع لتصل في نهاية عام ١٩٧٩ الى حوالي (٩٧٪) [١] • وباستخدام الصادرات لتحديد العبء الحقيقي للقروض الخارجية (معدل خدمة الدين) ، فيلاحظ ان هذا المعدل قد ارتفع من ما نسبته (٧٪) خلال عام ١٩٦٠ الى نحو (١٥٪) خلال عام ١٩٧٠ ، ووصل في نهاية عام ١٩٧٩ الى نحو (١٧٪) [٢] •

ومن المؤشرات الهامه الاخرى لزيادة حجم المديونية الخارجية للدول الناميه نسبة الاحتياطات الى الرصيد القائم غير المسدد للديون الخارجية • فخلال الستينات كانت احتياطيات الدول الناميه (الذهب مقوما باسعار السوق) منسوبة الى الارصده القائمه غير المسدده تشكل ما نسبته (٥٨٪) وشكلت خلال الفتره ١٩٧٠ـ١٩٧٢ ما نسبته (٣٢٪) فقط • ولكن بعد ذلك ازدادت تلك الاحتياطيات بمعدلات اسرع من زيادة الدين حيث شكلت في نهاية عام ١٩٧٩ ما نسبته (٥١٪) من الدين • وتجدر الاشاره الى ان جزءا من الزيادة في القروض الخارجيه خلال الفتره ١٩٧٣ـ١٩٧٩ قد استخدم لاعادة تشكيل الاحتياطيات وتدعيمها [٣] • (جدول رقم ٣)•

وفي الحقيقة فقد اسهمت العديد من العوامل في زيادة حجم المديونيه الخارجيه للدول النامية ، منها ما هو ظاهري كزيادة معدلات التضخم وبشكل خاص بعد منتصف السبعينات ومنها ما هو حقيقي وذلك نتيجة لزيادة حاجة الدول النامية لمزيد من التمويل الخارجي لتحقيق معدلات النمو الاقتصادي وكذلك نتيجة زيادة حدة العجز المزمن في موازين مدفوعات تلك الدول، وبالاضافة الى ذلك فهناك عدة اسباب اخرى اسهمت في زيادة مديونية الدول النامية الخارجية ولعل اهم تلك الاسباب التغيرات التي طرأت على شروط الاقراض ، بالاضافة الى التغيرات الهيكليه التي طرأت على تركيب الدين الخارجي •

---

(١) Ibid

(٢) International Monetary Fund , op. cit. p. 6.

(٣) Ibid.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣)
المديونية الخارجية لـ ٩٤ دولة نامية منسوبه الى الصـــادرات
من السلع والخدمات والاحتياطيات

(نسب مئويـــه)

	رصيد الدين القائم/ الصادرات	الاحتياطيـــات/ رصيد الديـــن القائم	خدمة الديـــن/ الصادرات
١٩٦٠ (١)	٤٨	٥٨	٧
١٩٧٠ (١)	١٢٣	٢٨	١٥
١٩٧١	١٣٢	٢٩	١٦
١٩٧٢	١١٠	٣٨	١٥
١٩٧٣	٩٢	٤٧	١٣
١٩٧٤	٦٨	٦٠	١٠
١٩٧٥	٨٣	٤٥	١٢
١٩٧٦	٨٦	٤٤	١٢
١٩٧٧	٩٠	٤٥	١٣
١٩٧٨	١٠٧	٤٥	١٣
١٩٧٩	٩٧	٥١	١٧

(١) تقديرات صندوق النقد الدولي .

المصدر: International Monetary Fund , External Indebtedness of Developing Countries,P12.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٠٣٠٢٠١ هيكل الديـــــن

لقد اسهمت الزيادة السريعه في اقراض المصادر الخاصة (ذات الشـــــروط التجاريه) للدول الناميه اسهاما كبيرا في زيادة المديونيه الخارجية لهذه الدول [١]. ففي نهاية عام ١٩٧٢ كانت الالتزامات المالية لقروض ٩٤ دوله ناميه موزعة بالتساوى بيـــن المصادر الخاصه والمصادر الحكوميه . الا ان هذا التركيب تغير في عام ١٩٧٩ بحيث اصبحت مساهمة المصادر الخاصة نحو (٦٣٪) من اجمالي قروض الدول الناميه في حيـــن لم تتجاوز مساهمة المصادر الحكوميه (٣٧٪) فقط . فقد بلغ معدل زيادة اقراض المصادر الحكوميه للدول الناميه ما معدله (١٧٪) سنويا خلال الفتره ١٩٧٢—١٩٧٩ ، فـــي حين بلغ هذا المعدل للمصادر الخاصة (٢٧٪)[٢]. ولقد كانت الاهميه المتعاظمـــه لاقراض المصارف الخاصه ، وخاصة للدول ذات الدخل المتوسط ، هي السمه البـــارزه لتمويل التنميه خلال عقد السبعينات [٣].

٠٣٠٢٠١ شروط الديـــن

طرأت تغيرات ملموسه خلال عقد السبعينات على شروط الاقراض ، وقد تميـــزت هذه التغيرات بزيادة اسعار الفوائد ، وبانخفاض معدل سنوات التعاقد للقروض الجديده ، ولقد تغيّرت شروط الاقراض لكل من المصادر الخاصة والمصادر الحكوميه ضمن اطار ضيـــق واثرت الزيادة في اهمية القروض الخارجية من المصادر الخاصه (التي تتصف تقليديا بارتفاع اسعار الفوائد وانخفاض مدد التعاقد) وبشكل مباشر على الصوره الاجمالية لشـــروط الدين الخارجي .

والجدول التالي يبين معدل شروط الدين لقروض ٩٤ دوله ناميه .

---

(١) Gamani Corea, "Update on the LDCs Debate", Institutional Investors, April 1978. p. 9.

(٢) IMF , op. cit. p. 8.

(٣) IBRD, World Development Report 1980, p. 57.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــم (٤)

معدل شروط الدين لقروض ٩٤ دوله ناميه للفتره ٧٢ـ١٩٧٩

	سعر الفائدة (٪)			فترة التعاقد (بالسنة)		
	مصادر خاصـــه	مصادر حكوميـــه	(١) المعدل	مصادر خاصـــه	مصادر حكوميـــه	(١) المعدل
١٩٧٢	٧ر٣	٤ر٣	٥ر٦	٨ر٩	٢٤ر٣	١٧ر٦
١٩٧٣	٩ر١	٤ر٢	٦ر٧	١٠ر٨	٢٥ر٤	١٨ر٠
١٩٧٤	٩ر٧	٤ر٤	٧ر٠	١٠ر١	٢٣ر٤	١٦ر٩
١٩٧٥	٨ر٨	٤ر٩	٦ر٩	٧ر٨	٢٣ر٥	١٥ر٣
١٩٧٦	٧ر٩	٥ر٥	٦ر٨	٨ر١	٢٢ر١	١٤ر٣
١٩٧٧	٨ر٠	٥ر٢	٦ر٨	٨ر٠	٢٢ر٦	١٤ر٠
١٩٧٨	٩ر٤	٥ر٠	٧ر٩	٨ر٩	٢٤ر٨	١٤ر٥
١٩٧٩	١١ر٦	٥ر٠	٩ر٣	٨ر٩	٢٥ر٠	١٤ر٦
المعدل ٧٢ـ١٩٧٩	٩ر٠	٤ر٨	٧ر١	٨ر٩	٢٣ر٩	١٥ر٧

(١) :لاتشتمل على القروض الخاصة غير المكفوله .

المصدر: International Monetary Fund, External Indebtedness of Developing Countries, p. 9.

يلاحظ من الجدول السابق (جدول رقم ٤) التغيرات الطفوسه التـــي شهدتها شروط الاقراض خلال فتره السبعينات ، وبشكل خاص فيما يتعلق بشروط اقـــراض المصادر الخاصه . فقد بلغ معدل فترات التعاقد للقروض الحكوميه خلال الفتـــره ٧٢ـ١٩٧٩ ما معدله (٢٤) سنه مقارنة مع ما معدله (٩) سنوات للقروض من المصـــادر الخاصة . اما معدل سعر الفائده ، فقد بلغ للقروض الحكوميه ما معدله (٤ر٣٪) للفتـره ٧٢ـ١٩٧٤ ثم استقر هذا السعر عند معدل (٥٪) للسنوات التالية في الوقت الـــذي وصل فيه معدل الفائده للقروض الخاصه نحو ١١ر٦٪ عام ١٩٧٩ مثلا . وبشكل عام فقـــد بلغ معدل الفائده السنوى للقروض الحكوميه خلال الفتره ٧٢ـ١٩٧٩ (٤ر٨٪) بالمقارنه مع ما نسبته (٩٪) للقروض من المصادر الخاصه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٢٠٥٠ خـــلاصـــــة

بعد هذا الاستعراض السريع لوضع قروض الدول الناميه الخارجيه ، يمكـــن ان نخلص الى النقاط الهامه التاليه :ـ

أ ـ تعددت اسباب لجوء الدول الناميه الى الاقتراض ، ولكن انخفاض حجـــم المدخرات المحليه ، وحاجة الدول الناميه للعملات الاجنبيه ، كانت مـــن الاسباب الرئيسيه لاتجاه هذه الدول الى الاقتراض الخارجي •

ب ـ تعتبر حصيلة الصادرات ، المساعدات الماليه ، والاستثمارات الاجنبيـــه المباشره ، من المصادر الهامه للعملات الاجنبيه ، الا ان هذه المصادر لم توفر للدول الناميه حاجتها من العملات الاجنبيه مما دفعها الـــى اللجوء للاقتراض الخارجي •

جـ ـ كان لازمة البترول ، وما نتج عنها من تغيرات كبيره في الاقتصاد العالمي ، خاصة ارتفاع اسعار السلع المستورده من الدول الصناعيه ، تأثيـــرات كبيره على اقتصاديات الدول الناميه ، حيث انعكست بعض آثارها السلبيـــه على اقتصاديات هذه الدول على شكل عجز كبير في موازيين مدفوعاتها •

د ـ ازدادت الاحتياجات الماليه للدول الناميه خلال عقد السبعينات كنتيجـــة لحاجة الدول الناميه لتمويل العجز في موازيين مدفوعاتها اولا ثم لتحسين احتياطياتها المالية ثانيا ، واخيرا لتحقيق تنمية اقتصادية سريعه •

هـ ـ ازداد حجم المديونيه الخارجيه للدول الناميه زيادة كبيره ، خاصـــة خلال النصف الاخير من عقد السبعينات وبداية الثمانينات ، حيث وصـــل الى مستوى لم يسبق له مثيل • كما ازدادت اعباء الاقتراض الخارجي زيـادة كبيره خلال نفس الفتره ، وكان للتغيرات في شروط الاقراض وتركيب هيكـــل الدين (من حيث مصادر الاقراض على سبيل المثال) ، مساهمة فعّاله فـــي زيادة حجم الدين الخارجي والاعباء المترتبه عليه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثانـــــي

٢٠ واقع مديونية الاردن الخارجيـــــــه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠١٠٢ المبحث الاول

معالم الاقتصاد الاردني الاساسية

٢٠١٠٢٠١ لمحه تاريخيـــــه

كان اقليم شرق الاردن من البلاد الخاضعة للحكم العثماني الذى بسط سيطرته على البلاد منذ عام ١٥١٦م ، حيث لم يكن للبلاد اى وضع مستقل سواء من الناحيـــــة الاقتصادية او السياسية (١) . وبحكم توغل الاقليم في الصحراء فقد كان بعيدا عن الحضـــارة ومتأخرا في شؤونه المالية والاقتصادية والسياسية . ومع نهاية الحكم العثمانـــــي وقعت البلاد تحت الانتداب البريطاني الذى انتهى بمآسي انسانية وحوادث مؤلمـــة (٢) .

ولقد عاش الاردن وضعا اقتصاديا صعبا مثقلا بالاخطار والمسؤوليات ، فقـــد وجدت المملكة نفسها امام مسؤوليات سياسية واقتصادية واجتماعية جسيمه ، كما ابتلـــيت بالاحتلال المستمر باسرائيل في حدود شاسعه مكشوفه (٣) . ومهما يكن من امر فقد تـــم في الخمسينات انشاء عدد من المشاريع الصناعية الكبيرة وذلك بالرغم من شح المـــوارد الطبيعية والنتائج الديمغرافية لعام ١٩٤٨ .

وجاءت حرب عام ١٩٦٧ ، وما تمخض عنها من احداث واحتلال للضفة الغربيـــة من الاردن لتضيف تحديات جديده اربكت مسيرة التنمية واعاقت النمو الاقتصادى الاردنـــي الى حين . فقد ادت تلك الحرب الى تراجع ملحوظ في معدل نمو الدخل بالاضافـــــة الى نزوح اكثر من (٤٠٠) ألف مواطن الى الضفه الشرقية من الاردن وتراكم مسؤولية اعالتهـــم

---

(١) يوسف ابراهيم عبد الحق ، التخطيط والتنمية الاقتصادية في الاردن (القاهـــره جامعة عين شمس ١٩٧٩) ، ص ٥

(٢) علي الدجاني ، محاضرات في الاقتصاد الاردني (القاهره : معهد الدراسات العربية العاليه ، الجامعة العربية ، ١٩٥٤) ، ص ٣

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتأهيلهم على كاهل الدوله ، هذا بالاضافة الى العديد من الآثار السلبية الاخرى التي احدثتها تلك الحرب(١). أضف الى ذلك ان الاحداث الداخلية التي وقعت في الاردن عام ١٩٧٠ قد ساهمت ايضا في تعطيل حركة النمو والتطور(٢).

وعلى الرغم من ضخامة حجم المعوقات ، والصاعب التي اعترضت عملية الانماء ، فقد حقق الاردن خلال مراحل التنمية الاقتصادية معدلات نمو مرتفعه يصعب تحقيقها في اقتصاديات الدول النامية المماثلة ، قد اشار رئيس البنك الدولي للانشاء والتعمير السابق في خطابه السنوى لاجتماع محافظي البنك عام ١٩٦٧ بنجاح التجربة الاقتصادية الاردنية ، كما ذكر الاردن من بين عدد قليل من الدول النامية التي تمكنت خلال عشر سنوات من مضاعفة ناتجها القومي الاجمالي.(٣)

وما يهمنا في هذا المجال ، ان الاحداث المتلاحقة ، والوضع السياسي والاقتصادى للاردن ، ادت الى زيادة اعتماده على المصادر الخارجية وذلك لتحقيق اهدافه في التقدم والنمو ودعم قواته المسلحة.(٤)

٢٠١٠٢٠ خصائص الاقتصاد الاردني

أ. البنية الاقتصادية . اتسم الاقتصاد الاردني بارتفاع معدلات مساهمة قطاع الخدمات في الانتاج المحلي الاجمالي بالاضافة الى استيعابه نسبا متزايدة من القوى العاملة وذلك مقارنة مع اقتصاديات الدول التي مرت او تمر بمراحل تنمية مشابهة . ومن ناحية اخرى يتسم الاقتصاد الاردني بالعجز المزمن في الميزان التجارى والاعتماد على المساعدات المالية الاجنبية . اذ لا يزال الاردن يعتمد على الاستيراد في تلبية حاجات الاستهلاك المحلي .

---

(١) المرجع السابق .
(٢) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الثلاثية ٧٢ـ١٩٧٥ ، ص ١٢ .
(٣) المرجع السابق ص ٦ـ٧
(٤) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨١ـ١٩٨٥ ، ص ٩ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما الصناعة فلا تزال تتكون من عدد محدد من الصناعات الكبيرة نسبيا ، كما ان قطاع التعدين لا يزال في مراحل تطوره الاولى .(١)

ب . المالية العامة . لا تزال الايرادات المحلية تعتمد بدرجة كبيرة على الضرائب غير المباشرة وخاصة الرسوم الجمركية ورسوم الاستيراد .(٢) كما ان الايرادات المحلية لا تزال عاجزه عن تغطية النفقات الحكومية الجارية ، ولكن يتوقع ان يتم ذلك في نهاية الخطة الخمسية الحالية ١٩٨١ـ١٩٨٥(٣) . كما تميزت المالية العامه في السنوات الاخيرة بالتوسع في الاقتراض الداخلي . حيث تم ذلك في اطار توسع كبير في مساهمة الحكومة والقطاع العام باوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي(٤) .

ج . التطور السكاني . بلغ معدل الزيادة السنوية للسكان في الضفة الشرقية من الاردن بين عامي ١٩٦١ـ١٩٧٩ نحو ٥٪ ، منها ٣٫٨٪ تمثل الزيادة الطبيعية والباقي بسبب الهجرة القسرية من الضفة الغربية . ونتيجة لتزايد معدلات نمو السكان فقد ارتفعت نسبة من تقل اعمارهم من ١٥ سنه حيث بلغت هذه النسبة نحو ٥٣٪ عام ١٩٧٩ . كما شكلت هذه الفئة من السكان ضغطا شديدا للتوسع في الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية .(٥)

وبسبب ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية في السكان وانخفاض مساهمة المرأه في قوة العمل ، فقد تميز التركيب الاقتصادي للقوى البشرية بانخفاض معدل مشاركة السكان في قوة العمل (حوالي ٢٠٪) ، وارتفاع نسبة الاعالة .(٦)

---

(١) المجلس القومي للتخطيط، خطة التنمية الخمسية ٧٦ـ١٩٨٠ ، ص ٢٠
(٢) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الخمسية ٨١ـ١٩٨٥ ، ص ٩ .
(٣) المرجع السابق ، ص ٣٥ .
(٤) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الخمسية ٧٦ـ١٩٨٠ ، ص ٢٠
(٥) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨٤ـ١٩٨٥ ، ص ١٤ـ١٥ .
(٦) المرجع السابق ص ١٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠١٠٣٠ الاهداف العامة للتنمية الاقتصادية في الاردن

يمكن تلخيص اهم اهداف التنمية الاقتصادية العامة بعيدة المدى في الاردن بما يلي :-(١)

١ — تحقيق تغير جذري في البنية الهيكلية للاقتصاد الاردني عن طريق تطوير قطاعات الانتاج السلعي وزيادة مساهمتها في الانتاج المحلي .

٢- تحقيق معدلات عاليه من النمو الحقيقي للانتاج القومي بهدف زيادة مستويات الدخل الفردي ، وكذلك الوصول الى مستوى افضل واكثر عدالة في توزيع الدخل القومي .

٣ — تخفيض العجز في الميزان التجاري بصورة جذرية ، والتوسع في الصادرات الوطنية وتنويعها وتدعيم مكونات ميزان المدفوعات .

٤ — جعل الايرادات المحلية المصدر الاساسي للايرادات العامة .

٢٠١٠٤٠ عجز الميزان التجاري

من المعروف ان كل عملية تنمية تنطوى على عجز مؤقت في الميزان التجاري لا يلبث ان يزول بعد ان يسد الانتاج المحلي حاجات السوق الاستهلاكية التي كانت تستورد من الخارج . الا ان طابع العجز في ميزان الاردن التجاري لم يكن ناتجا عن استيراد السلع الراسمالية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية بقدر ما هو ناتج عن استيراد السلع الاستهلاكية .

فقد رافق عجز الميزان التجاري ميزان المدفوعات الاردني منذ السنوات الاولى لبداية ظهور معالم الاقتصاد الاردني . ولكن حدة هذا العجز ازدادت بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة . حيث تضاعف هذا العجز باكثر من تسع مرات خلال عشرة سنوات فقط . (١٩٧٢—١٩٨١) انظر الجدول رقم(٥) . ولم يقتصر ذلك على الزيادة المطلقة بل

---

(١) المرجع السابق ص ٢١ .

(٢) وديع شرايحه ، التنمية الاقتصادية في الاردن (القاهره : معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٦٨) ، ص ٣٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــم (٥)

بعض المؤشرات الاقتصادية الرئيسية للاقتصاد الاردني

(بالمليون دينـــار)

	(١) عجز الميزان التجاري	(٢) الناتج المحلي الاجمالي (بسعر السوق)	(٣) الناتج القومي الاجمالي (بسعر السوق)	(٤) المساعدات الماليه	(١):(٢) %	(١):(٣) %	(٤):(١) %
١٩٦٠	٣٧ر٥	٩٨ر٣	١٠٥ر٧	٢٦ر٩	٣٨ر٢	٣٥ر٥	٧١ر٧
١٩٦٤	٤٠ر٧	١٤٨ر٩	١٦٠ر٦	٢٨ر٥	٢٧ر٣	٢٥ر٣	٧٠ر٠
١٩٦٧	٤٢ر٩	١٣١ر٢	١٤٢ر٥	٥٣ر٩	٣٢ر٧	٣٠ر١	١٢٥ر٦
١٩٧٠	٥٣ر٤	١٧٤ر٤	١٨٧ر٠	٤٠ر٧	٣٠ر٦	٢٨ر٦	٧٦ر٢
١٩٧١	٦٤ر٨	١٨٦ر٢	١٩٩ر٤	٣٦ر٦	٣٤ر٨	٣٢ر٥	٥٦ر٥
١٩٧٢	٧٧ر٩	٢٠٧ر٢	٢٢١ر٠	٦٨ر٣	٣٧ر٦	٣٥ر٢	٨٧ر٧
١٩٧٣	٨٣ر٧	٢١٨ر٣	٢٤١ر٥	٦٤ر٦	٣٨ر٣	٣٤ر٧	٧٧ر٢
١٩٧٤	١٠٥ر٩	٢٤٧ر٣	٢٧٩ر٣	٨٦ر٩	٤٢ر٨	٣٧ر٩	٨٢ر١
١٩٧٥	١٨٤ر١	٣٢١ر٣	٣٨٥ر٢	١٤٠ر٤	٥٧ر٣	٤٧ر٨	٧٦ر٣
١٩٧٦	٢٧٠ر٠	٤٣٠ر٣	٥٧١ر١	١٢٧ر٩	٦٢ر٧	٤٧ر٣	٤٧ر٤
١٩٧٧	٣٧١ر١	٥٢٥ر٢	٦٧١ر١	١٦٨ر٨	٧٠ر٧	٥٥ر٣	٤٥ر٥
١٩٧٨	٣٦٨ر٠	٦٤٤ر٦	٧٩٣ر٤	١٠٧ر٢	٥٧ر١	٤٦ر٤	٢٩ر١
١٩٧٩	٤٦٧ر٤	٧٦٧ر٢	٩٣٥ر٥	٣٢٠ر٧	٦٠ر٩	٥٠ر٠	٦٨ر٦
١٩٨٠	٥٤٣ر٣	٩٩٨ر٤	١١٩٩ر٣	٤٠١ر٠	٥٤ر٤	٤٥ر٣	٧٣ر٨
١٩٨١	٨١٣ر٧	١١٩٩ر٩	١٤٦٦ر١	٤٣٢ر٥	٦٧ر٩	٥٥ر٥	٥٣ر٢

المصدر :—

١— البنك المركزي الاردني ، الاحصاءات المتعلقه ببعض جوانب الاقتصاد الاردني ، ١٩٧٤ .

٢— البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريه ، اعـــداد مختلفه .

٣— دائرة الاحصاءات العامه ، الحسابات القوميه في الاردن ٥٢—١٩٧٦ .

٤— دائرة الاحصاءات العامه ، الحسابات القوميه في الاردن ٧٥—١٩٨١ .

٥— Na'man I. Fakhoury , An Analyticl study of Jordan's Balance of payments 1950-1968.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ازدادت نسبة هذا العجز الى الناتج المحلي الاجمالي والناتج القومي الاجمالي من ما نسبته (٣٧٫٦٪ ، ٣٥٫٢٪) عام ١٩٧٢ الى نحو (٦٧٫٩٪ ، ٥٥٫٥٪) عام ١٩٨١ ولكل منهما على التوالي •

٥٠١٠٢ • المساعدات المالية

تنبثق حاجة الاردن للمساعدات المالية (وبشكل عام للايرادات الخارجية) من اعتبارات سياسيه واقتصادية متعدده حالت دون مقدرة الاقتصاد القومي من الوقوف على قدميه • ولقد اشرنا فيما سبق للاحداث السياسيه التي مربها الاردن والى حاجته للاحتياطيات الامنيه والعسكريه لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي الامر الذى ادى الى توجيه نسبة كبيره من الايرادات العامه للاغراض العسكريه • اما الاعتبارات الاقتصاديه فتكمن في ضعف معدلات الادخار المحلي وضآلة التكوين الرأسمالي ومحدودية الرقعة الزراعيه وغير ذلك من المعوقات الطبيعية والديموغرافيه (١)•

وحول مصادر المساعدات المالية فقد كانت بريطانيا تمثل المصدر الوحيد للمساعدات الماليه المقدمه للاردن • ولكن مع نهاية المعاهده الاردنيه البريطانيه عام ١٩٥٦ اتجهت هذه المساعدات نحو الانخفاض حيث توقفت تماما عام ١٩٦٨ (٢) • وفي الوقت الذى اتجهت فيه المساعدات البريطانيه نحو الانخفاض ازدادت المساعدات الماليه الامريكيه بحيث اصبحت تمثل المصدر الاساسي للمساعدات الماليه المقدمه للاردن • ومن ناحيه ثانيه فقد حدثت تطورات هامه في مصادر المساعدات الماليه المقدمه للاردن كان ابرزها زيادة مساهمة الدول العربية في تقديم المساعدات الماليه خاصة بعد حرب عام ١٩٦٧ ، حيث حدثت زيادات ملموسه في حجم تلك المساعدات (٣) في الوقت الذى اتجهت فيه المساعدات الامريكيه نحو الانخفاض الى ان اوقفت في عام ١٩٧٩ •

---

(١) Abdullah Al Malki, "Foreign Aid and its Role in Economic Development in Jordan", Kuwait Institute of Economic and Social Planning. Kuwait, 1969. p. 8.

(٢) Na'man I. Fahboury, An Analytical Study of Jordan's Balance of Payment 1950-1968, (Amman, Central Bank of Jordan, October 1974), pp. 71-76.

(٣) Ibid

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما فيما يتعلق بحجم المساعدات الماليه المقدمه للاردن ، فقد اتسم بالتذبذب تبعا للظروف والاحداث السياسيه والاقتصادية العربية والدولية وبالرغم من ذلك ، فان حجم هذه المساعدات قد ازداد زيادة كبيره خاصة في السنوات الاخيره ، حيث اقرت مؤتمرات القمه المتلاحقه دعم الاردن لتمكينه من القيام بدوره الاستراتيجي في المنطقه • فقد وصل حجم المساعدات المالية المقدم للاردن في عام ١٩٨١ ماقيمته (٤٣٢,٥) مليون دينار او ما نسبته (٥٣,٢٪) من عجز الميزان التجاري لنفس العام (انظر جدول رقم ٥)•

٢٠١٠٦٠ المدخرات المحلية والقومية

اشرنا فيماسبق الى ان الاردن يعاني من قلة الموارد الاقتصادية المتوفره محليا ، واشرنا في مجال التركيب السكاني الى ارتفاع نسبة الاعاله الامر الذى يتطلب مزيدا من الاستهلاك الذى لا يقابله انتاج • كل هذه الامور عكست اثارها على مستوى المدخرات المحلية ، حيث تشير الاحصاءات القوميه الى ان حجم المدخرات المحلية لا يزال يعطي رقما سالبا (انظر جدول رقم ٦) • بمعنى ان حجم الاستهلاك الخاص والعام اكبر من حجم الانتاج المحلي الاجمالي •

ومن جهة اخرى ، فقد ادت الزيادة في المساعدات المالية والحوالات الخارجية الى تغطية قصور المدخرات المحلية ، فقد حصلت زيادات كبيره ، خاصه في الاونه الاخيره ، في حجم كل من المساعدات الماليه المقدمه للاردن وزيادات مماثله في حجم حوالات الاردنيين العاملين في الخارج الامر الذى ساهم في رفع مستوى المدخرات القوميه حيث تضاعفت خلال ثلاث سنوات (١٩٧٨ــ١٩٨٠) اكثر من ثلاث مرات (جدول رقم ٦)•

وعلى الرغم من الزيادة المطلقة في حجم المدخرات القومية والتي ازدادت من ما قيمته (١٧,١) مليون دينار عام ١٩٦٠ الى نحو (٥٢٢,٨) مليون دينار عام ١٩٨١ ، الا ان اهميتها النسبية في الانتاج القومي لم تتاثر كثيرا • فقد بقيت نسبة المدخرات القوميه الى الناتج القومي الاجمالي تتذبذب ضمن حدود ثابته باستثناء بعض الطفرات مثل عام ١٩٦٧ وعام ١٩٨٠ • (انظر جدول رقم ٦)•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــم (٦)

مدخرات الاردن المحليه والقومية

(بالمليون دينـــار)

	(١) المدخرات المحليّة	(٢) المدخرات القوميه	المدخرات القوميه/ GNP %
١٩٦٠	ـ١٧ر٢	١٧ر١	١٦ر٢
١٩٦٤	ـ٦ر٨	٣٣ر٤	٢٠ر٨
١٩٦٧	ـ١٦ر٦	٤٨ر٦	٣٤ر١
١٩٧٠	ـ٣٧ر١	١٦ر٢	٨ر٧
١٩٧١	ـ٣٥ر٩	١٣ر٩	٧ر٠
١٩٧٢	ـ٣٨ر٥	٤٣ر٦	١٩ر٧
١٩٧٣	ـ٤٤ر٨	٤٣ر٠	١٧ر٨
١٩٧٤	ـ٥٠ر٢	٦٨ر٥	٢٤ر٥
١٩٧٥	ـ٩٣ر٤	١١٠ر٣	٢٨ر٦
١٩٧٦	ـ٩٦ر٩	١٠٧ر٥	١٨ر٨
١٩٧٧	ـ١١٢ر٩	١٩٨ر٨	٢٩ر٦
١٩٧٨	ـ١١٨ر٢	١٣٧ر١	١٧ر٣
١٩٧٩	ـ٢٠٤ر٩	٢٧٧ر٨	٢٩ر٧
١٩٨٠	ـ٨٨ر٨	٥١٠ر٩	٤٢ر٦
١٩٨١	ـ١٧٥ر٠	٥٢٢ر٨	٣٥ر٧

(١) تم احتساب المدخرات المحليه على الاساس التالي :ـ
الانفاق على الانتاج المحلي الاجمالي بسعر السوق مطروحا منه الانفـــاق الحكومي والخاص على الاستهلاك .

(٢) تم احتساب المدخرات القوميه عن طريق الجمع الجبرى لبنود المدخـــرات المحليه ، صافي الدخل من الاستثمار في الخارج ، صافي المدفوعـــــات التحويلية .

المصدر :ـ ١ـ البنك المركزى الاردني ، الاحصاءات المتعلقه ببعض جوانب الاقتصاد الاردني ، ١٩٧٤ .

٢ـ البنك المركزى الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريـــــه ، اعداد مختلفـــــه .

٣ـ دائرة الاحصاءات العامه ، الحسابات القوميه في الاردن ٥٢ـ٧٦ .

٤ـ دائرة الاحصاءات العامه ، الحسابات القوميه في الاردن ٧٥ـ ٨١ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠٢٠ المبحث الثاني

تطور حجم قروض الاردن الخارجيه

٢٠٢٠١٠ مقدمه

في بداية دراستنا لقروض الاردن الخارجيه ، لابد من تحديد الاطار الذى من خلاله ستتم دراستنا لموضوع .

اولا : فتره الدراسه

تقسم الدراسة الى اربع فترات بحيث تمثل كل فتره منها مرحله تاريخيه متكامله في تاريخ الاردن الاقتصادى والسياسي .

الفتره الاولى : ١٩٥٠/٤٩ـ١٩٦٧ وهي الفتره الممتده ما بين بداية الاقتراض الخارجي وحتى حرب ١٩٦٧ ، وتمثل فتره تأسيس المملكه ، وتعتبر هذه الفتره اطول فترات الدراسه ولكن حجم الاقتراض الخارجي خلالها لم يكن كبيرا بالمقارنه مع الفترات اللاحقه .

الفتره الثانيه : ١٩٦٨ـ١٩٧٢ . وهي فترة مابعد حرب حزيران وبداية التخطيط الحقيقي الشامل الذى بدأ مع الخطة الثلاثيه

الفترة الثالثه : ١٩٧٣ـ١٩٧٥ . وتمثل فترة خطة التنميه الثلاثيه .

الفتره الرابعه : ١٩٧٦ـ١٩٨٠ . وتمثل فترة خطة التنمية الخمسية السابقة .

ثانيا : مجال الدراسة

يتضمن التحليل قروض الاردن الخارجية الحكومية والمكفوله من الحكومه ولا يشتمل التحليل الانواع التاليه من القروض .

أ ـ القروض العسكريه وهي القروض التي تحصل عليها القوات المسلحه مقابل شراء الاسلحه والتجهيزات او غيرها من المعدات والخدمات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد استثنيت هذه القروض من التحليل لاختلاف شروطها عن غيرها من القروض، اضافه الى عدم وجود علاقه كبيره في تأثير مثل هذه القروض على التنميه الاقتصادية.

ب— قروض النفط. وهي المبالغ التي تلتزم الحكومه بدفعها مقابل النفط الخام المستورد وقد وقعت اتفاقية بين الحكومه الاردنيه وشركة التابلايين بهذا الخصوص. وقد استثنيت هذه القروض من التحليل لنفس الاسباب المذكوره في بند أ.

جـ— قروض القطاع الخاص غير المكفوله من الحكومه. وحجم هذه القروض ضئيل جدا، وقد تم استثناء مثل هذه القروض لعدم توفر المعلومات الكافيه عنها، اضافة لضآلة حجمها وتاثيراتها.

ثالثا : اسلوب التحليل

في بداية دراستنا لقروض الاردن الخارجيه سيتم التركيز على بحث تطور حجم القروض الخارجيه من حيث القروض المتعاقد عليها وحجم المسحوبات والاعباء والرصيد القائم غير المسدد، وبعد ذلك سندرس بعض المعايير لقياس نمو حجم تلك المديونيه ومقدرة الاقتصاد القومي على تحمل عبئها. كما سيتم القاء الضوء على الاثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجيه ومستقبل مديونية الاردن الخارجية.

رابعا : الوضع المالي والوضع النقدى

ان الدراسه تركز في تحليلها لقروض الاردن الخارجية على وضع هذه القروض النقدى وليس المالي. والفرق بين الوضع النقدى والمالي، ان الاول يهتم بالحركه النقدية للقروض الخارجيه، فمثلا اذا تم سحب مبلغ معين في سنه ما فان ذلك المبلغ يدرج ضمن المسحوبات النقدية للقروض الخارجية ويؤثر في اجمالي المسحوبات، وذلك دون النظر فيما اذا تم

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

انفاق ذلك المبلغ خلال نفس السنه الماليه التي سحب بها ام لا ، امـــا الوضع المالي فيركز على الانفاق الفعلي من القروض الخارجية وليـــس الحركه النقديه *، ولقد تم اختيار الوضع النقدى في دراستنا للقـــروض الخارجية للاسباب التاليه :ـ

أ ـ توفر المعلومات اللازمه للتحليل من حيث المتغيرات السنويـــه والاجماليه •

ب ـ ان دراسة الوضع النقدى تمكننا من دراسة وضع القروض الخارجيـــه بشكل اشمل ، اذ يمكن دراسة القروض المكفوله من الحكومـــه دراسة وافيه حيث يتعذر دراستها بشكل شامل عند دراسة الوضع المالي •

خامسا : الوحده النقدية المستخدمة

ستكون الارقام الوارده في الدراسه بالدينار الاردني ، لذلـــك فعند اضافة ما تم سحبه في سنه ماليه معينه مطروحا منه ما تم تسديـــده في نفس السنه الى رصيد الدين في السنه السابقه ، فان ذلك لا يعطـــي رصيد الدين في السنه الماليه محل الدراسه • والسبب في ذلك يرجـــع الى التغيرات في اسعار صرف العملات • فالرصيد غير المسدد يحتســـب باسعار صرف نهاية العام في حين تحتسب المسحوبات والتسديدات فـــي تاريخ السحب او التسديد •

ويمكن تمثيل العلاقه كما يلـــي :ـ

$$Do_{t-1} + (D_t - R_t) \neq DO_t$$

---

* يفترض ان تتساوى ارقام الوضع النقدى للقروض الخارجيه مع الوضـــع المالي وذلك اذا ما تم اخذ سلسله زمنيه معينه ، حيث ان ما يتـــم سحبه من القروض الخارجيه سينفق خلال فترات زمنيه محدده ، الا ان عدم دقة الارقام في كثير من الحالات تقف دون ذلك •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث :—

Do_{t-1} رصيد الدين غير المسدد في نهاية السنة السابقه •

D_t المسحوبات في السنه الحاليه

R_t التسديد في السنه الحالية (الاقساط فقط)•

Do_t رصيد الدين القائم في نهاية السنه الحاليـة•

اما اذا ما درست تلك العلاقه باية عمله اجنبية اخرى فهي علاقـــه سليمه ، فعند دراسة اى قرض بالدولار الامريكي مثلا ، فان رصيد الديـــن القائم لهذا القرض بالدولار الامريكي يساوى رصيد الدين القائم في السنـــه السابقه مضافا اليه المسحوبات في السنه الحاليه ومطروحا منه التسديدات لنفس السنه الحاليه ، اى ان العلاقه اعلاه تصبح صحيحه ، اى

$$Do_{t-1} + (D_t - R_t) = Do_t$$

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠٢٠٢٠ القروض المتعاقد عليهـــا

١٠٢٠٢٠٢٠ الاطار التنظيمـــي

كان مجلس الاعمار هو الجهه الرسميه المخوله بعقد القروض الخارجيـــه للمملكه ، فقد جاء في القانون رقم ١٥ لسنة ١٩٥٧ " قانون مجلس الاعمار " وفـــي الماده ١٤ ما يلي :ـ

" للمجلس ان يعقد القروض الخارجيه باسمه بضمان الحكومه بالشروط التـــي يصادق عليها مجلس الوزراء ويقرها مجلس الامه " .(١)

وفي عام ١٩٧١ ، صدر قانون التخطيط الذى على ضوئه تم تشكيل المجلـــس القومي للتخطيط ، وقد اسند للمجلس مهمة عقد القروض الخارجيه ، وجاء في قانـــون التخطيط رقم ٦٨ لسنة ١٩٧١ وفي الماده ٢٣ ما يلي :ـ

" للمجلس ان يعقد القروض الداخليه والخارجيه باسمه وبضمان الحكومـــه بعد موافقة مجلس الاداره وبالشروط التي يصادق عليها مجلس الوزراء "(٢).

وجاء في نفس القانون ان مهام المجلس البحث عن مصادر التمويل والمساعده الفنيـــه من الدول الصديقه والمؤسسات الدوليه والتفاوض معها على المساعدات والقروض لتمويـــل مشاريع التنميـــة(٣).

ومن هنا ، فان المجلس القومي للتخطيط هو الجهه الرسميه الاولى التـــي تقوم مباشره بتوقيع الاتفاقيات الداخليه والخارجيه بعد اقرارها من مجلس ادارتـــه (اى ادارة المجلس القومي للتخطيط) ومجلس الوزراء وذلك بعد ان يتم التعاون فـــي تهيئة الاتفاقيات مع المؤسسات الحكوميه ذات العلاقه .

---

(١) المملكه الاردنيه الهاشميه ، قانون مجلس الاعمار رقم ١٥ لسنة ١٩٥٧ (الجريده الرسميه ، عدد ١٣٣٩ تموز ١٩٥٧) ، ص ٥٨٤ـ٥٨٧ .

(٢) المملكه الاردنيه الهاشميه ، قانون التخطيط رقم ٦٨ لسنة ١٩٧١ (الجريده الرسميه ، عدد ٢٣٣٣ تشرين ثاني ١٩٧١) ، ص ١٨٥٥ .

(٣) المرجع السابق ص ١٨٥٠ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠٢٠٢٠٢ • تطور حجم قروض الاردن الخارجيه المتعاقد عليها

تتشكل قروض الاردن الخارجيه المتعاقد عليها من قروض حكوميه ، حيث تقوم الحكومه ممثله بالمجلس القومي للتخطيط بالاقتراض الخارجي من مصادر الاقراض المختلفه ، وقروض بكفالة الحكومه ، حيث تكفل الحكومه في هذه الحالة الجهه المحليه التي ترغب بالاقتراض من مصدر خارجي • اما مصادر الاقراض التي تزود الاردن بقروض خارجيه فتتكون من حكومات عربيه واجنبية ، مؤسسات اقراض دوليه واقليميه ، بالاضافه الى المصارف والشركات العربية والاجنبية •

لقد حقق حجم القروض الخارجيه المتعاقد عليها قفزات كبيره وذلك خلال النصف الثاني من السبعينات وبداية الثمانينات مقارنه مع ما كان عليه في السابق • فقد ارتفع من ما قيمته (٧ر٥٠) مليون دينار في نهاية عام ١٩٦٧ الى نحو (٩١) مليون دينار عام ١٩٧٢ ، وواصل بعد ذلك ارتفاعه ليصل الى ما قيمته (٥ر٨٤٠) مليون دينار في نهاية عام ١٩٨٠ والى (٦ر٩٨٢) مليون دينار في نهاية عام ١٩٨١ •

وقد جاءت تلك الزيادة الكبيره نسبيا في حجم القروض الخارجية المتعاقد عليها مصاحبة لبداية التخطيط الاقتصادى الشامل بدءا بخطة التنميه الاقتصادية الثلاثيه عام ١٩٧٣ ، وكنتيجه لزيادة الحاجه لمزيد من التمويل الخارجي وذلك للقيام بالبرامج والمشروعات الانمائيه التي هدفت برامج التخطيط الاقتصادى لتحقيقها • اذ من الملاحظ على سبيل المثال ، ان مجموع ما تم التعاقد عليه خلال فتره خطة التنمية الخمسيه ٧٦—١٩٨٠ يتجاوز اكثر من ثلاثة اضعاف ونصف ما تم التعاقد عليه منذ بداية الاقتراض الخارجي وحتى نهاية عام ١٩٧٥ •

وبالنظر الى تركيب القروض الخارجيه المتعاقد عليها من حيث مصادر الاقراض فيلاحظ ان تركيب تلك القروض شهد تطورات هامه وذلك لصالح القروض المكفوله من الحكومه ذات الشروط التجاريه الصعبه مقارنة مع القروض الحكوميه ذات الشروط الميسّره (١)

(١) ان هذا الاتجاه بالطبع في غير صالح الاقتصاد القومي ، اذ يترتب على زيادة حجم القروض الخارجيه ذات الشروط التجارية الصعبه اعباء اضافيه تضعف من قدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه • ويعزى ذلك الاتجاه في تركيب القروض الخارجيه المتعاقد عليها الى عدم توفر القروض ذات الشروط الميسّره بالحجم الذى يتطلبه الاقتصاد القومي وفي الوقت المناسب •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٧)

قروض الاردن الخارجية المتعاقد عليها حتى نهاية عام ١٩٨١

(بالاف الدنانير)

	قروض حكومية(١)	قروض بكفالة الحكومة(٢)	الاجمالي (٣)	٣:١ %	٣:٢ %
١٩٦٧	٤٩٫٨٠٦	٨٨١	٥٠٫٦٨٧	٩٨٫٣	١٫٧
١٩٧٢	٨٣٫٥٩٦	٧٫٤٥٢	٩١٫٠٤٨	٩١٫٨	٨٫٢
١٩٧٥	١٦١٫١٦٤	٢٢٫٥٥٢	١٨٣٫٧١٦	٨٧٫٧	١٢٫٣
١٩٧٦	٢١٨٫٩٤١	٢٩٫٣٢٧	٢٤٨٫٢٦٨	٨٨٫٢	١١٫٨
١٩٧٧	٣١٧٫٧١٢	٩٢٫١١٦	٤٠٩٫٨٢٨	٧٧٫٥	٢٢٫٥
١٩٧٨	٤٠٣٫٦٢٤	١٣٢٫٧٧٥	٥٣٦٫٣٩٩	٧٥٫٢	٢٤٫٨
١٩٧٩	٤٧٣٫٠٥٦	١٥١٫٠٦٥	٦٢٤٫١٢١	٧٥٫٨	٢٤٫٢
١٩٨٠	٥٥٩٫٥٣٩	٢٨٠٫٩٨٣	٨٤٠٫٥٢٢	٦٦٫٦	٣٣٫٤
١٩٨١	٦٥٦٫٩٤٤	٢٩٢٫٢٥٧	٩٥٤٫٢٠١	٦٨٫٨	٣١٫٢

(١) تم احتساب حجم القروض المتعاقد عليها باضافة قيمة المسحوبات الاجمالية الى الرصيد غير المسحوب كما هو في نهاية الفترة.

المصدر: ١ـ البنك المركزي الاردني ، النشرة الاحصائية الشهرية ، اعداد مختلفة.

٢ـ البنك المركزي الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، قسم المالية العامة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ففي الوقت الذى شكلت فيه القروض المتعاقد عليها والمكفوله من الحكومه ما نسبته (٧ر١٪) من مجمل القروض الخارجيه المتعاقد عليها في نهاية عام ١٩٦٧ ، نجد ان هذه النسبه قد بلغت في نهاية عام ١٩٧٢ ما نسبته (٢ر٨٪) و (١٢ر٣٪) في نهاية عام ١٩٧٥ • كما واصلت هذه النسبه ارتفعها لتبلغ اعلى مستوياتها في بداية الثمانينات حيث بلغت في نهاية عام ١٩٨٠ ما نسبته (٤ر٣٣٪) وما نسبته (٢ر٣١٪) في نهاية عام ١٩٨١ • جدول رقم (٧)•

٣٠٢٠٢• المسحوبات

شهدت المراحل الاولى للتنمية الاقتصادية في الاردن زيادة طبيعية في نمو حجم مسحوبات القروض الخارجيه ، حيث ان حجم الاقتصاد الاردني (مقاسا بحجم المتغيرات الاقتصادية الكلية)• كان لا يزال في بداية مراحل تكوينه ، لذلك فقد كانت بداية الاقتراض الخارجي بداية طبيعية وبطيئه • ولكن مع بداية التخطيط الاقتصادى الشامل حدثت تطورات هامه في حجم مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه ستشير اليها فيما بعد •

١٠٣٠٢٠٢• مسحوبات القروض الخارجيه موزعه حسب مصادر الاقراض

اولا : الفتره ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٦٧

بدأ الاردن الاستدانه من الخارج منذ السنه المالية ١٩٥٠/٤٩ ، حيث تم عقد اول قرض خارجي مع الحكومه البريطانية بقيمة مليون دينار(١)• وبقيت بريطانيا مصدر الاقراض الوحيد الذى زود الاردن بقروض سنويه حتى السنه المالية ١٩٦٢/٦١، حيث توسع الاردن في سياسته الاقتراضيه ابتداء من ذلك العام • فقد تم عقد اتفاقيات قروض مع جهات اخرى هي بالاضافة الى بريطانيا الكويت ووكالة الانماء الدولية والمانيا الغربية(٢)•

---

(١) فواز الزعبي وعدنان الهندى ، " قروض الاردن الخارجيه " ، البنك المركزى الاردني، دائرة الابحاث والدراسات ، نيسان ١٩٦٥ ، ص ١.

(٢) المرجع السابق •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما عن حجم مسحوبات الاردن خلال هذه الفتره فقد بلغ ما قيمتـــه (٣٥) مليون دينار ، وبالنظر الى مصادر الاقراض يلاحظ ان الجزء الاكبـــر من هذه المسحوبات كانت من القروض الحكوميه ، فقد شكلت المسحوبات مـــن القروض الحكوميه ما نسبته (٥ر٩٧٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتـــرة في حين شكلت المسحوبات من القروض المكفوله من الحكومه الجزء الباقي •

وما يلاحظ على مصادر مسحوبات هذه الفتره ان مسحوبات قـــروض الاردن الحكوميه قد تركزت في المسحوبات من الدول الاجنبية والعربيـــة اذ شكلت المسحوبات من هذين المصدرين ما نسبته (٤٩٪، ٣ر٣٢٪) علـــى التوالي • اما المسحوبات من مؤسسات الاقراض الدوليه والاقليميه ، والشركات الاجنبية فقد شكلت على التوالي ما نسبته (٣ر٧٪، ٩ر٨٪) من مجمـــل مسحوبات هذه الفتره •

اما القروض المكفوله من الحكومه ، فقد اقتصرت خلال هذه الفتره علـى القروض المقدمه من الحكومات الاجنبية حيث شكلت نحو (٥ر٢٪) من اجمالـــي المسحوبات (١)

ثانيا : الفتره ٦٨ــ١٩٧٢ •

بلغت المسحوبات الاجماليه من القروض الخارجيه خلال هذه الفتـــره وبالرغم من قصرها بالمقارنة بالفتره السابقه ، ما قيمته (٩ر٣٣) مليون دينـــار، وهذا يعني اتجاه مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه نحو الزيادة فقـــد بلغ معدل الزيادة السنوى لمسحوبات هذه الفتره نحو (٦ر١٤٪) •

اما مصادر الاقراض ، فقد اظهرت خلال هذه الفتره تغيرات ملحوظـه من حيث الاهميه النسبية للمسحوبات من كل مصدر من مصادر الاقـــراض• وما يلفت الانتباه في مصادر مسحوبات هذه الفتره ، زيادة الاهمية النسبيـــة

---

(١) اقتصرت مسحوبات القروض المكفوله من الحكومه خلال هذه الفتره على القروض المقدمه من الصندوق الامريكي للتنميه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لمسحوبات الاردن من القروض المكفوله من الحكومه [١] • ففي الوقت الذى لم تتجاوز فيه المسحوبات من القروض المكفوله ما نسبته (٥ر٢٪) من المسحوبات الاجمالية خلال الفتره السابقه ، يلاحظ بان هذه النسبه بلغت نحو (١ر١٩٪) خلال هذه الفتره • ونتيجة لذلك فقد انخفضت الاهميه النسبيه لمسحوبات القروض الحكوميه من مجمل المسحوبات مقارنة مع الفتره السابقه حيث شكلت ما نسبته (٩ر٨٠٪) مقارنة مع ما نسبته (٥ر٩٧٪) للفتره السابقه •

وبالنظر الى تفصيلات مصادر مسحوبات الاردن من القروض الحكوميه يلاحظ بان المسحوبات من الدول الاجنبية قد شكلت ما نسبته (٨ر٥٥٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتره • اما المسحوبات من الحكومات العربية فقد اظهرت تراجعا في اهميتها النسبيه مقارنة مع الفتره السابقه ، فقد بلغت اهميتها النسبيه حوالي (٢ر١٧٪) من مجمل المسحوبات مقارنة مع ما نسبته (٣ر٣٢٪) خلال الفتره السابقه • اما فيما يتعلق بتفصيلات مصادر مسحوبات القروض المكفوله من الحكومه فيلاحظ ان المسحوبات من الحكومات الاجنبية والمصارف الاجنبية قد شكلت ما نسبته (٥ر٨٪، ٧ر٩٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتره على التوالي •

ثالثا : الفتره ٧٣ـ١٩٧٥ •

على الرغم من انخفاض عدد سنوات هذه الفتره مقارنة مع الفترات السابقه ، الا ان حجم مسحوبات هذه الفتره قد فاق مثيلاتها من الفترات السابقه ، اذ بلغ حوالي (٦ر٦٠) مليون دينار • واذا ما تم مقارنة هذا الحجم من المسحوبات مع تقديرات خطة التنميه الثلاثيه فيلاحظ ان حجم المسحوبات الفعليه يفوق الحجم المقدر ، فقد قدرت خطة التنمية الثلاثيه

---

(١) غالبا ما تكون القروض المكفوله من الحكومه ذات شروط تجاريه صعبه • وعلى الرغم من ان زيادة حجم القروض الخارجيه المكفوله من الحكومه تؤكد ثقة مصادر الاقراض الخارجيه بالاقتصاد الاردني وقدرة مؤسساته على خدمة ديونها الا ان هذا الاتجاه يزيد من اعباء القروض الخارجيه على الاقتصاد الاردني •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان تبلغ القروض الخارجيه ما قيمته (٥٣) مليون دينار[١] . اما معدل الزيادة السنوى في حجم هذه المسحوبات فقد بلغ (٢٣ر٦٪) مقارنة مع ما نسبته (١٤ر٦٪) خلال الفتره السابقه .

والواقع ان ما يميز هذه الفتره عن الفترتين السابقتين انها تمثل بداية استئناف المسيره التنمويه وعملية التخطيط الاقتصادى بعد ان تعطلت بسبب حرب حزيران عام ١٩٦٧ وما تلاها من احداث داخلية عام ١٩٧٠[٢]، ولذلك فقد ازدادت الحاجه الى مصادر التمويل المحليه والخارجيه لمقابلة حاجة مشروعات التنمية الاقتصادية التي تبنتها خطة التنمية الثلاثيه .

وفيما يتعلق بمصادر مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه ، فقد استمرت الاهميه النسبيه للحكوميه منها في الانخفاض، مقارنة مع الفترات السابقه حيث شكلت ما نسبته (٧٦ر٣٪) في حين شكلت المسحوبات من القروض المكفوله من الحكومه ما نسبته (٢٣ر٧٪).

واهم ما يمكن ملاحظة على مصادر المسحوبات من القروض الحكوميه خلال هذه الفتره استمرار الاهميه النسبيه للمسحوبات من الحكومات الغربيه نحو الانخفاض لتصل الى ادنى مستوى لها على الاطلاق (وذلك مقارنة مع كافة الفترات الاخرى) حيث شكلت المسحوبات من هذا المصدر ما نسبته (١٠ر٢٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتره . اما الاهميه النسبيه للمسحوبات من الحكومات الاجنبية فقد حافظت على مستوى قريب مما كانت عليه في الفتره السابقه حيث شكلت ما نسبته (٥١ر٧٪) مقارنة مع (٥٥ر٨٪) خلال الفتره السابقه . اما الاهميه النسبية للمسحوبات من "مؤسسات الاقراض الدوليه والاقليميه" والمصارف الاجنبية فقد حققت زيادة ملحوظه بالمقارنة مع الفترات السابقه ، اذ شكلت ما نسبته (٩ر٨٪، ٤ر٦٪) لكل منها على التوالي .

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الثلاثيه ، مرجع سابق ، ص ٤٢ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٨)
مسحوبات قروض الاردن الخارجية السنوية للفترة
٧٢ــ ١٩٨١

(بالالف الدنانير)

	مسحوبات القروض الحكومية	مسحوبات القروض المكفولة من الحكومة	الاجمالي
			(١)
١٩٧٢	٦١ر٥٤٨	٧ر٣٥٥	٦٨ر٩٠٣
١٩٧٣	١١ر٦١٧	١ر٢١٣	١٢ر٨٣٠
١٩٧٤	١٠ر٣٥٨	٤ر٧١٢	١٥ر٠٧٠
١٩٧٥	٢٤ر٢٦٢	٨ر٤٣٩	٣٢ر٧٠١
١٩٧٦	٢٥ر٧٣٥	٣ر٩٥٨	٢٩ر٦٩٣
١٩٧٧	٣٦ر٩٨٤	٣٤ر٢٤٢	٧١ر٢٢٦
١٩٧٨	٤٨ر٤٤٦	١٧ر٦٣٣	٦٦ر٠٧٩
١٩٧٩	٤٨ر٣٩٤	٢٥ر٣٠٧	٧٣ر٧٠١
١٩٨٠	٤٣ر٥٧٤	٤٤ر٩٦٨	٨٨ر٥٤٢
١٩٨١	٦١ر٠٧٠	٨٥ر٩٥٨	١٤٧ر٠٢٨

(١) مجمل المسحوبات منذ بداية الاقتراض الخارجي حتى نهاية عام ١٩٧٢.

المصدر: البنك المركزي الاردني ، النشرة الاحصائية الشهرية ، اعداد مختلفه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفيما يتعلق بمصادر مسحوبات القروض المكفوله من الحكوميه ، فقد كان للمسحوبات من المصارف الاجنبية النصيب الاكبر من حيث الاهميه النسبيه في المسحوبات الاجماليه ، حيث شكلت ما نسبته (١ر١٥٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتره .

رابعا : الفتره ٧٦ـ١٩٨٠ .

شهدت مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه خلال هذه الفتره زيادة كبيره في حجمها المطلق ومعدل زيادتها السنوى . وقد جاء ذلك بسبب زيادة الحاجة الى الموارد الاقتصادية الخارجيه لمواجهة متطلبات التنميه الاقتصادية وتمويل مشروعاتها . فقد تم خلال هذه الفتره سحب ما قيمته (٣٢٩ر٢) مليون دينار ، وهذا الحجم يزيد باكثر من ضعفي ونصف ما تم سحبه خلال الفترات الثلاث السابقه ،وهذا ما يؤكد تلك الزيادة الكبيره التي طرأت على حجم مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه . كما ويفوق هذا الحجم من المسحوبات تقديرات خطة التنميه الخمسيه ٧٦ـ١٩٨٠ ، حيث قدرت بما قيمته (٢٦٧) مليون دينار [1] . ومن ناحيه اخرى فقد وصل معدل الزيادة السنوى في مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه خلال هذه الفتره الى اعلى مستوى له اذ بلغ ما معدله (٠ر٢٩٪) مقارنة مع ما نسبته (٦ر٢٣٪) خلال فترة خطة التنميه الثلاثيه ، وعلى العموم يعتبر معدل الزيادة السنوى في مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه خلال هذه الفتره اعلى معدل وصلت اليه مقارنة مع كافة الفترات السابقه .

ومن ناحية مصادر الاقراض ، فقد شهدت هذه الفتره تغيرات ملموسه في الاهميه النسبيه للمسحوبات من كل مصدر من مصادر الاقراض الخارجيه . ولعل ابرز هذه التغيرات ما يلي .

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنميه الخمسيه ٧٦ـ١٩٨٠ ، مرجع سابق ، ص ٣٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أ • الزيادة الكبيره في الاهميه النسبيه للمسحوبات من القروض المكفوله من الحكومه لتصل اعلى مستوى لها مقارنه مع الفترات السابقه ، فقد شكلت ما نسبته (٣٨ر٣٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتره • ولعل السبب المباشر في ذلك يرجع الى الزيادة الكبيره في الاهمية النسبيه للمسحوبات من المصارف الاجنبيه ، حيث بلغت اهميتها النسبيه الى مجمل مسحوبات هذه الفتره ما نسبته (٢٤ر٤٪)•

ب • انخفاض الاهميه النسبيه للمسحوبات من القروض الحكوميه ، حيث شكلت ما نسبته (٦١ر٧٪) من مجمل مسحوبات هذه الفتره • وهذا ادنى مستوى لها مقارنة مع الفترات السابقه •

ج • زيادة الاهميه النسبية لمسحوبات الحكومه من الحكومات العربيه وذلك مقارنة مع الفترات السابقه ، فقد بلغت الاهميه النسبيه للمسحوبات الحكوميه من الحكومات العربية ما نسبته (٢٣ر٣٪)•

د • انخفاض الاهميه النسبيه لمسحوبات الحكومه من الحكومات الاجنبيه اذ لم تزد عن ما نسبته (٢٤ر٨٪) مقارنة مع ما نسبته (٥١ر٧٪) خلال الفتره السابقه •

وبالنظر الى مجمل مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه خلال الفترات الاربع السابقه ، اى منذ بداية الاقتراض الخارجي عام ١٩٥٠/٤٩ وحتى نهاية عام ١٩٨٠ فيلاحظ بانها قد بلغت ما قيمته (٤٥٨ر٧) مليون دينار • وقد تم سحب الجزء الاكبر منها خلال فترة خطة التنميه الخمسيه ٧٦ــ١٩٨٠، وخطة التنمية الثلاثيه ٧٣ــ ١٩٧٥، وبنسبة (٧١ر٨٪) و (١٣ر٢٪) لكل منهما على التوالي ، في حين تم سحب ما نسبته (١٥٪) خلال الفترتين ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٦٧و ٦٨ــ١٩٧٢•

واذا ما نظرنا الى مصادر الاقراض في نهاية عام ١٩٨٠ فيلاحظ ان مجموع ما تم سحبه من القروض الحكوميه خلال الفتره ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٨٠ قد بلغ ما قيمته (٣١٠ر٩) مليون دينار او ما نسبته (٦٧ر٨٪) من مجمل مسحوبات الاردن من القروض

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخارجية • وقد جاء الجزء الاكبر من هذه المسحوبات من الحكومات الاجنبية والعربيـــة فقد بلغت المسحوبات من الحكومات الاجنبيه والحكومات العربية ما قيمته (١٤٩ر١ ، ١٠٠ر٠) مليون دينار او ما نسبته (٣٢ر٥٪، ٢١ر٨٪) من مجمل مسحوبات الاردن من القـــروض الخارجيه على التوالي • جدول رقم (٩) •

اما المسحوبات من القروض بكفالة الحكومه فقد بلغت خلال الفتـــــــره ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٨٠ ما قيمته (١٤٧ر٨) مليون دينار او ما نسبته (٣٢ر٢٪) من مجمـــل مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه • وقد كان الجزء الاكبر من هذه المسحوبـــات من المصارف الاجنبيه ، حيث بلغت المسحوبات من المصارف الاجنبية ما قيمته (٩٢ر٨) مليون دينار او ما نسبته (٢٠ر٢٪) من مجمل مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه •

٢٠٢٠٣٠٢ • التوزيع القطاعي لمسحوبات قروض الاردن الخارجيه

من الملاحظ ان مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه قد تركزت فـــــي المراحل الاولى للاقتراض الخارجي في مشاريع المنيه التحتيه Infrastructure ، وهذا امر طبيعي بل وضروري في اقتصاديات معظم الدول النامية وذلك لتحقيق تنمية اقتصاديـة متوازنه • فالمراحل الاولى للتنميه تتطلب جزءا كبيرا من الاستثمارات لتمويل تلـــــك المشاريـــع(١) •

ويشير التوزيع القطاعي لمسحوبات الاردن من القروض الخارجيه خلال الفتـــره ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٦٧ الى ان الجزء الاكبر من هذه المسحوبات قد توجه الى قطاعـــي " النقل والكهرباء " ، حيث شكلت مسحوبات هذين القطاعين حوالي (١ر٣٦٪) من مجمـــل القروض الحكوميه • اما قطاع " الصناعه " فقد حظي بجزء كبير نسبيا من مسحوبات هـــذه الفتره ، فقد شكلت مسحوبات هذا القطاع ما نسبته (٦ر١٥) من اجمالي المسحوبات الحكوميه • اما قطاعا " الرى والزراعه " فقد استحوذا معا على ما نسبته (٧ر١٤٪)•

اما القروض المكفوله من الحكومه فقد كانت ضئيله خلال الفتـــــــــره ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٦٧ واقتصرت على " قطاعي " الكهرباء والصناعة " بنسب متقاربه •

(١) Lieftinck, op. cit. p. 1.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــم (٩)

مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه موزعه حسب مصادر الاقراض خلال الفتـــره ١٩٤٩/٥٠ــ١٩٨٠

(بالاف الدنانيـــر)

المصـــــدر	الفترة ٤٩/٥٠ــ ١٩٦٧	الاهمية النسبية %	الفترة ٦٨ــ ١٩٧٢	الاهمية النسبية %	الفترة ٧٣ــ ١٩٧٥	الاهمية النسبية %	الفترة ٧٦ــ ١٩٨٠	الاهمية النسبية %	الفترة ٤٩/٥٠ــ ١٩٨٠	الاهمية النسبية %
أ) القروض الحكوميـــــه	٣٤ر١٠٢	٩٧ر٥	٢٧ر٤٤٦	٨٠ر٩	٤٦ر٢٣٦	٧٦ر٣	٢٠٣ر١٣٣	٦١ر٧	٣١٠ر٩١٧	٦٧ر٨
حكومات عربية	١١ر٣١٥	٣٢ر٣	٥ر٨٤١	١٧ر٢	٦ر١٨٠	١٠ر٢	٧٦ر٦٥٠	٢٣ر٣	٩٩ر٩٨٦	٢١ر٨
حكومات اجنبيه	١٧ر١٤٥	٤٩ر٠	١٨ر٩٣٧	٥٥ر٨	٣١ر٣٤٦	٥١ر٧	٨١ر٧١٤	٢٤ر٨	١٤٩ر١٤٢	٣٢ر٥
مؤسسات اقراض دولية واقليميه	٢ر٥٤٢	٧ر٣	١ر٦٨٠	٥ر٠	٥ر٩٥٦	٩ر٨	٢٢ر٢٤٤	٦ر٧	٣٢ر٤٢٢	٧ر١
مصارف اجنبية	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ	١٩ر٩٥٤	٦ر١	١٩ر٩٥٤	٤ر٣
شركات اجنبية	٣ر١٠٠	٨ر٩	٩٨٨	٢ر٩	٢ر٧٥٤	٤ر٦	٢ر٥٧١	٠ر٨	٩ر٤١٣	٢ر١
ب) قروض بكفالة الحكومة	٨٨١	٢ر٥	٦ر٤٧٤	١٩ر١	١٤ر٣٦٥	٢٣ر٧	١٢٦ر١٠٧	٣٨ر٣	١٤٧ر٨٢٧	٣٢ر٢
حكومات عربيـــه	ــ	ــ	ــ	ــ	٨٠٢	١ر٣	٣ر٠٤٤	٠ر٩	٣ر٨٤٦	٠ر٨
حكومات اجنبيـــة	٨٨١	٢ر٥	٢ر٨٧١	٨ر٥	٣ر٥٤٠	٥ر٩	٢٥ر٥٩٢	٧ر٨	٣٢ر٨٨٤	٧ر٢
مؤسسات اقـــــراض دولية واقليمية	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ	ــ	١٧ر١٠٦	٥ر٢	١٧ر١٠٦	٣ر٧
مصارف اجنبيـــــه	ــ	ــ	٣ر٢٨٦	٩ر٧	٩ر١٨٠	١ر١٥	٨٠ر٣٦٥	٢٤ر٤	٩٢ر٨٣١	٢٠ر٢
شركات اجنبيـــــه	ــ	ــ	٣١٧	٠ر٩	٨٤٣	١ر٤	ــ	ــ	١ر١٦٠	٠ر٣
المجموع العام (أ+ب)	٣٤ر٩٨٣	١٠٠ر٠	٣٣ر٩٢٠	١٠٠ر٠	٦٠ر٦٠١	١٠٠ر٠	٣٢٩ر٢٤٠	١٠٠ر٠	٤٥٨ر٧٤٤	١٠٠ر٠

المصدر:ــ ١ــ البنك المركزي الاردني، دائرة الابحاث والدراسات، قسم الماليه العامه .

٢ــ البنك المركزي الاردني، النشره الاحصائيه الشهريه ، اعداد مختلفـــه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي الفتره ٦٨ـ١٩٧٢ استمر التركيز على قطاعات البنيه التحتيه في حين لم تحظ القطاعات الانتاجيه باهميه كبيره في مسحوبات القروض الخارجيه • فقد استحوذ قطاع " النقل " على (٤٣ر٣٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه في حين استحوذ ـ اى قطاع النقل ـ على كامل مسحوبات القروض المكفوله من الحكومة.كما استحوذ قطاع " المواصلات" على اهميه كبيره في مسحوبات هذه الفتره ، حيث شكلت مسحوباته ما نسبته (١٣ر٢٪) من مجمل المسحوبات الحكوميه • اما قطاعا " الصناعه والسياحه والتعدين " و" الرى" فقط حظيا بما نسبته (٢ر٤٪ ، ١٢ر٣٪) على التوالي •

اما عن التوزيع القطاعي لمسحوبات القروض الخارجيه خلال خطة التنميه الثلاثيه وعلى الرغم من ان تلك الخطه قد هدفت الى التركيز على القطاعات الانتاجيه [١]، الا ان التوزيع القطاعي للمسحوبات من القروض الخارجيه يشير خلال هذه الفتره الى ان القطاعات الانتاجيه لم تحظ بقدر كبير من هذه المسحوبات • فقد بلغ مجموع ما تم سحبه لقطاع " الصناعه والسياحه والتعدين " ولقطاعي " الزراعة والرى " ما مجموعه (٧ر٤) مليون دينار او ما نسبته (١٦٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه •

اما قطاع " النقل " ، فقد استمر خلال هذه الفتره بالاحتفاظ بالمرتبه الاولى من حيث نسبة ما استحوذ عليه من مجمل المسحوبات مقارنة مع بقية القطاعات• وعلى الرغم من ذلك فان تلك النسبة قد انخفضت بالمقارنة مع الفتره السابقه [٢]• فقد شكلت مسحوبات قطاع " النقل " خلال هذه الفتره ما نسبته (٣٧٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه ، في حين بلغت هذه النسبة خلال الفتره السابقه نحو (٤٣ر٣٪)•

وفيما يتعلق بالقروض بكفالة الحكومه ، فقد توزعت خلال هذه الفتره بنسبة (٩١ر٢٪) لقطاع " النقل " و(٨ر٨٪) لقطاع " الصناعة "•

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الثلاثيه ، مرجع سابق ، ص ٤٠ •

(٢) يعود السبب في ذلك الى التركيز على بقية القطاعات الاخرى وخاصة قطاع التعليم الذى حظي بما نسبته (١ر٣٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه ، وكذلك كل من قطاع الابنيه والاسكان وقطاع المياه والكهرباء••

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد طرأت خلال خطة التنميه الخمسيه ٧٦ـ١٩٨٠ تغيرات ملموسه في التوزيع القطاعي لمسحوبات هذه الفتره ، فقد تركزت مسحوبات القروض الخارجيه على القطاعات الانتاجيه اكثر منها في قطاعات البنيه التحتيه او الخدمات • فقد استحوذ قطاع " الصناعه" على ما نسبته (٣ر٢٠٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه كما حظي قطاعا " الرى والزراعه " بما نسبته (١ر١٤٪)•

اما قطاع " النقل " فقد انخفضت اهميته النسبيه في مجمل مسحوبات هذه الفتره وذلك مقارنه مع اهميته خلال الفترات السابقه ، فقد بلغت نحو (٧ر١٨٪) مقارنه مع ما نسبته (٣٧٪) خلال فتره خطة التنمية الثلاثيه • وفيما يتعلق بقطاع " الكهرباء " فقد استحوذ خلال هذه الفتره على نسبة قريبة من مستواه في الفتره السابقه ، نحو (٤ر١٢٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه مقارنه مع ما نسبته (٧ر١٣٪) خلال الفتره السابقه • وفيما يختص بقطاعات " المياه والمواصلات والابنيه والاسكان والتعليم ودعم الموازنة " فقد شهد بعضها زيادة في اهميته النسبيه وانخفاضا في بعضها الآخر (انظر جدول التوزيع القطاعي لمسحوبات قروض الاردن الخارجية رقم ١٠)•

وفيما يتعلق بمسحوبات القروض بكفالة الحكومه فيلاحظ ان قطاعي "النقل والصناعه " قد حظيا بالجزء الاكبر من المسحوبات خلال هذه الفتره ، فقد شكلت مسحوباتهما معا ما نسبته (٤ر٩٤٪) من مجمل مسحوبات القروض بكفالة الحكومة•

ومن خلال استعراض المسحوبات الاجماليه لقروض الاردن الخارجيه منذ بداية الاقتراض الخارجي عام ١٩٤٩/١٩٥٠ وحتى نهاية عام ١٩٨٠ يلاحظ ان قطاع " النقل " قد حظى بالجزء الاكبر من مسحوبات قروض الاردن الخارجيه الحكوميه وبكفالة الحكومه على السواء • فقد شكلت مسحوباته ما نسبته (٥ر٢٣٪ ، ٤ر٤٩٪) من اجمالي مسحوبات القروض الحكوميه المكفوله من الحكومه على التوالي ، واحتل بذلك المرتبه الاولى من بين مسحوبات بقية القطاعات•

اما قطاع " الصناعة " ، فقد احتل المرتبه الثانيه من حيث اهميته النسبيه في مسحوبات كل من القروض الحكوميه وبكفالة الحكومه • اذ شكلت مسحوبات هذا القطاع ما نسبته (٤ر١٥٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه ، و (٦ر٤٥٪) في حالة القروض بكفالة الحكومه • اما قطاعا " الكهرباء والابنيه والاسكان " فقد حظيا على التوالي بنسبة (٩ر١٢٪ ، ٦ر٦٪) من مجمل مسحوبات القروض الحكوميه ، في حين لم يحظ

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هذان القطاعان باكثر من (٣ر٪ ، ٢ر٢٪) من مجمل مسحوبات القروض المكفولـــــــــه من الحكومه على التوالي •

اما قطاعا " الزراعه " والرى " فقد استحوذا على مانسبته (٦ر١٤٪) مـــن مجمل مسحوبات القروض الحكوميه • وفيما يتعلق ببقية القطاعات فقد حظيت بنســـــب متفاوته من مجمل مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه كما هي موضحه في جدول التوزيع القطاعي لمسحوبات الاردن من القروض الخارجيه رقم (١٠)•

ويمكن ان نخلص من خلال دراسة التوزيع القطاعي لقروض الاردن الخارجية الـى ان القطاعات الانتاجيه لم تحظ خلال المراحل الاولى باهميه كبيره مقارنه مع قطاعـــات البنيه التحتيه او الخدمات ، اما في المراحل اللاحقه وبالتحديد في فترة الخطـــة الخمسيه ٧٦ــ١٩٨٠ فقد حظيت باهميه اكبر مقارنه مع الفترات السابقه •

كما تبين من دراسة التوزيع القطاعي لمسحوبات قروض الاردن الخارجية ان قطـاع النقل قد استحوذ على اهمية كبيره في مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه حكوميـــه كانت ام قروض مكفوله من الحكومه • ولعل ذلك يعود الى عدة اسباب من اهمها ، التركيـز على مشاريع الطرق لمحاولة ربط كافة اجزاء المملكة بشبكه طرق حديثه ، وكذلك توسيـــع ميناء العقبه وتجهيزه بالمعدات والالات المتطوره • ومن ناحيه اخرى ، فقد كـــان للاهتمام بقطاع النقل الجوى ، وخاصة العمل المتواصل على تحديث الاسطول الجوى لمؤسسة عاليه ودعم قدرتها وتوسيع نشاطها ، اثر هام ومباشر في زيادة مسحوبات قطاع النقـــل واحتفاظه باهميه كبيره في مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه •

٤٠٢٠٢ • اعباء القروض الخارجيه •

نتيجة للانخفاض النسبي في حجم المسحوبات خلال الفتره ٤٩/١٩٥٠ــ١٩٦٧ اضافة الى ان عددا كبيرا من القروض الخارجيه لم يكن قد حان موعد تسديدها ، فـــان حجم اعباء القروض الخارجيه لم يكن كبيرا بالمقارنة مع الفترات اللاحقه • فقد بلغ حجـــم التسديدات خلال هذه الفتره حوالي (٨ر٢) مليون دينار منها (٨ر١) للقروض الحكوميـــه واما الباقي فللقروض المكفوله من الحكومه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــم (١٠)
التوزيع القطاعي لمسحوبات القروض الخارجية للفترة ١٩٥٠/٤٩ــ١٩٨٠

اولا : القروض الحكومية

(بالالف الدنانير)

	١٩٥٠/٤٩ــ١٩٦٧		١٩٦٨ــ١٩٧٢		١٩٧٣ــ١٩٧٥		١٩٧٦ــ١٩٨٠		١٩٥٠/٤٩ــ١٩٨٠	
	المسحوب	الاهمية النسبية	المسحوب	الاهمية النسبية	المسحوب	الاهمية النسبية	المسحوب	الاهمية النسبية	المسحوب	الاهمية النسبية
النقل	٦ر١٢٢	١٨ر٠	١١ر٨٨٩	٤٣ر٣	١٧ر١٢٤	٣٧ر٠	٣٨ر٠٢١	١٨ر٧	٧٣ر١٥٦	٢٣ر٥
الصناعة والسياحة والتعدين	٥ر٣١٥	١٥ر٦	٦٥٣	٢ر٤	٧٧٧	١ر٧	٤١ر٢٨٧	٢٠ر٣	٤٨ر٠٣٢	١٥ر٤
الكهرباء	٦ر١٨٧	١٨ر١	٢ر٢٤٥	٨ر٢	٦ر٣٢٩	١٣ر٧	٢٥ر٢٥٠	١٢ر٤	٤٠ر٠١١	١٢ر٩
الزراعة	١ر٧١٤	٥ر٠	١ر٧٣٤	٦ر٣	١ر٤٦٦	٣ر٢	١٢ر٥٦٤	٦ر٢	١٧ر٤٧٨	٥ر٦
السكرى	٣ر٢٢١	٩ر٧	٣ر٣٥٧	١٢ر٣	٥ر١٣٤	١١ر١	١٦ر٠٢١	٧ر٩	٢٧ر٨٣٣	٩ر٠
المياه	١ر٨٩٨	٥ر٦	٢٤٣	٠ر٩	٢ر١٨٨	٤ر٧	٨ر٩٣٧	٤ر٤	١٣ر٢٦٦	٤ر٣
المواصلات	٧٧٨	٢ر٣	٣ر٦٢٣	١٣ر٢	٥ر٤١١	١١ر٧	٨ر٩٧١	٤ر٤	١٨ر٧٨٣	٦ر٠
الاسكان والابنية	٣ر٤٥٢	١٠ر١	٢ر٠٩٤	٧ر٦	٢ر٥٦٥	٥ر٥	١٢ر٢٩٠	٦ر١	٣٠ر٥٠١	٦ر٦
التعليم	٦٤	٢ر٠	٢١٧	٠ر٨	١ر٤٠٥	٣ر١	٦ر٢٦٢	٣ر١	٧ر٩٤٨	٢ر٦
دعم الموازنة	٥ر٠٦٤	١٤ر٩	٢١٧	٠ر٨	٤٥٢	١ر٠	٣٠ر٢١٢	١٤ر٩	٣٦ر٠٤٥	١١ر٦
اخرى	١٨٧	٠ر٥	١ر١٧٤	٤ر٢	٣ر٣٨٥	٧ر٣	٣ر١١٨	١ر٦	٧ر٨٦٤	٢ر٥
المجموع	٣٤ر١٠٢	١٠٠ر٠	٢٧ر٤٤٦	١٠٠ر٠	٤٦ر٢٣٦	١٠٠ر٠	٢٠٣ر١٣٣	١٠٠ر٠	٣١٠ر٩١٧	١٠٠ر٠

ثانيا : قروض بكفالة الحكومة

النقل		—	٦ر٤٧٤	١٠٠ر٠	١٣ر١٠٦	٩١ر٢	٥٣ر٢٨٨	٤٢ر٣	٧٢ر٩٦٨	٤٩ر٤
الصناعة	٤٥٣	٥١ر٤	—	—	١ر٢٥٩	٨ر٨	٦٥ر٦٨٤	٥٢ر١	٦٧ر٣٩٥	٤٥ر٦
الكهرباء	٤٢٨	٤٨ر٦	—	—	—	—	—	—	٤٢٨	٠ر٣
ابنية واسكان	—	—	—	—	—	—	٣ر٢٥٦	٢ر٦	٣ر٢٥٦	٢ر٢
اخرى	—	—	—	—	—	—	٣ر٧٧٩	٣ر٠	٣ر٧٨٠	٢ر٥
المجموع	٨٨١	١٠٠ر٠	٦ر٤٧٤	١٠٠ر٠	١٤ر٣٦٥	١٠٠ر٠	١٢٦ر١٠٧	١٠٠ر٠	١٤٧ر٨٢٧	١٠٠ر٠

المصدر :ــ ١ــ البنك المركزي الاردني، دائرة الابحاث والدراسات، قسم المالية العامة.
٢ــ المجلس القومي للتخطيط، الوحدة المالية.
٣ــ جهاد بركات، " قروض الاردن الخارجية"، البنك المركزي الاردني، دائرة الابحاث والدراسات، ١٩٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولقد ازداد حجم التسديدات خلال الفتره اللاحقه ٦٨ـ١٩٧٢ بالمقارنه مع الفتره الاولى حيث بلغ (٩ر٨) مليون دينار ، منها (٧ر٦) مليون دينار تسديدات القروض الحكوميه و (٢ر٢) مليون دينار تسديدات القروض المكفوله من الحكومه • اما معدل الزيادة السنوى للتسديدات الاجماليه فقد بلغ خلال هذه الفتره ما نسبته (٩ر٣٠٪)•

وخلال الخطه الثلاثيه بلغ حجم التسديدات ما قيمته (١٤ر٨) مليون دينار، منها (١٠ر٠) مليون دينار للقروض الحكوميه و (٤ر٨) مليون دينار للقروض بكفالة الحكومه • اما معدل الزيادة السنوى في حجم التسديدات الاجماليه فقد اظهر خلال هذه الفتره تباطؤاً بالمقارنه مع الفتره السابقه حيث بلغ ما نسبته (٧ر٢٦٪) في حين بلغ خلال الفتره السابقه ما نسبته (٩ر٣٠٪)• اما خلال فتره خطة التنمية الخمسية (٧٦ـ١٩٨٠) فقد وصلت التسديدات الى اعلى مستوياتها على الاطلاق وذلك مقارنة مع الفترات السابقه ، بل انها تضاعفت بما يقرب من اربع مرات بالمقارنة مع مجموع ما تم تسديده منذ بداية الاقتراض وحتى عام ١٩٧٥ • حيث بلغت التسديدات خلال هذه الفتره حوالي (١٠٧ر٤) مليون دينار، في حين لم يتجاوز مجموع التسديدات خلال الفترات الثلاث الاولى ما قيمته (٢٧ر٣) مليون دينار • وقد بلغ معدل الزيادة السنوى للتسديدات خلال هذه الفتره اعلى مستوياته حيث وصل الى ما نسبته (٢ر٤٥٪)•

وبشكل عام فقد تم خلال الفتره ٤٩/١٩٥٠ـ١٩٨٠ تسديد ما قيمته (١٣٤ر٧) مليون دينار ، تم تسديد الجزء الاكبر منها خلال الفتره ٧٦ـ١٩٨٠ ، وشكلت التسديدات خلال تلك الفتره ما نسبته (٧٩ر٨٪) من مجمل تسديد قروض الاردن الخارجيه منذ بداية الاقتراض حتى عام ١٩٨٠ • وقد بلغت تسديدات القروض الحكوميه منذ بداية التسديد حتى عام ١٩٨٠ ما قيمته (٧٠ر٣) مليون دينار او ما نسبته (٥٢ر٢٪) من مجمل التسديدات ، في حين شكلت تسديدات القروض بكفالة الحكومه الجزء الباقي •

ومن ناحية توزيع اعباء قروض الاردن الخارجية ما بين الاقساط (تسديد اصل القروض) والفوائد ، فيلاحظ بان مدفوعات الفوائد قد بلغت في نهاية عام ١٩٨٠ ما قيمته (٥٤ر٣) مليون دينار او ما نسبته (٤٠ر٣٪) من مجمل الاعباء ، في حين بلغت الاقساط ما قيمته (٨٠ر٣) مليون دينار او ما نسبته (٥٩ر٧٪) من مجمل الاعباء • وفي حالة القروض الحكوميه شكلت مدفوعات الفوائد ما نسبته (٤٠ر٧٪) من مجمل اعباء القروض الحكوميه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في حين بلغت هذه النسبة في حالة القروض المكفولة من الحكومة ما نسبته (٤٠٪) • وعند مقارنة ذلك مع وضع مجمل التسديدات في نهاية عام ١٩٧٠ فيلاحظ بان مدفوعات الفوائد شكلت ما نسبته (١ر٢٩٪) من مجمل اعباء القروض الحكوميه ، في حين بلغت هذه النسبه في حالة القروض المكفولة من الحكومة ما نسبته (٥ر١٧٪) جدول رقم (١١) •وبالطبع فان هذا الوضع يؤكد زيادة الاهمية النسبية لمدفوعات الفوائد في اعباء القروض المكفولة من الحكومة مقارنة مع القروض الحكومية • اما عن سبب ذلك فيرجع الى الشروط التجاريه الصعبة التي تتصف بها القروض المكفولة من الحكومة •

وما يمكن ان نخلص اليه من خلال دراسة اعباء قروض الاردن الخارجية، ذلك التزايد النسبي الكبير (وخاصة في الاونه الاخيره) في حجم تلك الاعباء ومعدلات زيادتها السنويه • ففي الوقت الذى بلغ فيه معدل الزيادة السنوية في اعباء قروض الاردن الخارجية خلال الفتره ٧٦ــ١٩٨٠ ما نسبته (٢ر٤٥٪) نجد ان معدل الزيادة في حجم الصادرات خلال نفس الفتره قد بلغ ما نسبته (٩ر٣٣٪) وما نسبته (٢٦٪) للناتج القومي الاجمالي •

ان التحليل السابق يقودنا الى البحث عن الاسباب الحقيقية الكامنة وراء زيادة حجم اعباء قروض الاردن الخارجية • فهل يعود ذلك الى زيادة حجم قروض الاردن الخارجية فقط ؟

ان الزيادة في حجم المديونية تعتبر من الاسباب الرئيسية لزيادة حجم اعباء القروض الخارجية ، ولكن بالاضافة الى ذلك فهناك اسباب اخرى ادت الى ذلك اهمها : التغيرات في شروط الاقراض وكذلك التغيرات في هيكل الدين •

أ ــ شروط الاقراض

من خلال استعراض شروط الاقراض الخارجي خلال عقد السبعينات وبداية الثمانينات يتضح لنا بان الاتجاه العام للقروض[1] المتعاقد عليها يتجه من قروض ذات شروط سهله Soft Loans الى قروض ذات شروط اصعب •

ففي الوقت الذى كان فيه معدل سعر الفائده للقروض المتعاقد عليها في عام ١٩٧٣ مساويا لـ (٥ر٢٪)، ارتفع هذا المعدل ليبلغ حوالي

(١) مجموع القروض الجديده التي يتم التعاقد عليها خلال فترة زمنيه محدده •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــم (١١)

اعباء قروض الاردن الخارجية موزعة ما بين الاقساط والفوائـــــــــــــد

(بالاف الدنانيـــر)

	اعباء القروض الحكوميـــــه			اعباء القروض المكفوله من الحكومه			الاجمالـــــي		
	اقســاط	فوائـد	المجموع	اقساط	فوائـد	المجموع	اقساط	فوائد	المجموع
١٩٦٧ (١)	١ر٢٣١	٥٨٣	١ر٨١٤	٧٠٣	١٦١	٨٦٤	١ر٩٣٤	٧٤٤	٢ر٦٧٨
١٩٧٢ (٢)	٦ر٧٦٠	٢ر٦٢٤	٩ر٣٨٤	٢ر٢٤٧	٨٥٤	٣ر١٠١	٩ر٠٠٧	٣ر٤٧٨	١٢ر٤٨٥
١٩٧٣	١ر٧٠٨	٧١٨	٢ر٤٢٦	٨٨٨	٣٠٣	١ر١٩١	٢ر٥٩٦	١ر٠٢١	٣ر٦١٧
١٩٧٤	٢ر٢١٥	١ر١٨٠	٣ر٣٩٥	١ر٠٥٥	٣٢٧	١ر٣٨٢	٣ر٢٧٠	١ر٥٠٧	٤ر٧٧٧
١٩٧٥	٢ر٨٩٢	١ر٣٠٣	٤ر١٩٥	١ر٢٧٥	٩١٤	٢ر١٨٩	٤ر١٦٧	٢ر٢١٧	٦ر٣٨٤
١٩٧٦	٣ر٥٧١	١ر٥٩٢	٥ر١٦٣	٢ر٠٨٨	١ر١١٣	٣ر٢٠١	٥ر٦٥٩	٢ر٧٠٥	٨ر٣٦٤
١٩٧٧	٤ر٢٥٣	٢ر٨١٠	٧ر٠٦٣	٣ر٣٧٢	٢ر٥٣٤	٥ر٩٠٦	٧ر٦٢٥	٥ر٣٤٤	١٢ر٩٦٩
١٩٧٨	٤ر٤٧٤	٤ر٠٥٠	٨ر٥٢٤	٤ر٧٣٠	٤ر٠٢٣	٨ر٧٥٣	٩ر٢٠٤	٨ر٠٧٣	١٧ر٢٧٧
١٩٧٩	٦ر٩١٢	٦ر٢٤٣	١٣ر١٥٥	٩ر٥٣٧	٥ر٦٤١	١٥ر١٧٨	١٦ر٤٤٩	١١ر٨٨٤	٢٨ر٣٣٣
١٩٨٠	٨ر٩٠٢	٨ر٠٧١	١٦ر٩٧٣	١٣ر٤٦٥	١٠ر٠٢٣	٢٣ر٤٨٨	٢٢ر٣٦٧	١٨ر٠٩٤	٤٠ر٤٦١
١٩٨١	٢٠ر٨٧٩	١٣ر١٣٦	٣٤ر٠١٥	١٤ر١٨٨	١٢ر٢٨٩	٢٦ر٤٧٧	٣٥ر٠٦٧	٢٥ر٤٢٤	٦٠ر٤٩١
المجموع (٣)	٤١ر٦٨٧	٢٨ر٥٩٢	٧٠ر٢٧٩	٣٨ر٦٥٧	٢٥ر٧٣١	٦٤ر٣٨٨	٨٠ر٣٤٤	٥٤ر٣٢٣	١٣٤ر٦٦٧

(١) مجمل التسديدات حتى نهاية عام ١٩٦٧.

(٢) مجمل التسديدات حتى نهاية عام ١٩٧٢.

(٣) مجموع التسديدات منذ بداية التسديد وحتى نهاية عام ١٩٨٠.

المصدر: البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريه ، اعداد مختلفه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٦ر٨٪) في عام ١٩٨٠ • ولم تقتصر التغيرات في معدلات أسعار الفوائد ، بل شملت ايضا فترات التعاقد [١] ، فمثلا انخفضت فترة التعاقد (لنفس فترة المقارنة) من (٢٥ر٥) سنه الى حوالي (١٤ر٨) سنه • كما انخفضت فترة السماح [٢] من ست سنوات الى حوالي (٣ر٨) سنة في عام ١٩٨٠ •

وكنتيجة للتغير الذى طرأ على شروط القروض المتعاقد عليها ، فقد انخفض عنصر الاعانة المقدم [٣] • فقد بلغ عنصر الاعانة المقدم في عام ١٩٧٣ حوالي (١ر٥٤٪) ، انخفض الى نحو (٣ر١٨٪) في عام ١٩٨٠ • وبشكل عام يمكن ملاحظة ان التغيرات في شروط الاقراض لا تسير في صالح الاردن • انظر جدول رقم (١٢) •

---

(١) مدة القرض Maturity عباره عن الفتره الزمنيه بين توقيع القرض Commitment date وفترة استحقاق آخر قسط من اصل القرض•

(٢) فترة السماح Grace period عباره عن الفجوة الزمنيه بين التوقيع على القرض وبدأية تسديد القسط الاول من القرض•

(٣) عنصر الاعانة Grant Element عباره عن الاختلاف بين قيمة القرض التعاقدية والقيمة الحالية المخصومه Discounted Present Value للمدفوعات (الاقساط + الفوائد) • وبمعنى آخر فان المقصود بعنصر الاعانة ، مقدار الفائده او العون (المعبر عنه بنسب مئوية) الذى يتلقاه المقترض نتيجة لاقتراضه قرضا ما وبالشروط المتفق عليها • انظر، World Bank, World Debt Tables op. cit. p vi.
وهناك عدة طرق لاحتساب عنصر الاعانه ، ولكن البنك الدولي للانشاء والتعمير يتبع الطريقة التالية في احتسابه
فعنصر الاعانه لقرض ما يستخرج باستخدام المعادلة التالية

$$GE = 100\left(1 - \frac{r/a}{d}\right)\left[1 - \frac{\frac{1}{(1+d)^{aG}} - \frac{1}{(1+d)^{aM}}}{d\,(aM - aG)}\right]$$

حيث

GE = grant element	عنصر الاعانة معبرا عنه بنسبة مئوية من القرض
r = annual interest rate	معدل سعر الفائدة السنوى
a = number of payments per year	عدد الاقساط السنوية
d = discount rate	معدل الخصم
G = grace period	فترة السماح
M = Maturity	فترة التعاقد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــم (١٢)

معدل شروط قروض الاردن الخارجية (١) ١٩٧٣، ١٩٧٥ـ١٩٨٠

Average Terms: Public debt New Commitment

	١٩٧٣	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠
جميع القـــروض							
سعر الفائدة (٪)	٢ر٥	٤ر٣	٥ر٢	٦ر٠	٦ر٣	٥ر٣	٦ر٨
فترة التعاقد (بالسنوات)	٢٥ر٥	٢٦ر٨	٢٥ر٦	١٤ر٤	١٧ر٩	٢١ر٤	١٤ر٨
فترة السماح (بالسنوات)	٦ر٠	٦ر٢	٦ر٦	٣ر٥	٥ر٦	٤ر٧	٣ر٨
عنصر الاعانه (٪)	٥٤ر١	٤٣ر٦	٥٣ر٨	٢٣ر٢	٢٧ر٢	٣٢ر٢	١٨ر٣
القروض الحكوميـــــة							
سعر الفائدة (٪)	٢ر١	٢ر٩	٢ر٣	٣ر٥	٤ر٢	٤ر٠	٦ر٨
فترة التعاقد (بالسنوات)	٢٧ر٨	٣٣ر٣	٢٦ر٤	٢١ر٥	٢٠ر٩	٢٥ر٢	١٥ر١
فترة السماح (بالسنوات)	٦ر٥	٧ر٦	٦ر٨	٥ر٢	٦ر٥	٥ر٥	٤ر٠
عنصر الاعانه (٪)	٥٩ر٣	٥٦ر٦	٥٥ر٦	٤٣ر١	٤٠ر٢	٤٢ر٩	١٨ر٨
القروض بكفالة الحكومـــه							
سعر الفائده (٪)	٦ر٣	٨ر٣	٦ر٦	٨ر٠	١٢ر٤	٨ر٧	٧ر٠
فترة التعاقد (بالسنوات)	٦ر١	٧ر٤	٥ر٥	٨ر٦	٩ر١	١١ر٠	١٢ر٠
فترة السماح (بالسنوات)	١ر٥	٢ر٢	١ر٦	٢ر١	٢ر٩	٢ر٣	٢ر٠
عنصر الاعانه (٪)	١٠ر٨	٥ر٢	٩ر٢	٦ر٨	ـ١١ر٥	٤ر٦	١٣ر٢

(١) الشروط المذكوره تخص القروض الجديده التي تم التعاقد عليها في كل سنه من السنوات المبينه في الجدول.

المصدر: IBRD, World Debt Tables, December 1981 p. 189.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما عن اسباب التغير ، في شروط القروض المتعاقد عليها ، فمنها مما يعود الى التغيرات الدوليه في اسعار الفوائد والسياسه الاقراضيه بشكل عام ، ومنها ما يعود الى اتجاه الاردن الى الاقتراض من مصادر جديده ، لم يكن يلجأ اليها في السابق كالمصارف الاجنبيه والشركات التجاريه .

ب — هيكل الديـــــن

من الاسباب الرئيسية لزيادة حجم اعباء قروض الاردن الخارجية منذ اواخر السبعينات مقارنة مع ما كانت عليه خلال فترة الستينات وبداية السبعينات ، التغيرات التي طرأت في هيكل الدين العام الخارجي ، بمعنى اتجاه الاردن (وخاصة في السنوات القليله الماضيه) الى الاقتراض من المصادر الخاصه ذات شروط تجاريه صعبه . وقد اشرنا الى هذا الاتجاه عند دراسة مصادر مسحوبات قروض الاردن الخارجيه ، واشرنا الى الزيادة الكبيرة المتحققه في القروض المكفوله من الحكومه والتي في غالبيتها تتصف بشروط تجاريه صعبه .

وما يؤكد ما ذهبنا اليه فيما تقدم ، انه بالنظر الى معدلات شروط القروض المتعاقد عليها ما بين الفتره ٧٣ و ١٩٨٠ لكل من القروض الحكوميه والقروض بكفالة الحكومه يمكن ملاحظة الفرق في شروط الاقراض بينهما . فمثلا في عام ١٩٧٣ بلغ معدل سعر الفائده للقروض الحكوميه ما نسبته (١ر٢٪) في حين وصل هذا المعدل في حالة القروض بكفالة الحكومه الى ما نسبته (٣ر٦٪) . وما ينطبق على سعر الفائدة ينطبق على بقية شروط الاقتراض الخارجي

لقد كان لهذا الوضع الاثر الهام في زيادة اعباء القروض الخارجيه في الاردن (وكذلك في الدول النامية كما اشرنا الى ذلك عند بحث موضوع الاقتراض الخارجي على المستوى الدولي) .

ومن هنا فان السياسه الاقتراضيه التي يجب التركيز عليها في المستقبل ينبغي ان تنطلق من ضرورة الحد من تزايد القروض الخارجيه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٣)
معدلات الزيادة السنوية لبعض المؤشرات الاقتصادية ولرصيد
الدين القائم والاعباء ومسحوبات القروض
الخارجية

(نسب مئوية)

	حصيلة الصادرات من السلع والخدمات	الناتج القومي الاجمالي	المسحوبات السنوية	رصيد الدين القائم غير المسدد	اعباء القروض الخارجية
١٩٧٣	٤٧ر٩	٩ر٣	١٨ر٦	١١ر٦	١٤ر٣
١٩٧٤	٤٨ر٩	١٥ر٧	١٨ر٤	١٦ر٩	٣٢ر١
١٩٧٥	٦٢ر٥	٣٧ر٩	٣٣ر٨	٣٥ر٣	٣٢ر٦
١٩٧٦	٧٨ر٨	٤٨ر٣	٢٢ر٩	٢٢ر٨	٣١ر٠
١٩٧٧	١٩ر٢	١٧ر٥	٤٤ر٧	٤٥ر٦	٥٥ر١
١٩٧٨	١١ر٣	١٨ر٢	٢٨ر٧	٢٦ر٦	٣٣ر٢
١٩٧٩	٢٤ر١	١٧ر٩	٢٤ر٩	٢٥ر٣	٦٤ر٠
١٩٨٠	٣٦ر١	٣٨ر٢	٢٣ر٩	٢٥ر٠	٤٢ر٨
١٩٨١	٣٩ر٥	٢٢ر٢	٣٥ر٢	٣٩ر٥	٥٥ر٥
٦٠—١٩٦٧ (المعدل)	١٩ر٩	٥ر٥	١٨ر٩	١٧ر٧	—
١٩٦٨—١٩٧٢ (المعدل)	٨ر٢	٩ر٥	١٤ر٦	١٤ر٧	٣٠ر٩
٧٣—١٩٧٥ (المعدل)	٥٣ر١	٢١ر٠	٢٣ر٦	٢١ر٣	٢٦ر٣
٧٦—١٩٨٠ (المعدل)	٣٣ر٩	٢٦ر٠	٢٩ر٠	٢٩ر١	٤٥ر٢

المصدر: البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائية الشهرية ، اعداد مختلفه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ذات الشروط التجارية الصعبه ، لما يترتب على ذلك من زيادة في اعباء تلك القروض التي قد تضعف من مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجية .

وبالطبع فان تحقيق مثل ذلك الهدف يتطلب اتباع سياسات محليه مختلفه يتمثل اهمها في التركيز على المدخرات المحليه لتنشيطها وزيادة فعاليتها وذلك للاعتماد عليها في المستقبل (ولو جزئيا) في تمويل البرامج التنمويه التي تتبناها خطط التنمية الاقتصادية . كما انه من الضرورى توجيه القروض الخارجيه الجديده المتعاقد عليها للقطاعات الانتاجيه الامر الذى يسهّل من مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجيه .

٥٠٢٠٢ رصيد الدين القائم .

بلغ رصيد الدين القائم في نهاية الفتره الاولى ، اى في نهاية عام ١٩٦٧ ما قيمته (٣١٫١) مليون دينار ، الجزء الاكبر منه قروض حكوميه ، اذ بلغ رصيد القروض الحكوميه غير المسدد ما قيمته (٣٠٫٩) مليون دينار والباقي للقروض المكفوله من الحكومه .

ولقد ارتفع رصيد القروض الخارجيه القائم ليصل في نهاية الفتره الثانية ، اى نهاية عام ١٩٧٢ ، ما قيمته (٦١٫٢) مليون دينار . وقد نتجت هذه الزيادة بسبب التوسع في مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه حكوميه كانت او مكفوله من الحكومه ومن ناحية ثانية فقد بلغ معدل الزيادة السنوى في الرصيد القائم غير المسدد خلال هذه الفتره ما نسبته (١٤٫٧٪).

استمر رصيد الدين العام الخارجي غير المسدد بالزيادة المطّرده خلال الفترتين اللاحقتين ليبلغ في نهاية الخطه الثلاثيه نحو (١٤٨) مليون دينار و (٣٨٢٫٧) مليون دينار في نهاية خطة التنميه الخمسيه المنتهيه بعام ١٩٨٠ ، وقد اظهر رصيد الدين القائم في نهاية عام ١٩٨٠ زيادة ملحوظه في الارصده القائمة غير المسدده للقروض المكفوله من الحكومه ، فقد شكلت الارصده القائمه غير المسدده للقروض المكفوله من الحكومه ما نسبته (٢٧٫٩٪) من الرصيد غير المسدد لقروض الاردن الخارجيه . اما من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

حيث معدلات الزيادة السنويه في الارصده القائمه غير المسدده فقد بلغت خلال الفتره ٧٣ـ١٩٧٥ ما نسبته (٢١,٣٪) وما نسبته (٢٩,١٪) خلال الفتره ٧٦ـ١٩٨٠.

وبمقارنة معدلات الزيادة السنوية في الارصدة القائمة غير المسدده مع تلك المتحققه في الناتج القومي الاجمالي فيلاحظ بانها تفوق تلك المتحققه في الناتج القومي الاجمالي ، ففي القوت الذى بلغ فيه معدل الزيادة السنوى في الارصده القائمه ما نسبته (٢٩,١٪) نجد ان هذه النسبه بلغت للناتج القومي الاجمالي ما نسبته (٢٦٪) وذلك للفتره ٧٦ـ١٩٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٤)

حركة قروض الاردن الخارجية خلال الفتـــــــرة ١٩٥٠/٤٩ ــ ١٩٨٠

(بالاف الدنانيـــر)

	١٩٥٠/٤٩ - ١٩٦٧	٦٨ ــ ١٩٧٢	٧٣ ــ ١٩٧٥	٧٦ ــ ١٩٨٠	١٩٥٠/٤٩ ــ ١٩٨٠
المسحوبـــات	٣٤ر٩٨٣	٣٣ر٩٢٠	٦٠ر٦٠١	٣٢٩ر٢٤٠	٤٥٨ر٧٤٤
حكوميـــــه	٣٤ر١٠٢	٢٧ر٤٤٦	٤٦ر٢٣٦	٢٠٣ر١٣٣	٣١٠ر٩١٧
بكفالة الحكومه	٨٨١	٦ر٤٧٤	١٤ر٣٦٥	١٢٦ر١٠٧	١٤٧ر٨٢٧
الاعبـــــــاء	٢ر٦٧٩	٩ر٨٠٦	١٤ر٧٧٨	١٠٧ر٤٠٣	١٣٤ر٦٦٦
حكوميـــــة	١ر٨١٤	٧ر٥٧٠	١٠ر٠١٦	٥٠ر٨٧٩	٧٠ر٢٧٩
بكفالة الحكومـة	٨٦٥	٢ر٢٣٦	٤ر٧٦٢	٥٦ر٥٢٤	٦٤ر٣٨٧
الرصيد غير المسدد*	٣١ر٠٧٧	٦١ر٢٢٧	١٠٨ر٠٠٧	٣٨٢ر٧٤٢	٣٨٢ر٧٤٢
حكوميـــــة	٣٠ر٩٠٠	٥٦ر١١٢	٩١ر٦٨٩	٢٧٥ر٨٧٣	٢٧٥ر٨٧٣
بكفالة الحكومة	١٧٧	٥ر١١٥	١٦ر٣١٨	١٠٦ر٨٦٩	١٠٦ر٨٦٩

* الرصيد غير المسدد في نهاية الفترة.

المصدر: ١ــ البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريه ، اعداد مختلفه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠٢٠ المبحث الثالث

قياس نمو مديونية الاردن الخارجيه ومقدرة الاقتصاد القومي على تحمل عبئهـا

٣٠٢٠١٠ المعايير المستخدمة

للوصول الى حجم المديونية الخارجيه والاعباء الحقيقية التي يتحملها الاقتصاد القومي ، يمكن اللجوء الى استخدام بعض المقاييس التي من شأنها ان توضح العبء الحقيقي الذى يتحمله الاقتصاد القومي •

وتعتبر حصيلة الصادرات من اهم ما يمكن استخدامه لمعرفة تطور حجم وعبء المديونية الخارجيه • فقد عرّف Dhonte الصادرات بـ " الاساس الطبيعي " الذى يجب ان تقارن به التطورات في حجم المديونية (١) • وبالاضافة الى الصادرات يمكن استخدام كل من الناتج القومي الاجمالي والاحتياطيات من الذهب والعملات الاجنبيه لمعرفة التطورات الحقيقيه في حجم المديونيه الخارجيه واعبائها •

وبشكل عام يمكن التميز بين الانواع التالية من المعايير المستخدمه :ـ

المعيار الاول : رصيد الدين القائم منسوبا الى حصيلة الصادرات من السلع والخدمات•

Debt Outstanding (Disbursed) / Exports of Goods and Services.

ويرمز له DOD/XGS

المعيار الثاني : رصيد الدين القائم منسوبا الى الناتج القومي الاجمالي •

Debt Outstanding (Disbursed) / GNP

ويرمز له DOD/GNP

المعيار الثالث: الاحتياطيات من الذهب والعملات الاجنبية منسوبه الى رصيد الدين القائم•

Reserves / Debt Outstanding (Disburesed)

ويرمز له Res. / DOD

(١) Donogh c. McDonald, Debt Capacity and Developing Country Borrowing: Asurvey of the Literature", Document of International Monetary Fund, August 1982, p.10.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المعيار الرابع: عب الدين العام الخارجي منسوبا الى حصيلة الصادرات من السلع والخدمات
Total Debt Service / Export of Goods and Services

ويرمز له TDS / XGS

٢٠٣٠٢٠ قياس نمو حجم المديونيه الخارجيه

باستخدام معيار رصيد الدين القائم (غير المسدد) منسوبا الى الناتج القومي الاجمالي DOD/GNP يلاحظ ان نسبة رصيد الدين الخارجي القائم الى الناتج القومي الاجمالي (بسعر السوق) ، قد ارتفعت ارتفاعا حادا وذلك بالمقارنة مع فترة بداية الاقتراض الخارجي • ففي الوقت الذى كانت فيه تلك النسبة لا تتجاوز ما معدله (٩ر١٢٪) خلال الفتره ٦٠ـ١٩٦٧ ، نجد انها قد ارتفعت الى ما معدله (٤ر٢٣٪) خلال الفتره ٦٨ـ١٩٧٢ ، ثم واصلت الارتفاع لتبلغ في نهاية عام ١٩٨٠ ما نسبته (٩ر٣١٪) • وللتأكيد ان الارتفاع في نسبة الرصيد القائم غير المسدد الى الانتاج القومي ناتجه عن الارتفاع في الرصيد القائم، فقد تم احتساب معدل الزيادة السنوى في كل من الانتاج القومي الاجمالي والرصيد القائم غير المسدد ، وقد تبين من ذلك ان متوسط معدل الزيادة السنوى في الناتج القومي الاجمالي قد بلغ خلال الفتره ٦٠ـ١٩٨٠ ما معدله (٥ر١٣٪) في حين بلغ متوسط معدل الزيادة السنوى في الرصيد القائم غير المسدد للدين العام الخارجي وللفتره نفسها ما معدله (٢ر٢٠٪)•

وباستخدام معيار الرصيد القائم غير المسدد منسوبا الى الصادرات من السلع وجميع الخدمات DOD/XGS ، يمكن ملاحظة ان هذ المعدل لا يسير في اتجاه واضح، بل يختلف من فترة الى اخرى تبعا للتغيرات في حصيلة الصادرات • والسبب في ذلك كما اشرنا في الفصل الاول من هذه الدراسه يعزى الى ان حصيلة الصادرات في الدول النامية ـ والاردن لا يستثنى منها ـ تتصف بالتذبذب وذلك لاعتماد هذه الدول على عدد محدود من سلع التصدير[1] • لذلك ليس غريبا ان يسير هذا المعدل باتجاهات

(١) Avramovic, op. cit. pp, 86-88.
وهنا لابد من التأكيد ان الاعتماد على سلعة تصدير واحده ، او عدد قليل من السلع ، يجعل حصيلة الصادرات اكثر عرضه الى التذبذب ، وذلك بسبب التقلبات اما في الانتاج ، او التقلبات العالميه في اسعار هذه السلع ، الامر الذى يجعل حصيلة الصادرات لدى العديد من الدول النامية يتاثر مباشره بالتقلبات في الاسعار وخاصة اسعار السلع الاوليه التي تعتبر الدول النامية من اهم الدول المصدره لها •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مختلفه وذلك تبعا لتغير حصيلة الصادرات او معدل زيادتها السنوى •

فخلال الفتره ٦٠ــ١٩٦٧ ، بلغت نسبة DOD/XGS ما معدله (٦٣٫٨٪) ، ارتفعت هذه النسبة خلال الفتره ٦٨ــ١٩٧٢ الى ما معدله (١٠٣٫٧٪) • ثم عـــاود هذا المعدل الانخفاض خلال الفتره ٧٣ــ١٩٧٥ ليصل الى ما نسبته (٧٢٫٣٪) ، واستمر بعد ذلك في الانخفاض ليصل الى مستوى اقل مما كان عليه في الفتره الاولى ٦٠ــ١٩٦٧ ، حيث بلغ ما نسبته (٥٠٫٣٪) خلال الفتره ٧٦ــ١٩٨٠ (١) •

ومن المقاييس الهامه التي يمكن استخدامها في معرفة واقع الاقتراض الخارجـــي وتأثيره على الاقتصاد القومي ، حجم الاحتياطيات (من الذهب والعملات الاجنبية) منسوبـه الى رصيد الدين القائم Res./DOD ان النتائج التي تم التوصل اليها من استخـــدام هذا المعيار تشير الى زيادة الارصده القائمه غير المسدده مقاسه بمعيار الاحتياطيات من الذهب والعملات الاجنبيه •

فقد بلغ معدل الاحتياطيات الى رصيد الدين العام الخارجي خلال الفتـــره ٦٠ــ١٩٦٧ نحو (٢٧٨٫٩٪) ، بمعنى ان احتياطيات المملكه من الذهب والعملات الاجنبية كانت تغطي خلال هذه الفتره اكثر من ضعفى رصيد الدين القائم •

اما خلال الفتره ٦٨ــ١٩٧٢ ، فقد غطت الاحتياطيات ما نسبته (٢٢٨٫٢٪) من رصيد الدين القائم ، ثم واصل هذا المعدل الانخفاض ليبلغ خلال الفتره ٧٣ــ١٩٧٥ ما معدله (١٥٥٫٨٪) وخلال الفتره ٧٦ــ١٩٨٠ ما نسبته (١٥٠٫٧) فقط • انظـــر جدول رقم (١٥) •

---

(١) على الرغم من ان هناك تذبذبا واضحا في معدل DOD/XGS ، الا انه يمكـــن القول ان هذا المعدل يتجه نحو الانخفاض ، وما يؤكد ذلك انه اذا مـــا اهملنا الفتره الاولى من الدراسه (وذلك لاغراض التحليل فقط) ، فـــان الاتجاه العام لهذا المعدل اخذ في الانخفاض • وما يبرر الانخفاض الحاد في هذا المعدل الزيادة الكبيره في حصيلة الصادرات والتي تحققت فـــي السنوات القليله الماضيه وخاصه الزيادة الحاصله في الصادرات الخدميه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــم (١٥)

بعض معايير قياس نمو مديونية الاردن الخارجيـــــــه

للفتـــره ١٩٦٠ ــ ١٩٨١

(نسب مئويـــــه)

	DOD/XGS	DOD/GNP	Res./DOD
٦٠ــ١٩٦٧ (المعدل)	٦٣ر٨	١٢ر٩	٢٧٨ر٩
٦٨ــ١٩٧٢ (المعدل)	١٠٣ر٧	٢٣ر٤	٢٢٨ر٢
٧٣ــ١٩٧٥ (المعدل)	٧٢ر٣	٢٨ر٣	١٥٥ر٨
٧٦ــ١٩٨٠ (المعدل)	٥٠ر٣	٢٩ر٥	١٥٠ر٧
١٩٧٣	٨٨ر٩	٢٨ر٣	١٥٧ر٢
١٩٧٤	٦٩ر٨	٢٨ر٦	١٤٨ر٣
١٩٧٥	٥٨ر١	٢٨ر٠	١٦١ر٩
١٩٧٦	٣٩ر٩	٢٣ر٢	١٥٤ر٧
١٩٧٧	٤٨ر٧	٢٨ر٨	١٤٠ر٩
١٩٧٨	٥٥ر٥	٣٠ر٨	١٤٧ر٧
١٩٧٩	٥٦ر٠	٣٢ر٧	١٤٧ر٣
١٩٨٠	٥١ر٤	٣١ر٩	١٦٢ر٧
١٩٨١	٥١ر٥	٣٦ر٤	١٢٦ر٨

المصدر :ــ البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريه ، اعداد مختلفه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠٣٠٢ • قياس العبء الحقيقي للقروض الخارجيه

تبين لنا مما سبق ان حجم اعباء قروض الاردن الخارجيه لم يكن كبيرا خلال فترة بداية الاقتراض • والسبب في ذلك يعود الى ان موعد تسديد تلك القروض لم يكن قد استحق • ومن ناحيه اخرى فان معظم القروض التي تم التعاقد عليها خلال تلك الفتره كانت قروضا ذات شروط سهله ولا يترتب عليها التزامات ماليه كبيره (١) •

ولقياس العبء الحقيقي لقروض الاردن الخارجيه ، فقد استخدمنا مقياس معدل خدمة الدين Debt Service Ratio. والذى يعتبر من اكثر المقاييس تعبيرا واوسعها انتشارا في قياس العبء الحقيقي للمديونية الخارجيه التي يتحملها الاقتصاد القومي •

لقد تم قياس معدل خدمة الدين للفتره ٦٠ـ١٩٨٠ ، وقد تبين من ذلك ان هذا المعدل كان خلال الفتره ٦٠ـ١٩٦٧ منخفضا جدا والسبب في ذلك ان هو انخفاض حجم التسديدات ذاتها ، اذ ان الاردن لم يكن قد بدأ بتسديد معظم قروضه الخارجيه التي تعاقد عليها قبل تلك الفتره • اما خلال الفتره ٦٨ـ١٩٧٢ فقد بلغ معدل خدمة الدين ما نسبته (٤ر٤٪) • في حين انخفض خلال الفتره ٧٣ـ١٩٧٥ ليصل الى نحو (١ر٤٪) ، كما استقر هذا المعدل عند نفس المستوى خلال الفتره ٧٦ـ١٩٨٠ •

---

(١) المقصود هنا ان القروض التي تعاقد عليها الاردن خلال فترة بداية الاقتراض الخارجي (٤٩/١٩٥٠ـ١٩٦٧) كانت تتميز بشروطها السهله من حيث فترة السماح وطول فترة القروض بالاضافة الى انخفاض معدل فائدتها •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والواقع ان هذا الانخفاض في معدل خدمة الدين ، واستقراره عند نفس المستوى على مدى الفترة ٧٣—١٩٨٠، لا يعود الى انخفاض حجم اعباء القروض الخارجيه ، وانما الى الزيادة الكبيره التي تحققت في حصيلة الصادرات وبشكل خاص الصادرات الخدمية[١].

ومن هنا يلاحظ ان عبء المديونية الخارجيه مقاسا بحصيلة الصادرات من السلع والخدمات لا يزال منخفضا وذلك بسبب الزيادة المتحققه في حصيلة الصادرات الخدميه . ولكي تكون اكثر دقة وواقعيه في تحديد العبء الحقيقي الذى يتحمله الاقتصاد القومي وقدرته على خدمة ديونه الخارجيه ، فقد تم احتساب معدل خدمة الدين باساليب مختلفه . ومن الامثله على ذلك ، فقد تم احتساب معدل خدمة الدين باستخدام مجمل الصادرات من السلع والخدمات باستثناء حوالات الاردنيين العاملين في الخارج (والتي تشكل جزءا هاما من مجمل حصيلة الصادرات)[٢]. وقد تبين من ذلك ان معدل خدمة الدين قد ارتفع من ما نسبته (١ر٥٪) خلال الفترة ٦٨—١٩٧٢ الى نحو (٣ر٥٪) خلال الفترة ٧٣—١٩٧٥ ، ثم واصل هذا المعدل ارتفاعه ليبلغ خلال الفترة ٧٦—١٩٨٠ نحو (٣ر٦٪).

---

(١) ما يؤكد ذلك ان متوسط الزيادة السنوى في حجم الاعباء قد ازداد خلال الفتره ٧٦—١٩٨٠ بنسبة تفوق الزيادة المتحققه في حجم هذه الاعباء خلال الفتره ٧٣—١٩٧٥ . فقد بلغ متوسط الزيادة السنوى خلال الفتره ٧٣—١٩٧٥ ما نسبته (٧ر٢٦٪) ، في حين وصل هذا المعدل خلال الفتره ٧٦—١٩٨٠ ما نسبته (٢ر٤٥٪) . وهذا ما يؤكد ان انخفاض معدل خدمة الدين يعود الى الزيادة المتحققه في حصيلة الصادرات.

من جهة اخرى يمكن قياس معدل خدمة الدين باستخدام الناتج المحلي الاجمالي (حيث يعرّف معدل خدمة الدين باعباء القروض الخارجية ، بما في ذلك الاقساط والفوائد منسوبة الى حصيلة الصادرات من السلع والخدمات او منسوبة الى الناتج المحلي الاجمالي) . انظر في هذا المجال
International Monetary Fund , External Indebtedness of Developing Countries op. cit. p. 48.

وقد تبين من استخدام الناتج المحلي الاجمالي في قياس معدل خدمة الدين ان هذا المعدل اقل منه في حالة استخدام حصيلة الصادرات من السلع والخدمات ، اذ بلغ خلال الفترة ٧٦—١٩٨٠ مثلا ما نسبته (٣٪).

(٢) للرجوع الى اهمية حوالات الاردنيين العاملين في الخارج في الصادرات القوميه وتدعيم وضع ميزان المدفوعات انظر . حربي النبوى وسليم ابو الشعر حوالات العاملين في ضوء واقع هجرة الاردنيين الى الخارج . (عمان : البنك المركزى الاردني دائرة الابحاث والدراسات ، ايار ١٩٨٢) ، ص ٣٠—٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اما باستخدام حصيلة الصادرات من السلع والخدمات باستثناء كل من حوالات الاردنيين العاملين في الخارج والدخل السياحي (بند السفر في ميزان المدفوعات الاردني) فان النتائج تشير الى الارتفاع النسبي في معدل خدمة الدين الذى ارتفع من ما نسبته (١ر٦٪) خلال الفتره ٦٨ـ١٩٧٢ الى نحو (٨ر٩٪) خلال الفتره ٧٦ـ١٩٨٠.

وباستخدام الصادرات السلعيه (البضائع فقط) لقياس معدل خدمة الدين، فان الدلائل تشير الى الارتفاع الكبير الذى تحقق في هذا المعدل، اذ ارتفع من (٣ر١٤٪) خلال الفتره ٦٨ـ١٩٧٢ ليصل خلال الفتره ٧٦ـ١٩٨٠ الى ما نسبته (٨ر١٨٪). جدول رقم (١٦).

ان النتائج التي تم التوصل اليها باستخدام المعايير المختلفه لقياس معدل خدمة الدين تؤكد بشكل لايدع مجالا للشك ان عبء المديونية الخارجيه قد ارتفع ارتفعا نسبيا كبيرا، وبشكل خاص خلال السنوات الاخيره، كما تبين ان مدفوعات خدمة الدين قد اخذت تمتص نسبا متزايده من حصيلة الصادرات الوطنيه.

وقبل الانتهاء من دراسة معايير قياس نمو حجم مديونية الاردن الخارجية واعبائها لابد من الاشاره الى ان هناك بعض التحفظات الهامه لابد من اخذها بنظر الاعتبار وهي :ـ

١ـ لقد تم استخدام الناتج القومي الاجمالي كاحد المعايير الهامه التي قارنا به حجم المديونية الخارجية (DOD /GNP). وحيث ان الهدف من استخدام الناتج القومي الاجمالي كمؤشر لقياس نمو حجم المديونية الخارجيه والاعباء المترتبه عليها ينطوى على امكانية ترجمة هذا الناتج الى سلع يمكن تصديرها الى الخارج ومن ثم الحصول على العملات الاجنبية [1]. لذلك فالصوره في الاردن تختلف عن غيرها في العديد من الدول النامية خاصة اذا ما علمنا ان مساهمة القطاعات الخدمية في الناتج القومي الاجمالي مساهمة كبيره

(١) انظر في هذا المجال. بسام الساكت، التزامات الاقتصاد الاردني الخارجيه نموها وطاقة الاردن على مواجهة عبئها، (عمان: الجمعية العلمية الملكية، الدائره الاقتصادية، ١٩٧٧)، ص٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٦)

معدل خدمة الدين باستخدام مجمل الصادرات من السلع والخدمات، وباستثناء بعض بنود الصادرات الخدمية

(نسب مئويه)

	معدل خدمة الدين Debt Service Ratio			
	باستخدام مجمل الصادرات من السلع والخدمات	باستخدام مجمل الصادرات من السلع والخدمات باستثناء حوالات الاردنيين العاملين في الخارج	باستخدام مجمل الصادرات من السلع والخدمات باستثناء حوالات الاردنيين العاملين في الخارج والدخل السياحي	باستخدام الصادرات السلعية (البضائع فقط)
١٩٦٧	٤ر٣	٩ر٢	٨ر٣	٨ر٧
١٩٦٨	٦ر٢	٩ر٢	٤ر٣	٧ر٦
١٩٦٩	٢ر٣	٩ر٣	٤ر٤	١ر١٠
١٩٧٠	٧ر٣	٣ر٤	٩ر٤	٥ر١٣
١٩٧١	٣ر٦	٢ر٧	٨ر٨	٤ر٢٢
١٩٧٢	١ر٦	١ر٧	٧ر٨	٦ر١٨
١٩٧٣	٧ر٤	٨ر٥	٠ر٧	١ر١٩
١٩٧٤	٢ر٤	٣ر٥	٦ر٦	٦ر٩
١٩٧٥	٤ر٣	٨ر٤	٦ر٦	١ر١٣
١٩٧٦	٥ر٢	٣ر٤	٦ر٦	٢ر١٢
١٩٧٧	٣ر٣	٤ر٥	٩ر٨	٨ر١٥
١٩٧٨	٩ر٣	١ر٦	٩ر٨	٠ر١٩
١٩٧٩	٢ر٥	٧ر٧	١ر١٢	٤ر٢٣
١٩٨٠	٤ر٥	٠ر٨	٥ر١١	٦ر٢٣
١٩٨١	١ر٦	٩ر٨	٢ر١٢	٩ر٢٥
٦٨ــ١٩٧٢ (المعدل)	٤ر٤	١ر٥	١ر٦	٣ر١٤
٧٣ــ١٩٧٥ (المعدل)	١ر٤	٣ر٥	٧ر٦	٩ر١٣
٧٦ــ١٩٨٠ (المعدل)	١ر٤	٦ر٣	٩ر٨	٨ر١٨

المصدر: ١ــ البنك المركزي الاردني، النشره الاحصائيه الشهريه، اعداد مختلفة.
٢ــ جليل البديوي، "واقع قروض الاردن الخارجية"، دراسة غير منشوره، البنك المركزي الاردني، دائرة الابحاث والدراسات، ١٩٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(تم الاشارة الى ذلك عند دراسة البنيه الهيكليه للاقتصاد الاردني)[١]. لذلك فان استخدام الناتج القومي الاجمالي كمؤشر لقياس حجم المديونية الخارجيه وعبئها في الاردن لا يعكس بالضرورة القيمه الحقيقيه لحجم تلك المديونيه او اعبائها . ومن هنا لا يمكن اعتماد الناتج القومي الاجمالي فقط كمعيار لقياس حجم المديونية الخارجيه او عبئها الحقيقي وذلك انطلاقا من ان جزءا كبيرا من هذا الناتج يتم الحصول عليه من قطاعات الخدمات. لذلك فقد يقود استخدام هذا المعيار الى نتائج غير معبّره عن الصوره الحقيقيه لمديونية الاردن الخارجيه وطاقة الاقتصاد الاردني في تحمل عبئها .

٢— تم الاشاره فيما سبق الى اهمية الصادرات كمؤشر هام لمعرفة العب الحقيقي للمديونية الخارجيه ، كما اعتبرها البعض "القاعده الطبيعية" (Natural base) التي يجب ان يقارن بها حجم المديونية الخارجية وذلك لتحديد العبء الحقيقي لتلك المديونيه وطاقة الاقتصاد القومي على تحمل ذلك العبء، خاصة وان حصيلة الصادرات تعتبر من المصادر الهامه للعملات الاجنبية[٢]. كما اشرنا فيما سبق عند دراسة معدل خدمة الدين Debt Service Retio (اى عبء الدين العام الخارجي المتضمن الاقساط والفوائد منسوبا الى حصيلة الصادرات من السلع وجميع الخدمات) الى ان هذا المعدل لا يزال منخفضا في الاردن وذلك مقارنة مع الدول الناميه الاخرى [٣].

وفي هذا المجال يجب التأكيد على ان استخدام الصادرات كمعيار لمعرفة العبء الحقيقي للقروض الخارجية لا يعبر في حقيقة الامر على مقدرة الاقتصاد الاردني

---

(١) لا يزال قطاع الخدمات في الاردن يحتل المركز الاول من حيث مساهمته في الناتج القومي الاجمالي ، حيث بلغت مساهمة مجموع قطاعات الخدمات في الانتاج القومي ما نسبته (٦١,٢٪) خلال عام ١٩٨٠ . انظر
المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الخمسية ٨١—١٩٨٥ ص ٤.
انظر كذلك : البنك المركزي الاردني ، الاردن طاقات وامكانات ، دائرة الابحاث والدراسات ، اذار ١٩٨٢ ، ص ٢١.

(٢) اشرنا الى ذلك في الفصول السابقه . انظر
McDonald. op. cit. p. 10.

(٣) ان انخفاض معدل خدمة الدين لا يعني بالضرورة مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجية ، كما ان ارتفاع هذا المعدل لا يعني بالضرورة العكس.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على خدمة ديونه • خاصة وان حصيلة الصادرات الاجمالية في الاردن لا تغطي في جميع الحالات اكثر من (٧٠٪) من مجمل المستوردات (وذلك خلال الفتـــره ٧٦ـ١٩٨٠) • (جدول رقم ١٧)•

اما اذا نظرنا الى الصادرات السلعيه فان الصوره تختلف من حيـــث ان الصادرات السلعيه تغطي فقط ما نسبته (١ر١٥٪) من مجمل المستوردات وذلك خلال الفتره ٧٦ـ١٩٨٠ • وهذا الامر انعكس بشكل واضح على العجز المستمر في الميزان التجاري الذى ازداد بصورة كبيره في السنوات القليلـــة الماضيـــة•

نستنتج من التحليل السابق ان حصيلة الصادرات في الاردن عاجـــزه عن تغطية مجمل المستوردات • والواقع ان الصوره تبدو اكثر تعقيدا اذا مـــا نظرنا الى الصادرات السلعيه التي لا تغطي الا نسبة بسيطة من مجمـــل المستوردات • لذلك فان هذا التحليل يقودنا الى التأكيد على اهميـــة التحويلات الاخرى (وخاصة المساعدات الماليه والتي ازدادت في السنـــوات الاخيره زيادة كبيره) في مقابلة الالتزامات الخارجية للاقتصاد الاردني •

٢٠٣٠٤• مديونية الاردن الخارجية مقارنة مع المديونية الخارجية للدول النامية

لدى مقارنة مديونية الاردن الخارجية مع تلك للدول النامية (اى مـــع ما مجموعه ٩٤ دوله نامية تم دراسة مديونيتها الخارجية بشيء من التفصيـــل في الفصل الاول من الدراسه) تبين لنا ما يلي :ـ

بلغ معدل الدين الى حصيلة الصادرات الكليه في الدول النامية وللفتـــره ٧١ـ١٩٧٩ حوالي (١ر٩٦٪) في حين بلغت هذه النسبه في الاردن ولنفـــس الفتره حوالي (١ر٧٣)• وبمقارنة الاحتياطيات الى رصيد الدين القائم يتبين لنـــا ان الاختلاف كبير ، فقد بلغ معدل الاحتياطيات الى رصيد الدين في الدول الناميـــة وخلال نفس الفتره المذكوره نحو (٩ر٤٤٪) في حين نجد ان هذه النسبة في الاردن قد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقـــــم (١٧)

حصيلة صادرات الاردن منسوبه الى المستـــــوردات

(نسب مئويـــــه)

	الصادرات الاجماليه / المستـــوردات	الصادرات السلعيه / المستوردات	الصادرات السلعيه / الصادرات الاجماليه
١٩٦٠	٤٦ر٢	٨ر٧	٢٣ر٥
١٩٦٤	٥٧ر٣	١٥ر٤	٢٦ر٩
١٩٦٧	٥٧ر٠	١٧ر٥	٣٠ر٧
١٩٧٠	٤٨ر١	١٣ر٥	٢٧ر٧
١٩٧١	٤١ر١	١١ر٦	٢٨ر٣
١٩٧٢	٤٣ر٢	١٤ر٤	٣٣ر٩
١٩٧٣	٥٥ر٨	١٣ر٨	٢٤ر٧
١٩٧٤	٥٧ر٧	٢٥ر١	٤٣ر٥
١٩٧٥	٦١ر٢	١٦ر١	٢٦ر٣
١٩٧٦	٧٧ر٠	١٥ر٩	٢٠ر٧
١٩٧٧	٧٠ر٢	١٤ر٥	٢٠ر٧
١٩٧٨	٦٩ر١	١٤ر٤	٢٠ر٦
١٩٧٩	٦٣ر٢	١٤ر٠	٢٢ر١
١٩٨٠	٧٢ر٢	١٦ر٦	٢٣ر٢

المصدر :ـ ١ـ البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريـــــه ، اعداد مختلفـــــه .

٢ـ البنك المركزي الاردني ، الاحصاءات المتعلقه ببعض جوانـــب الاقتصاد الاردني ، ١٩٧٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بلغت نحو (١٥٦ر٦٪) ، وهي نسبةمرتفعة مقارنة مع مجموعه الدول الناميه وهـذا يؤكد حقيقة متانة احتياطيات المملكه من الذهب والعملات الاجنبيةمقارنة مع الـدول الناميـه •

اما مدفوعات خدمة الدين الى حصيلة الصادرات فيلاحظ ايضا وجود اختـلاف ما بين وضع الاردن مقارنة مع الدول النامية • فقد بلغ معدل خدمة الدين في الـدول الناميه ولنفس الفتره (٧١ـ١٩٧٩) نحو (١٣ر٤٪) مقابل نحو (٤ر٤٪) للاردن •

ومهما يكن من امر ، فان النتائج التي توصلنا اليها باستخدام المعايير السابقـه تشير الى ان وضع المديونية الخارجية في الاردن افضل منه لدى مجموع الدول الناميـه ولكن كي نكون اكثر دقة سنقوم باجراء مقارنة ما بين المديونية الخارجية للاردن ، وبعـض الدول الناميه المختاره •

ويبدو من المقارنة ان الزيادة المتحققه في حصيلة الصادرات (وخاصة الصـادرات الخدمية التي تجاوزت في عام ١٩٨١ ٤٠٪ عن مستواها في عام ١٩٨٠) جعلت مـن المديونية الخارجيه للاردن منسوبه الى الصادرات افضل منها لدى كافة الدول التـي تم اختيارها للمقارنة • فقد بلغ معدل رصيد الدين الى حصيلة الصادرات للفتـره ٧٦ـ١٩٨٠ في الاردن نحو (٣ر٥٠٪) ، في حين نجد ان هذه النسبة في بعض الدول الناميه التي تم اختيارها للمقارنة قد تجاوزت (٣٠٠٪) في السودان ، (٢٠٠٪) فـي المكسيك ، وكذلك الحال بالنسبة لبقية الدول المختاره [1] •

كما انعكس تأثير الزيادة في حصيلة الصادرات على معدل خدمة الدين TDS/ XGS اذ ان هذا المعدل في الاردن جاء اقل من جميع الدول الناميـة التي تم اختيارها اذ لم يتجاوز هذا المعدل (١ر٤٪) ، في حين بلغ في المكسيـك (٥ر٤٤٪) ، و (٢٨٪) في كل من بيرو والبرازيل وبوليفيا •

---

(١) لابد من ملاحظة ان عددا كبيرا من الدول المختاره تعتبر من الدول النامية ذات المديونية الخارجية الكبيره (كالمكسيك والبرازيل والارجنتين) وان اختيار مثـل تلك الدول للمقارنة قد يكون غير متكافيء • الا ان الدافع من وراء هذا الاختيار يكمن في التعرف على موقع مديونية الاردن الخارجيه من تلك الدول التـي اصبحت تعاني اليوم من مصاعب كبيره في خدمة ديونها الخارجيه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا ما نظرنا الى معيار الاحتياطيات الى رصيد الدين Res/DOD فنجد ايضا ان الوضع في الاردن جاء افضل منه في كافة الدول النامية المختاره ، اذ بلغ هذا المعدل في الاردن نحو (١٥٠ر٧٪) ، في حين كان اقل بكثير لدى جميع الدول النامية المختاره وذلك مقارنة مع الاردن فقد بلغ في الارجنتين حوالي (٨٥ر٣٪) وفي الاكوادور (٥٥ر٨٪) وفي كينيا (٤١ر٦٪) اما في بقية الدول فقد كان اقل من هذه المستويات جميعا .

اما معيار رصيد الدين الى الناتج القومي الاجمالي DOD/GNP فيظهر صوره مختلفه عن المعايير الثلاثه السابقه . اذا ان هذا المعدل لم يكن افضل مما هو عليه في الدول النامية (كما جاء في المعايير السابقه الثلاثه) بل على العكس نجد ان هذا المعدل لدى معظم الدول النامية المختاره كان افضل منه في الاردن . فباستثناء اسرائيل (التي بلغ فيها نحو ٤ر٦٢٪) وبيرو وبوليفيا والسودان حيث كان اعلى مما هو عليه في الاردن ، نجد ان معدل رصيد الدين الى الـGNP في جميع الدول النامية المختاره الاخرى اقل مما هو عليه في الاردن . فقد بلغ هذا المعدل في الاردن حوالي (٥ر٢٩٪) ، في حين بلغ في الارجنتين (٣ر١٢٪) وفي البرازيل حوالي (٠ر١٥٪) وسوريا (٧ر٢٠٪) . جدول رقم (١٨).

وبشكل عام يلاحظ بان النتائج التي تم التوصل اليها من استخدام المعايير السابقه تؤكد ان مديونية الاردن الخارجيه في وضع افضل مما هي عليه في حالة العديد من الدول النامية ، الا انه بالرغم من ذلك فمن الصعب الحكم بشكل دقيق فيما اذا كانت مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجيه ، افضل منها في الدول النامية ، اذ لابد من النظر الى الاقتراض الخارجي من خلال نظرة شامله تأخذ في الاعتبار كافة المتغيرات التي قد تؤثر على مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة وتحمل عبء ديونه الخارجيه . ومن الامثله على ذلك نسبة الصادرات الى المستوردات وطبيعة تركيب الصادرات وكذلك تركيب الناتج القومي الاجمالي ومساهمة القطاعات الانتاجيه فيه، بالاضافة الى حجم واهمية واستقرار التحويلات الاخرى (كالمساعدات الماليه) للاقتصاد القومي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٨)

معايير قياس مديونية الاردن الخارجية مقارنة مع بعض الدول النامية المختارة للفترة ٧٦ـ١٩٨٠ *

(نسب مئوية)

	رصيد الديـن القائم / الصادرات	رصيد الديـن القائم / GNP	مدفوعات خدمة الدين / الصادرات	الاحتياطيات / رصيد الدين القائم
الاردن	٥٠ر٣	٢٩ر٥	٤ر١	١٥٠ر٧
سوريا	١٠٤ر٥	٢٠ر٧	١٣ر٥	٣٧ر٢
السودان	٣٠٢ر٤	٣٠ر٢	١٣ر٩	١ر٧
تونس	١٠٢ر٥	٣٥ر٤	١٠ر٠	٣٧ر٢
الجزائر	١٣٠ر٠	٤٣ر٥	١٩ر٧	٣٦ر٠
كينيا	٧٣ر٣	٢٢ر٧	٦ر١	٤١ر٦
بوليفيا	١٩٨ر٦	٣٨ر٩	٢٨ر٩	٢٣ر٣
الاكوادور	٧٥ر٩	٢٠ر٠	١٣ر٦	٥٥ر٨
الارجنتين	٨٧ر٢	١٢ر٣	١٨ر٧	٨٥ر٣
البرازيل	١٧٦ر١	١٥ر٠	٢٨ر٠	٣١ر٤
بيرو	١٨٧ر٥	٣٦ر٩	٢٨ر٦	٢٣ر١
المكسيك	٢٠٢ر٢	٢٥ر٤	٤٤ر٥	٩ر٨
اسرائيل	١٣٤ر٦	٦٢ر٤	١١ر٦	٢٨ر٢

* الدول الناميه المختاره تقع في نفس مجموعة الاردن من حيث مستوى الدخل وذلك وفقا لتقسيمات البنك الدولي .

المصدر:

١ـ البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائيه الشهريه ، اعداد مختلفه .

٢ـ World Bank , World Debt Tables , December 1981.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥٠٣٠٢ خلاصـــــة

أ — زيادة حجم المديونية

ان الوضع السياسي والاقتصادى الذى يعيشه الاردن والمتمثـــــل في شح الموارد الاقتصادية وقصور المدخرات المحليه عن مواجهة طموحـــات التنميه الاقتصادية والاجتماعية ومشاريع خطط التنمية • بالاضافة الى الوضـــع السياسي والعسكرى المتميز الذى يواجهه الاردن ،كل ذلك اسهم في جعـــل التمويل الخارجي امرا ضروريا وحتميا لمقابلة الحاجات المتزايده لتمويـــــل البرامج الانمائية•

ولقد لعبت المساعدات المالية وحوالات الاردنيين العاملين في الخـــارج — ولا تزال — دورا هاماومتميزا في تدعيم وضع ميزان المدفوعات الاردنـــي خاصه في ظل تزايد العجز المزمن الذى يرافق الميزان التجارى• وعلـــى الرغم من الدور الهام الذى تلعبه المساعدات الماليه وحوالات الاردنيين العاملين في الخارج ،الا ان ذلك لم يقلل من ضرورة الالتجاء الى القروض الخارجيـــه وبذلك سجل رصيد الدين القائم مستويات مرتفعه ومتزايده في كل مرحلـــه من مراحل التنميه • حيث وصل الى اعلى مستوياته في نهاية السبعينـــات وبداية الثمانينات • فقد اكدت النتائج التي تم التوصل اليها الى تزايـــد معدلات نمو الارصده القائمه غير المسدده وكذلك الى تزايد اهميتهـــا مقاسه ببعض المتغيرات الاقتصادية•

ب — الاعبـــــاء

لقد انعكس التزايد النسبي السريع في حجم مديونية الاردن الخارجيـــه على اعباء تلك القروض• اذ ان الدلائل تشير الى ان اعباء القروض الخارجيـــه في تزايد مستمر خاصة بعد التغيرات العالميه التي طرأت على شروط الاقـــراض والتي تمثلت بارتفاع اسعار الفوائد وقصر فترات السداد • اضف الى ذلك اتجاه الاردن الى القروض المكفوله من الحكومه ذات الشروط التجاريه الصعبه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعلى الرغم من ان معدل خدمة الدين في الاردن (وذلك مقاسا بحصيلة الصادرات من السلع وجميع الخدمات) يبدو منخفضا ، الا ان قياس هذا المعدل بالاسلوب السابق يؤدي الى نتائج مضلله ولا تعبر عن مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه • ولكن بقياس معدل خدمة الدين باستثناء بعض بنود الصادرات الخدميه فان الصوره تبدو اكثر واقعيه وتؤكد ان اعباء القروض الخارجيه قد اخذت فعلا تمتص نسب متزايده من حصيلة الصادرات القوميه •

وبشكل عام فقد تبين من دراستنا السابقه ان معدلات زيادة اعباء قروض الاردن الخارجيه تزيد بسرعه تفوق معدلات زيادة حصيلة الصادرات او الناتج القومي الاجمالي في الوقت الذي تزداد فيه مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه بصوره مطّرده • الامر الذي يحتم ضرورة اعادة تنظيم الاقتراض الخارجي بصوره تكفل عدم تحمل الاقتصاد القومي في المستقبل اعباء لا يقدر على تحملها •

جـ — مصادر الاقراض

اظهرت دراسة مصادر الاقراض الخارجي وجود تغيرات ملموسه في الاهميه النسبيه لبعض المصادر • فقد ازدادت القروض المكفوله من الحكومه بحيث اصبحت تشكل نسبة كبيره في قروض الاردن الخارجيه • وعلى الرغم من ان التزايد في القروض التجاريه المقدمه للاردن تعكس الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي يتمتع به الاردن بالاضافة الى ثقة مصادر الاقراض الدوليه في الاقتصاد الاردني ، الا ان زيادة هذه القروض ذات الشروط الصعبه يترتب عليها اعباء ثقيلة •

وبشكل عام يمكن القول ان القروض المقدمه من الحكومات الاجنبيه تشكل الجزء الاكبر من قروض الاردن الخارجيه ، يليها في الاهميه القروض المقدمه من الحكومات العربيه • ويذكر ان اهم تطور في مصادر الاقراض الخارجي ، زياده الاهميه النسبيه لبعض مصادر الاقراض في القروض المقدمه للاردن خاصة القروض المقدمة من المصارف الاجنبيه ومؤسسات الاقراض الدوليه والاقليميه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د — التوزيع القطاعي لقروض الاردن الخارجيـــــــه

يضهر التوزيع القطاعي لقروض الاردن الخارجيه الاهميه الكبيـــــــره التي يحتلها كل من قطاع " النقل " وقطاع "الصناعه والسياحه " في مجمـــوع مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه • اذ ان اكثر من نصف تلك المسحوبات قد توجه للقطاعين المذكورين • وتجد هذه الاهميه المتزايده لهذيـــن القطاعين تبريرها في الاهتمام الذى توليه الحكومه على مشاريع البنيه التحتيه وخاصه مشاريع الطرق • بالاضافة الى الاهتمام بالنقل الجوى ، والمتمثـــل بقروض مؤسسة عاليه لشراء الطائرات الحديثه والتجهيزات اللازمه ، والنقـــل البحرى المتمثل بتوسيع ميناء العقبه وتجهيزه بالمعدات الضروريه • امافيمـــا يتعلق بالقطاع الصناعي فقد اولت الحكومه اهتماما شديدا بالصناعات الصغيـره والمتوسطه بالاضافة الى الصناعات الكبيره والتي تحتاج الى تمويل خارجـــي كبير •

اما فيما يتعلق ببقية القطاعات ، فقد كانت اهميتها النسبيه في مسحوبات قروض الاردن الخارجيه متقاربه الى حدما ولكنها اقل مما هي عليه فـــي قطاعي " النقل والصناعة والسياحه " •

هـ — قروض الاردن الخارجيه مقارنه مع الدول الناميـــه •

تشير معظم الدلائل التي تم استخدامها الى ان واقع المديونيـــــه الخارجيه في الاردن افضل منه في معظم الدول الناميه • والواقع ان هـــذا الوضع لا يعني باى حال من الاحوال ان واقع الاقتراض الخارجي في الاردن في اتجاهاته الحاليه يسير في اتجاه صحيح ، اذ بدا واضحا من خلال استعراض واقع الاقتراض الخارجي في الاردن ، ان حجم المديونية الخارجية يـــــزداد بتسارع كبير ، وهذا الوضع وان كان لا ينذر بالخطر في الوقت الحاضر فـــان استمراره في هذا التسارع يجعل منه عبئا ثقيلا على الاقتصاد القومي ، الامـــر الذى يتطلب تنظيم عملية الاقراض الخارجي وتقيدها بالمشاريع الضروريـــــه الملحـــــه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

٣٠ الآثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجية مع دراسة لمستقبل الاقتراض الخارجي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٠٣ • المبحث الاول
الاثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجية

تعرضنا في الفصل الاول من الدراسة الى الدور الذى يلعبه الاقتراض الخارجي في التأثير على المتغيرات الاقتصادية الكلية والى اهميته في تحقيق الاهداف التي تسعى الدول النامية الى تحقيقها ، وذلك اذا ما احسن استخدام تلك القروض• ولكن مدى نجاح ذلك يختلف من دولة الى اخرى ويعتمد بصوره اساسيه على الاوجه التي تستخدم بها تلك القروض • ولتحديد الاثار الاقتصادية لقروض الاردن الخارجية ، فاننا سنلجأ الى اسلوب التحليل الاحصائي لايجاد العلاقة بين القروض الخارجية وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية•

وعلى الرغم من ادراكنا الكامل للعيوب التي قد تنجم عن استخدام مثل هذا الاسلوب في التحليل ، والى كون النتائج التي تتمخض عن استخدامه نتائج غير مؤكده ، وربما تكون بعيدة عن الواقع ، الا انه اسلوب يوفر الحد الادنى من النظره الشموليه في ضوء المعطيات المتوفيرة•

ولا بد قبل الخوض في بحث الاثار الاقتصادية للقروض الخارجية من ايضاح اثر الاقتراض الخارجي على ميزان المدفوعات الاردني والاهمية التي يحتلها في تدعيم وضعه •

١٠١٠٣ • الاقتراض الخارجي وميزان المدفوعات

ان الدارس لميزان المدفوعات يلاحظ تلك الفجوه التجارية الكبيرة التي ترافق ميزان المدفوعات الاردني ، اذ ان الزيادة المتسارعه في حجم المستوردات السلعية والتي لا يقابلها زيادة مماثلة في الصادرات السلعية تركت الميزان التجارى في عجز مزمن رافق ميزان المدفوعات الاردني منذ امد بعيد • ومن ناحية ثانية ، فقد احتلت كل من الصادرات الخدمية ، بما في ذلك حوالات الاردنيين العاملين في الخارج ، وكذلك المساعدات المالية والقروض الخارجية مكانة بارزه في تدعيم وضع ميزان المدفوعات•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكما ان ميزان المدفوعات يلخص تعامل الدولة مع العالم الخارجي، فان ارقام الاقتراض الخارجي الظاهرة فيه تختلف عن الارقام التي تمت دراستها سابقا ، وسبب ذلك ان ارقام الاقتراض الخارجي الوارده في ميزان المدفوعات تتضمن كافة اشكال القروض الخارجية ، بما في ذلك قروض القوات المسلحة وقروض النفط ، والتي لم تؤخذ بنظر الاعتبار ضمن تحليلنا لقروض الارصدة الخارجية. وعليه فان هناك اختلافا بين الارقام التي سندرسها والارقام الوارده في ميزان المدفوعات.

وللاستدلال على اهمية مسحوبات القروض الخارجية في ميزان المدفوعات فقد تمت مقارنة تلك المسحوبات بعجز الميزان التجاري ، وقد تبين من ذلك ان مسحوبات القروض الخارجية منسوبه الى العجز في الميزان التجاري قد شكلت ما نسبته (٨ر٤٪) خلال عام ١٩٦٠ ثم ارتفعت هذه النسبه لتصل الى حوالي (٩ر١٥٪) خلال عام ١٩٦٧ وانخفضت خلال عام ١٩٧٠ لتبلغ نحو(٦٪). اما خلال الفترتين ٧٣ـ١٩٧٥ و ٧٦ـ١٩٨٠ فقد شكلت المسحوبات على التوالي ما نسبته (٨ر١٥٪) ، (١ر١٦٪) من عجز الميزان التجاري وذلك بالرغم من الزياده النسبيه الكبيره التي تحققت في ذلك العجز.

واذا ما نظرنا الى بقية بنود ميزان المدفوعات ، فيلاحظ بان الدور الذى تلعبه حوالات الاردنيين العاملين في الخارج وكذلك المساعدات المالية اكثر اهمية من الدور الذى لعبته مسحوبات القروض الخارجية. فمثلا غطت المساعدات المالية ما نسبته (٩ر٥٢٪) من عجز الميزان التجاري خلال الفترة ٧٦ـ١٩٨٠ ، كما غطت حوالات الاردنيين العاملين في الخارج ولنفس الفترة ما نسبته (٥ر٤٣٪) . وهذا الوضع يؤكد الاهمية الكبيرة التي اخذت تتبوأها حوالات الاردنيين العاملين في الخارج والمساعدات المالية في تدعيم وضع ميزان المدفوعات الاردني . ومهما يكن من امر ، فان هذا الوضع لا يقلل من الدور الذى تلعبه القروض الخارجية في تحسين وضع ميزان المدفوعات الاردني ، اذ يتضح ان وضع ميزان المدفوعات يتحسن مع مسحوبات القروض الخارجية حيث يزداد الوفر المتحقق ، وبدون المسحوبات يقل الوفر او يتحول الى عجز. وعلى سبيل المثال اذا نظرنا لعام ١٩٨١ فيلاحظ ان الوفر الذى حققه ميزان المدفوعات بما في ذلك مسحوبات القروض الخارجية قد بلغ نحو (٤ر٥٥) مليون دينار، ولكن اذا ما تم استثناء تلك المسحوبات فان ذلك الوفر يتحول الى عجز ضخم نسبيا تبلغ قيمته (٦ر٩١) مليون دينار. وهذا الوضع ينطبق على معظم السنوات السابقه خاصه بعد ان ازدادت مسحوبات القروض الخارجية بدرجه كبيره نسبيا بالمقارنه مع فترة بداية الاقتراض الخارجي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولكن ما يجب التحذير منه هو ان القروض الخارجيه تختلف عن غيرها من اشكال التحويلات بدون مقابل كتحويلات الاردنيين العاملين في الخارج والمساعدات الماليه، اذ ان للقروض الخارجيه اثرين متضادين، الاول دائن ويتمثل بمسحوبات تلك القروض والثاني مدين يتمثل بالتسديدات. وللاستدلال على تأثير تسديدات القروض الخارجيه على ميزان المدفوعات الاردني، فقد تم احتساب اثر اقساط القروض الخارجيه على الوضع الكلي لميزان المدفوعات الاردني، وقد تبين من ذلك ان استبعاد تلك التسديدات يحسن من الوضع الكلي لميزان المدفوعات الاردني، ، انظر الجدول رقم(١٩). ولكن الملاحظ ان تأثير المسحوبات على تحسن الوضع الكلي لميزان المدفوعات اكبر مما هو عليه في حالة استبعاد اقساط القروض الخارجيه . وبالطبع فان ذلك يعود الى كون تدفقات القروض الخارجيه (المسحوبات) لا تزال اكبر من حجم التسديدات (١).

اما اذا ما نظرنا الى تأثير مدفوعات الفوائد على ميزان المدفوعات فمن الملاحظ ان تأثيرها لا يزال محدودا بالرغم من زيادة تأثيرها النسبي في ميزان المدفوعات. ففي الوقت الذى شكلت فيه مدفوعات الفوائد نسبه قريبه من الـ(١٪) من عجز ميزان البضائع والخدمات نجد ان هذه النسبه قد ارتفعت الى نحو (٣ر٦٪) خلال عام ١٩٨٠ و (٧ر٥٪) خلال عام ١٩٨١ وذلك بالرغم من الزياده المطلقه في حجم عجز ميزان البضائع والخدمات.

وخلاصة القول ، انه بالرغم من ان تأثير تسديدات القروض الخارجية (الاقساط والفوائد) في ميزان المدفوعات لا تزال محدوده ، الا ان استمرار القروض الخارجيه بالتزايد (وهو ما تؤكده كافة الدلائل والمعايير التي تم استخدامها بما في ذلك الـ Roll-over Ratio) سيجعل تأثير تلك القروض عبئا ثقيلا على ميزان المدفوعات الاردني.

---

(١) ان نسبة التسديدات الى المسحوبات او ما يسمى بـ Roll-Over Ratio لا تزال منخفضه في الاردن، اذ بلغت خلال الفترة ٧٦-١٩٨٠ ما نسبته (٣ر٣١٪) ، ان انخفاض هذه النسبه عن الواحد الصحيح يدل على ان القروض الخارجيه للدوله المعنيه في اتجاهها للتزايد . انظر.

Pierr Dhonte , " Describing External Debt Situation: A Roll-Over Aproach", IMF Staff papers , 22, No.1 (march 1975):159-186.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٩)

اهمية الاقتراض الخارجي في ميزان المدفوعات الاردني

(بالمليون دينار)

	١٩٦٠	١٩٦٤	١٩٦٧	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	١٩٨١
١) عجز الميزان التجاري	٣٧٫٥	٤٠٫٧	٤٢٫٩	٥٣٫٤	٦٤٫٨	٧٧٫٩	٨٣٫٧	١٠٥٫٩	١٨٤٫١	٢٧٠٫٠	٣٧١٫١	٣٦٨٫٠	٤٦٧٫٤	٥٤٣٫٣	٨٠٣٫٧
٢) عجز ميزان البضائع والخدمات	٢٨٫٨	٢٤٫٥	٢٧٫٨	٤٦٫٦	٥٧٫٩	٦٧٫٠	٦٠٫٨	٨٣٫٨	١١٨٫٢	١٠٩٫٢	١٦٨٫٣	١٩٢٫٣	٣١٦٫٥	٢٨٧٫١	٤٤٤٫٥
٣) وضع ميزان المدفوعات الكلي	+٫١	+١٠٫٣	+١٫٨	-٤٫٧	-١٢٫٧	+٨٫٥	+١٠٫٣	+١٣٫٨	+٦٥٫٨	+٢٫٧	+٤٧٫٧	+٥٫١	+٥٦٫٢	+١٤٣٫٧	+٥٥٫٤
٤) مسحوبات القروض الخارجية	١٫٨	٧٫٢	٦٫٨	٣٫٢	٩٫٦	١٠٫٩	١٢٫٨	١٥٫١	٣٢٫٧	٢٩٫٧	٧١٫٢	٦٦٫١	٧٣٫٧	٨٨٫٥	١٤٧٫٠
٥) اقساط القروض الخارجية	—	٠٫١	٠٫٦	١٫٣	١٫٨	٢٫٣	٢٫٥	٣٫٤	٤٫٢	٥٫٧	٧٫٦	٩٫٢	١٦٫٤	٢٢٫٤	٣٥٫١
٦) فوائد القروض الخارجية	—	٠٫١	٠٫٤	٠٫٤	٠٫٨	٠٫٨	١٫٠	١٫٥	٢٫٢	٢٫٧	٥٫٣	٨٫١	١١٫٩	١٨٫١	٣٥٫٤
٧) وضع ميزان المدفوعات الكلي بعد استبعاد مسحوبات القروض الخارجية	-٠٫٨	+١٫٢	+٢١٫٣	-٧٫٩	-٢٢٫٣	-٢٫٤	-٢٫٥	-١٫٢	+٣٣٫١	-٢٧٫٠	-٢٢٫٥	-٦١٫٠	+١٧٫٣	+٥٥٫٣	-٩١٫٦
٨) وضع ميزان المدفوعات الكلي بعد استبعاد اقساط القروض الخارجية	+٠٫١	+١٠٫٤	+٢٨٫٧	-٣٫٤	-١١٫٩	+١٠٫٨	+١٢٫٨	+١٧٫٣	+٧٠٫٠	+٨٫٤	+٥٥٫٣	+١٤٫٣	+٧٢٫٦	+١٦٦٫١	+٩٠٫٥
٩) نسبة ٤ : ١ (٪)	٤٫٨	١٧٫٧	١٥٫٩	٦٫٠	١٤٫٨	١٤٫٠	١٥٫٣	١٤٫٣	١٧٫٨	١١٫٠	١٩٫٣	١٨٫٠	١٥٫٨	١٦٫٣	١٨٫٣
١٠) نسبة ٦ : ٣ (٪)	—	٠٫٤	١٫٤	٠٫٩	١٫٤	١٫٣	١٫٦	١٫٨	١٫٩	٢٫٥	١٫٣	٤٫٣	٣٫٨	٦٫٣	٥٫٧

المصدر: البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائية الشهريه ، اعداد مختلفه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٠١٠٣ اثر الاقتراض الخارجي على التضخـــــــم

اجتاحت العالم خلال السنوات القليلة الماضية وبشكل خاص خلال النصف الثانـــي من عقد السبعينات موجه من التضخم تأثر بها كل من الدول النامية والمتقدمة علـــــى حد سواء ، الا ان حدة هذه الموجه كانت اشد على الدول النامية المستهلكة والمستوردة • وقد كان الاردن من بين الدول التي عانت من هذه المشكلة لكونه يعتمد في تغطيـــة الجزء الاكبر من استهلاكه على الاستيراد •

وعلى الرغم من التعقيدات التي تحيط بتحليل الجوانب المختلفه لظاهرة التضخم، فان الاراء اجمعت على ان هناك اسبابا محلية واخرى خارجية اسهمت في زيادة حـــــدة تلك المعدلات المرتفعة نسبيا للتضخم• فزيادة الاسعار العالمية للنفط وكذلك اسعـــار السلع المصنعه بالاضافه الى فقدان الثقة في النظام المصرفي العالمي وتذبذب اسعـــار صرف العديد من العملات الاجنبية الرئيسية ، كل هذه العوامل من الاسباب الخارجيـــة التي اسهمت في زيادة معدلات التضخم في الدول النامية والمتقدمة على السواء(١) • وعلـــى الصعيد المحلي، فان اعتماد الاردن بصورة اساسية على الاستيراد لتغطية حاجتـــه من النفط والعديد من السلع الاستهلاكية ، بالاضافة الى الزيادة الكبيرة في الطلـــب على الاستهلاك وغير ذلك من العوامل، كل ذلك ادى بصوره مباشره الى رفع معـــدل التضخـــم •

ومهما كان سبب التضخم في الاردن، سواء التضخم الناجم عن ما يسمى بحركـــة جذب الطلب Demand Pull inflation ، اى الزيادة في الطلب على السلـــع والخدمات (الطلب المدعوم بالقوه الشرائيه) الذى لا يقابله عرض موازن من السلـــع والخدمات ، او ذلك الناتج عن ارتفاع التكاليف او ما يعرف ب cost-push Inflation , فان الاتجاهات الحالية تشير الى ان معدل التضخم يتجه نحو الانخفاض بالمقارنة مـــع معدلاته السابقـــه •(٢)

---

(١) عبد الله حمارنه ، " ازمة الغلاء والغذاء في الاردن : الندوه العلميه لترشيد الاستهلاك " مجلة التنمية ، عدد ٨٣، ايار ١٩٨٠، ص ٢٩ــ٣٤ •

(٢) بلغ معدل التضخم خلال عامي ١٩٨٠ ، ١٩٨١ نحو (١ر١١٪) ، وتشير الارقـــام الاوليه الى ان هذا المعدل قد انخفض في عام ١٩٨٢ ليصل الى نسبه قريبه من (٨٪) فقـــــط •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وللاستدلال على تأثير القروض الخارجية على التضخم ، فقد تم احتساب معامل الارتباط بين معدل التضخم وحجم المسحوبات السنوية من القروض الخارجية وذلك باستخدام المعادله التاليه :

$$R = \frac{n\Sigma XY - \Sigma X \Sigma Y}{\sqrt{[n\Sigma X^2 - (\Sigma X)^2][n\Sigma Y^2 - (\Sigma Y)^2]}}$$

حيث :

R تمثل معامل الارتباط

n الفتره الزمنيه (عدد السنوات)

X المتغير المستقل

Y المتغير التابع

وقد تبين من احتساب معامل الارتباط ان العلاقه التي تربط ما بين التضخم والمسحوبات السنويه علاقه ضعيفه ، اذ لم يتجاوز معامل الارتباط ما مقداره (٠ر٢٦٧) فقط[١] ويمكن استنتاج ضعف العلاقه ما بين المسحوبات السنويه ومعدل التضخم من خلال مراجعة الارقام المتعلقه بكلا المتغيرين ، اذ ان انخفاض او ارتفاع احد هذين المتغيرين لا يتأثر باتجاه المتغير الاخر . والواقع ان ضعف العلاقه ما بين التضخم وحجم المسحوبات السنوية يقودنا الى بحث موضوع التضخم بشكل مفصل والذى نحن لسنا بصدد الحديث عنه ، الا انه يمكن القول ان درجة تأثير المتغيرات الاخرى على التضخم ، كعرض النقد والانفاق الحكومي والمستوردات وكذلك حوالات الاردنيين العاملين في الخارج والمساعدات المالية[٢] ، اكثر وضوحا في تأثيرها على التضخم منه في حالة مسحوبات القروض الخارجية .

---

(١) تم احتساب معامل الارتباط للفترة ٧٠ـ١٩٨٠ .

(٢) حول اسباب التضخم في الاردن انظر :
خضر عقل ، " التضخم في الاردن ودور وزارة التموين في الحد منه "(اطروحه ماجستير، الجامعة الاردنية ، ١٩٨١) ، ص ٤٤ـ٨٤ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٣٠)
معدل التضخم، الناتج القومي الاجمالي، وبعض مؤشرات
الدين العام الخارجي للفترة ٧٠ـ١٩٨١

(بالمليون دينـــار)

	معدل التضخم	الناتج القومي الاجمالي	مسحوبات القروض الخارجية	رصيد الدين العام الخارجي غير المسدد
١٩٧٠	٥ر٩	١٨٧ر٠	٣ر٢	٤١ر٨
١٩٧١	٤ر٨	١٩٩ر٤	٩ر٦	٤٩ر٦
١٩٧٢	٧ر٧	٢٢١ر٠	١٠ر٩	٦١ر٢
١٩٧٣	١ر١١	٢٤١ر٥	١٢ر٨	٦٨ر٣
١٩٧٤	١٩ر٤	٢٧٩ر٣	١٥ر١	٧٩ر٨
١٩٧٥	١٢ر٠	٣٨٥ر٢	٣٢ر٧	١٠٨ر٠
١٩٧٦	١١ر٥	٥٧١ر١	٢٩ر٧	١٣٢ر٦
١٩٧٧	١٤ر٥	٦٧١ر١	٧١ر٢	١٩٣ر١
١٩٧٨	٧ر٠	٧٩٣ر٤	٦٦ر١	٢٤٤ر٥
١٩٧٩	١٤ر٢	٩٣٥ر٥	٧٣ر٧	٣٠٦ر٣
١٩٨٠	١١ر١	١١٩٩ر٣	٨٨ر٥	٣٨٢ر٧
١٩٨١	١١ر١	١٤٦٦ر١	١٤٧ر٠	٥١٨ر١

المصدر: البنك المركزي الاردني، النشره الاحصائيه الشهريه، اعداد مختلفه.

ويمكن القول ان تأثير مسحوبات القروض الخارجية على التضخم لا يزال محـــدودا وذلك لانخفاض حجم مسحوبات القروض الخارجية النسبي مقارنة مع المتغيرات الاخرى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

واذا ما نظرنا الى العلاقه المتبادله ما بين الاقتراض الخارجي والتضخم من خلال دراسة تأثير الاخير على الاقتراض الخارجي فيمكننا القول ان الزيادة في المستوى العام للاسعار والتي لا تنعكس بالكامل على الارتفاع في سعر الفائده الاسمي Nominal Interest Rate تؤدى الى تخفيض العبء الحقيقي للدين، وذلك بسبب تآكل القيمه الحقيقيه للفوائد والاقساط المدفوعه للمقرض. وبذلك فان اثر ذلك يتمثل بتحويل موارد حقيقيه من المقرض الى المقترض. ان مدى ذلك يعتمد على معدل التضخم وعلى الفجوه ما بين ذلك المعدل وسعر الفائده الاسمي.(١)

ان محور حديثنا السابق يتعلق بسعر الفائده والذى اتصف تقليديا بالثبات على مدى فترة القرض، ولكن مع بداية السبعينات اخذت البنوك التجاريه تتجه الى تقديم القروض التي تعتمد على سعر فائدة متغير، حيث يتم تعديل سعر الفائده هذا بعد كل فتره من الفترات وذلك اعتمادا على حركة سعر الفائده السائد في الاسواق، ومن الامثله على ذلك سعر الليبور LIBOR. ان اهمية هذا النوع من القروض (اى التي تعتمد على سعر فائده متغير) اخذت في الزياده خاصه في الاونه الاخيره، وذلك لحساسية هذا النوع من القروض للتغير في معدلات التضخم ومساهمته في منع تحويل الموارد الحقيقيه من المقرضين الى المقترضين.(٢)

استخدمنا فيما سبق معايير مختلفه لقياس حجم المديونيه الخارجية والعبء الحقيقي المترتب على ذلك، وبيّنا كذلك بعض التحفظات على استخدام تلك المعايير. وفيما يلي نستعرض معايير اخرى تمكّن من اعطاء صوره واضحه عن واقع المديونيه الخارجيه وبشكل دقيق. وللوصول الى ذلك فقد تم استخدام الارقام القياسيه لاسعار كل من الصادرات والمستوردات كمخفض (Deflator) لحجم المديونيه الخارجية وعبء ذلك الدين. فعلى سبيل المثال، يمكن تعديل ارقام عبء الدين الخارجي باسعار وحدة الصادرات لمعرفة التكلفه الحقيقيه لتلك الاعباء على الاقتصاد القومي، وكذلك يمكن

(١) Russel G. Kincaid, " Inflation and the External Debt of Developing Countries ," Finance & Development, 18,No.4, (December 1981): 45-48.

(٢) Ibid.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعديل تلك الاعباء باسعار وحدة المستوردات لمعرفة التكلفه الحقيقيه لتلك الموارد والتي كان من الممكن استخدامها للاستيراد . وما ينطبق على الاعباء يمكن استخدامه لمعرفة المديونيه الحقيقيه للاقتصاد القومي ، اى رصيد الدين القائم مخفضا باسعار وحدة المستوردات أو الصادرات.

وتشير النتائج التي تم استخراجها الى ان رصيد الدين القائم المخفض باسعار وحدة المستوردات Debt outstanding deflated by import unit prices قد اتسم خلال الفتره ٧٠-١٩٧٥ بالاستقرار النسبي، اذ ارتفع من (٣٨ر٥) مليون دينار عام ١٩٧٠ الى نحو (٤٢ر٩) مليون دينار عام ١٩٧٥ او بمتوسط زياده سنوى نسبته (٢ر٥٪) . اما خلال الفتره ٧٦-١٩٨٠ فقد ارتفع رصيد الدين القائم بمعدلات اكبر اذ بلغ في نهاية عام ١٩٨٠ نحو (١١٨ر٥) مليون دينار او بمعدل زياده سنوى نسبته (٢٣ر٤٪). اما رصيد الدين القائم المخفض باسعار وحده الصادرات Debt outstanding deflated by export unit prices فيلاحظ انه قد ارتفع من ما قيمته (٤٩ر٦) مليون دينار عام ١٩٧٠ الى (٧١ر٧) مليون دينار عام ١٩٧٣ ثم انخفض ليصل الى نحو (٤٩ر١) مليون دينار عام ١٩٧٥ ، وقد بلغ معدل الزياده السنوى للفتره ٧٠-١٩٧٥ ما نسبته (٣ر٥٪). اما خلال الفتره ٧٦-١٩٨٠ فقد استمر رصيد الدين القائم المعدّل بالارتفاع ليصل في نهاية عام ١٩٨٠ الى ما قيمته (١٦٢ر٤) مليون دينار وبمعدل زياده سنوى بلغ للفتره باكملها ما نسبته (٣٠٪).

وباستخدام نفس المعايير السابقة لمعرفة العبء الحقيقي لقروض الاردن الخارجية، فقد تبين بأن عبء الدين المخفض باسعار وحدة المستوردات Debt Service deflated by import unit prices قد ارتفع من ما قيمته (١ر٥) مليون دينار عام ١٩٧٠ الى (٢ر٥) مليون دينار عام ١٩٧٥ او بمعدل زياده سنوى نسبته (١١ر٧٪) . وواصل عبء الدين المعدّل ارتفاعه خلال الفترة اللاحقة ليصل في نهاية عام ١٩٨٠ الى ما قيمته (١٢ر٥) مليون دينار ، او بمعدل زياده سنوى بلغ ما نسبته (٣٨ر٧٪) . اما عبء الدين الخارجي مخفضا باسعار وحدة الصادرات Debt service deflated by export unit prices فقد ارتفع من (١ر٩) مليون دينار عام ١٩٧٠ الى (٢ر٩) مليون دينار عام ١٩٧٥ ، اى بمعدل زيادة سنوى نسبته (١ر١٤٪). وقد استمر عبء الدين

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رصيد الدين الخارجي غير المسدد

Outstanding external debt

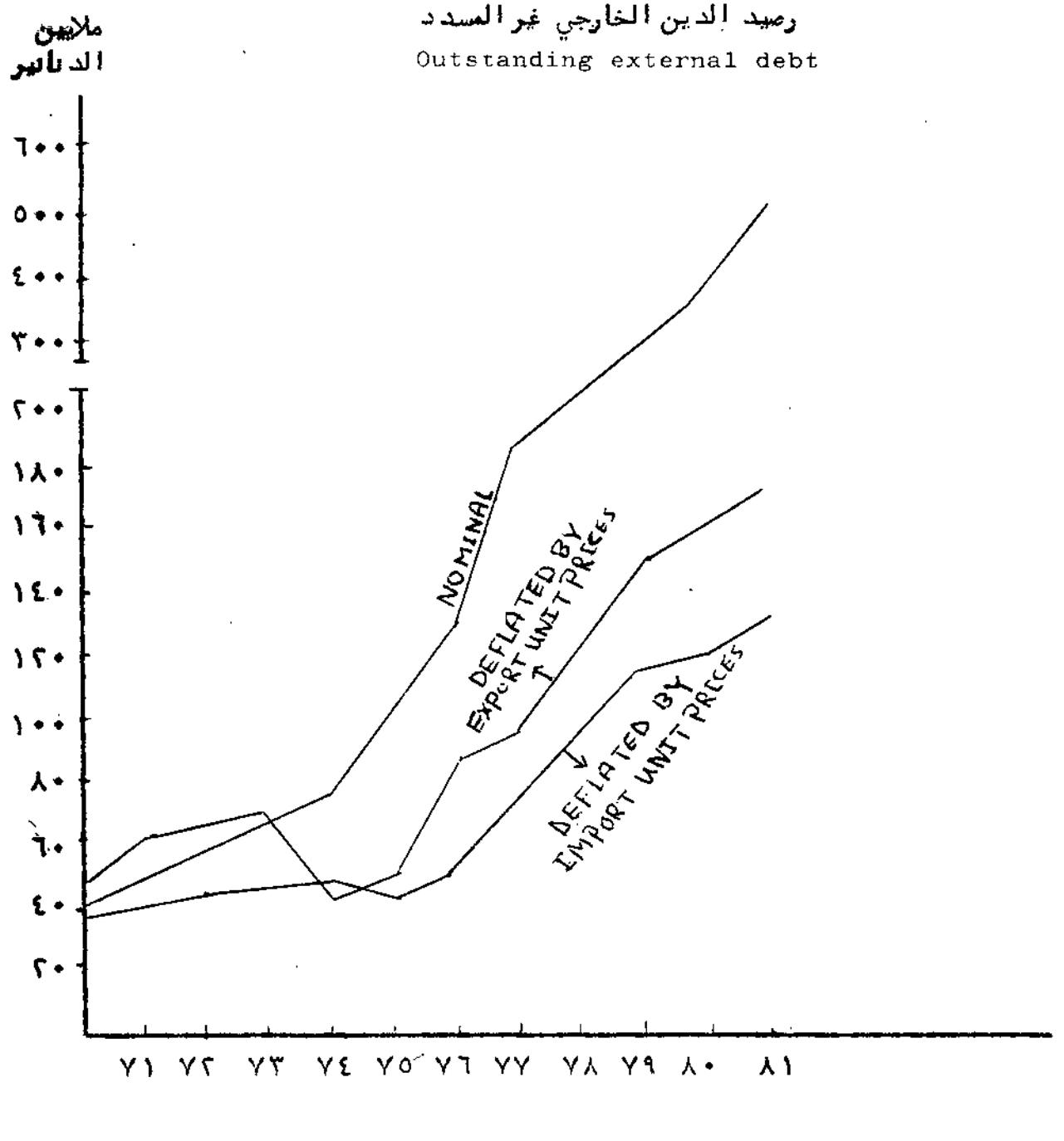

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢١)

رصيد وعبء الدين العام الخارجي مخفضا باسعار وحدة الصادرات واسعار وحدة المستوردات

للفترة ٧٠ ــ ١٩٨١

(بالمليون دينار)

السنه	الرقم القياسي لسعر وحدة الصادرات Index Number of Export Unit Price ١٠٠ = ١٩٦٩	الرقم القياسي لسعر وحدة المستوردات Index Number of Import Unit Price ١٠٠=١٩٦٩	رصيد الدين القائم مخفضا باسعار وحدة الصادرات DoD deflated by Export Unit Prices	رصيد الدين القائم مخفضا باسعار وحدة المستوردات DoD deflated by Import Unit Prices	مدفوعات خدمة الدين مخفضة باسعار وحدة الصادرات Debt Service deflated by Import Unit Prices	مدفوعات خدمة الدين مخفضة باسعار وحدة المستوردات Debt Service deflated by Import Unit Prices
١٩٧٠	٨٤ر٣	١٠٨ر٦	٤٩ر٦	٣٨ر٥	١ر٩	١ر٥
١٩٧١	٧٨ر٤	١٢٦ر٥	٦٣ر٣	٣٩ر٢	٣ر٣	٢ر١
١٩٧٢	٩٤ر٤	١٢٧ر٩	٦٤ر٨	٤٤ر٤	٣ر٤	٢ر٣
١٩٧٣	٩٥ر٣	١٤٤ر٥	٧١ر٧	٤٧ر٣	٣ر٨	٢ر٥
١٩٧٤	١٩٣ر٧	١٨٣ر٥	٤١ر٢	٤٣ر٥	٢ر٥	٢ر٦
١٩٧٥	٢٢٠ر٠	٢٥١ر٩	٤٩ر٢	٤٢ر٩	٢ر٩	٢ر٥
١٩٧٦	١٤٩ر٢	٢٤٥ر١	٨٨ر٩	٥٤ر١	٥ر٦	٣ر٤
١٩٧٧	٢٠٤ر٥	٢٥٠ر٣	٩٤ر٤	٧٧ر١	٦ر٤	٥ر٢
١٩٧٨	١٩٧ر٠	٢٤٣ر١	١٢٤ر١	١٠٠ر٦	٨ر٨	٧ر١
١٩٧٩	١٩٨ر٠	٢٦٠ر٢	١٥٤ر٧	١١٧ر٧	١٤ر٣	١٠ر٩
١٩٨٠	٢٣٥ر٧	٣٢٢ر٩	١٦٢ر٤	١١٨ر٥	١٧ر٢	١٢ر٥
١٩٨١	٢٧٠ر٠	٣٤٢ر٢	١٩١ر٩	١٥١ر٤	٢٢ر٥	١٧ر٨

المصدر: البنك المركزي الاردني ، النشره الاحصائية الشهرية : اعداد مختلفـــــه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

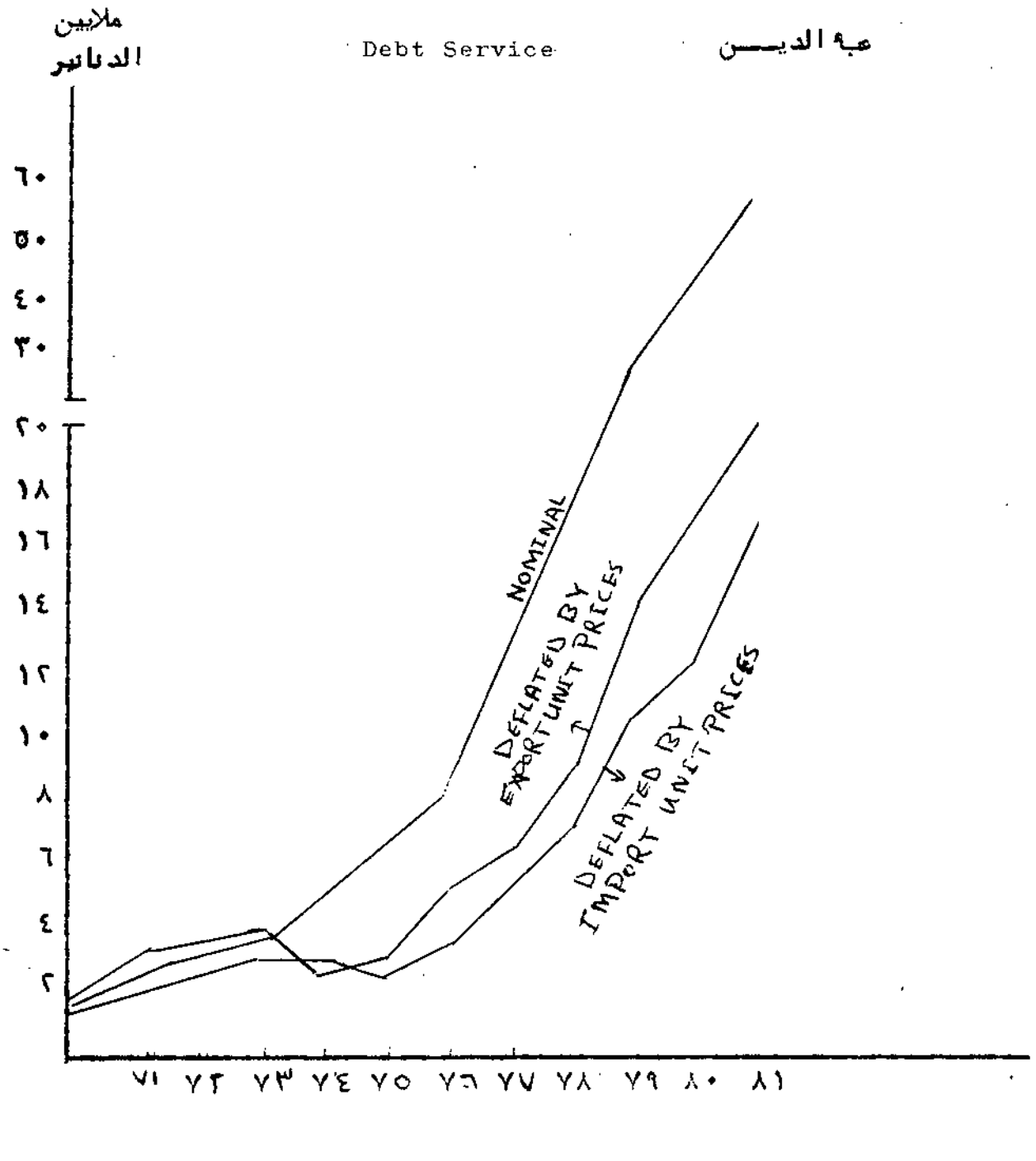

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

العام الخارجي المعدّل بالارتفاع ليصل الى (٢ر١٧) مليون دينار عام ١٩٨٠ او بمعدل سنوي بلغ للفترة ٧٦ــ١٩٨٠ ما نسبته (٥ر٤٥٪).

ان اهم ما يمكن ملاحظته على استخدام المعايير السابقة ان ارقام الدين (سواء رصيد او عبء الدين) المعدّله باسعار وحدة المستوردات تختلف عنها في حالة الارقام المعدّلة باسعار وحدة الصادرات، والسبب في ذلك يرجع الى ان اسعار المستوردات تزيد بسرعة تفوق الزيادة المتحققة في اسعار الصادرات، وبشكل عام فان التغير في شروط التجارة Terms of Trade والتي تسير في غير صالح الاردن ــ وفي غير صالح الدول النامية بشكل عام ــ تؤثر بشكل مباشر على النتائج التي تم استخراجها من استخدام المعايير السابقة.(١)

وخلاصة القول انه بالرغم من ان ارقام الدين العام الخارجي المعدّله باسعار وحدة الصادرات ووحدة الواردات اقل بكثير من ارقام الدين الجارية (أو الاسمية)، الا ان الاتجاهات العامة تشير الى ان حجم المديونية الخارجية (بما في ذلك رصيد الدين القائم والاعباء) تسير باتجاه تصاعدي، في ظروف لا تزال فيها شروط التجاره في غير صالح الاردن. الامر الذي يتطلب النظر الى موضوع الاقتراض الخارجي بشيء من الحذر.

٣٠١٠٣٠ اثر الاقتراض الخارجي على الانتاج

حقق الناتج القومي الاجمالي خلال الفترة الممتده ما بين عام ١٩٧٣ وعام ١٩٨٠ زيادة ملحوظة في حجمه المطلق ومعدل نموه السنوي. وقد ساعد في تحقيق ذلك، بالاضافة الى العوامل المحلية المتمثلة في نمو القطاعات الاقتصادية المختلفة، التحويلات الخارجية التي تدفقت للاقتصاد الاردني بما في ذلك حوالات الاردنيين العاملين في الخارج.

---

(١) تشير احصاءات تجارة الاردن الخارجية الى ان معدل التبادل الدولي الصافي Net commodity terms of trade لا يزال في غير صالح الاردن، حيث بلغ هذا المعدل للفترة ٧٦ــ١٩٨٠ نحو (٥ر٧٠). وتجدر الاشارة الى ان هذا المعدل يقاس كالاتي

$$م = \frac{\text{الرقم القياسي لاسعار الصادرات}}{\text{الرقم القياسي لاسعار المستوردات}}$$

حيث (م) تمثل معدل التبادل الدولي الصافي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لقد تعرضنا في الجزء الاول من هذه الدراسة الى الاهمية التي يتبوأها الاقتراض الخارجي في تحقيق الاهداف التي تسعى الدول النامية الى تحقيقها ، وخاصة تلك الاهداف المتعلقة بزيادة الدخل القومي عن طريق التوسع في الاستثمار. وللاستدلال على اثر الاقتراض الخارجي في زيادة الانتاج القومي فقد تم احتساب معامل الارتباط بين الناتج القومي الاجمالي ومسحوبات القروض الخارجيه وقد تبين من ذلك قوة العلاقة التي تربط ما بين المتغيرين السابقين حيث بلغت (٠ر٩٥٢) . ومن ناحية ثانية تم احتساب معامل الارتباط للعلاقة ما بين الانتاج القومي الاجمالي ورصيد الدين القائم ، وقد دلت النتائج الى قوة العلاقة التي تربط بينها اذ بلغ معامل الارتباط حوالي (٠ر٩٩٣).

وعلى الرغم من ان مدلول معامل الارتباط الذى تم احتسابه لا يؤكد بالضرورة مساهمة الاقتراض الخارجي في زيادة الانتاج القومي الاجمالي ، الا ان ما يمكن التأكيد عليه ان زيادة الاقتراض الخارجي تسهم الى حد كبير في زيادة الناتج القومي الاجمالي عن طريق التوسع في الاستثمار وبشكل خاص اذا ما تم توجيه تلك القروض الى المشاريع الانتاجية.

وبالاضافة الى تأثير الاقتراض الخارجي على المتغيرات السابقة كالاسعار والناتج القومي الاجمالي وعلى وضع ميزان المدفوعات ، فهناك آثار اخرى للاقتراض الخارجي تتمثل في تأثيره على رصيد الاقتصاد القومي من العملات الاجنبية ، وكما اشرنا فيما سبق فان للاقتراض الخارجي اثرين متضاديين في هذا المجال ، الاول يتمثل في تدعيم رصيد الاقتصاد القومي من العملات الاجنبية في حالة استلام القرض ، واثر سلبي على رصيد العملات الاجنبية في حالة استحقاق تلك القروض من جهة ثانية. كما ان الاقتراض الخارجي يؤثر على متغيرات اقتصادية كلية اخرى كالاستثمار والاستهلاك، اضف الى ذلك تأثيره على التوظف والعمالة. وبسبب تداخل التأثيرات المختلفة على المتغيرات المذكورة ، فانه من الصعب تحديد اثر الاقتراض الخارجي على تلك المتغيرات ، الا انه بالرغم من ذلك فاننا نستطيع التأكيد على الدور الهام للاقتراض الخارجي في التأثير على تلك المتغيرات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣٠٢٠٣ المبحث الثاني
مستقبل الاقتراض الخارجي

٣٠٢٠٣٠١ على المستوى الدولي

مع زيادة عدد الدول النامية التي اصبحت تعاني من مصاعب في مواجهة مدفوعات خدمة ديونها ، برزت اسئلة كثيرة حول مستقبل المديونية الخارجية للدول النامية من حيث حجم هذه المديونية وشروطها بالاضافة الى الاجراءات الواجب اتخاذها لحل تلك المشاكل التي اصبحت الدول النامية تواجهها نتيجة تزايد حجم مديونيتها الخارجية .

ان الاجراءات التي تم اتخاذها في مجال اعادة المفاوضات للقروض الخارجية External Debt Renegotiation والتي تمخضت عن اعادة جدولة العديد من قروض الدول النامية ، Rescheduling ، كل هذه الاجراءات لم تأت بالنتائج المتوقعة منها بدليل ان عدد الدول النامية التي اصبحت تعاني من مشكلة القروض الخارجية او تلك المهددة بذلك (١) في تزايد مستمر .

---

(١) ان نشوء ما يسمى باعادة مفاوضات الدين متعدد الجوانب Multilateral renegotiation والتي يتم فيها مناقشة المديونية الخارجية للدولة المعنية من قبل الاطراف المشتركة في اقراض تلك الدوله، وذلك لدراسة امكانية جدولة تلك الديون يرجع الى عام ١٩٥٦ ، حيث اجتمع عدد من الدول الاوروبية لمناقشة المديونية الخارجية المتزايده للارجنتين . وفي نهاية عام ١٩٨٠ بلغ عدد الدول النامية التي تم اعادة المفاوضات لقروضها حوالي (١٦) دولة . وقد تم تخصيص نوادى للدول المقرضه (الدائنه) " Creditor Club " لدراسة المديونية الخارجية للدول المقترضة ولعل نادى باريس " Paris Club " يعتبر من اهم تلك النوادى .

وما يهمنا في هذا المجال ان اعادة المفاوضات (او جدولة الديون) اذا لم يرافقها سياسة اقتصادية شاملة وخاصة فيما يتعلق بميزان المدفوعات ، فان آثارها سرعان ما تزول . انظر

International Monetary Fund, External Indebtedness of Developing Countries , op . cit, p. 21.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولعل المؤتمر السنوى للبنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي الاخير (ايلول ١٩٨٢) والذى عقد في مدينة تورنتو " Toronto " الكندية ، لم يفلح في ايجاد حل مقنع للمشاكل التي تواجهها او يمكن ان تواجهها بعض الدول النامية كنتيجة لزيادة الاعباء المترتبة عليها وعدم مقدرتها على مواجهة خدمة ديونها (١) .

ويمكن القول ان الازمه المالية الاخيرة (١٩٨٢) التي تعرضت لها المكسيك جعلت موضوع الاقتراض الخارجي من اهم المواضيع التي تشغل الدول النامية والمتقدمة على السواء (٢) . اذ لم تصبح مشكلة الاقتراض الخارجي تخص الدول النامية وحدها ، بل ان الدول المقرضه والنظام المصرفي العالمي طرف في ذلك . حيث ان المصاعب التي تتعرض لها الدول النامية والمتمثلة في عدم مقدرتها على خدمة ديونها تعمل على ارباك النظام المصرفي العالمي وتهدده بالانهيار .

---

(١) ركزت مناقشات ذلك المؤتمر على الطريقة التي يستطيع بها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بالاضافة الى الدول المتقدمة في مساعدة الدول النامية التي تواجه صعوبات في خدمة ديونها ، ولكن ذلك المؤتمر لم يخلص الى قرار نهائي حول ذلك ، انظر : مجلة البنوك في الاردن ، المجلد الاول ، العدد الثاني ، تشرين اول ١٩٨٢ ، ص ٥٥ . وكذلك

Farnsworth H. clyde," Quick Move Urged to Help Nations to Meet their Debt", The New York Times , Sept. 7,1982.

The wall Street Journal , " Toronto Tom-Toms", Sept.8, 1982.

(٢) كانت المكسيك اخر الدول التي تعرضت لازمة ماليةحادة تمثلت في عدم مقدرتها على خدمة ديونها الخارجية . وفي الواقع ان هناك عددا من الدول النامية لا تزال معرضة لازمات مالية حادة مماثلة كالارجنتين والبرازيل وبولندا ورومانيا . وبشكل عام يمكن القول ان دول امريكا اللاتينية واوروبا الشرقية بالاضافة الى العديد من الدول الافريقية اما انها توقفت او توشك ان تتوقف عن تسديد ديونها الخارجية ، كما ان معظم هذه الدول قد طالب رسميا باعادة جدولة ديونه ، انظر في هذا المجال .

The Economist , " Burros' Debt", August 21,1982, pp11-14.

انظر كذلك

Newsweek," The Third World Debt crisis", Sept.6,1982, pp. 35-37.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان توقف الدول النامية عن تسديد ديونها يعني خسارة كبيرة للدول المقرضة (وبشكل خاص للمصارف الغربية التي بلغت ديونها على الدول النامية نحو ٢٥٠ بليون دولار) وبالتالي فان هذا الوضع لا يهدد الدول النامية فقط ، بل كما اشرنا النظام المصرفي العالمي (١).

ان الحديث عن الازمات المالية التي تعرضت لها الدول النامية او يمكن ان يتعرض لها البعض الاخر في بداية الثمانينات وذلك نتيجة لتراكم القروض الخارجية القائمة يدعونا الى البحث عن الاسباب الكامنه وراء ذلك . وقد ربطت الاوساط المصرفية الازمات المالية التي تتعرض لها الدول النامية والمصارف الغربية بموجة الارتفاعات الحادة في اسعار النفط خلال السبعينات والتي تمخض عنها فوائض كبيرة تدفقت الى المصارف الغربية وذلك منذ عام ١٩٧٣ ، الامر الذى ضخم سيولة تلك المصارف وشجعها على زيادة حجم قروضها الدولية .

وقد قدمت تلك المصارف قروضا كبيرة الى الدول المنتجه للنفط كالمكسيك ونيجيريا وايران معتبره الذهب الاسود خير تغطية لتلك القروض . بالاضافة الى ذلك فقد اشركت المصارف الغربية دول اوروبا الشرقية في فائض اموال الاوبك ، كبولندا ويوغسلافيا والمجر . ولكن ما ان شارف عقد السبعينات على النهاية حتى تبين ان العالم يعاني من حالة ركود اقتصادى زاد من حدته الارتفاع الحاد في اسعار الفوائد المصرفية ، فبدت الثمانينات وكأنها عقد الافلاس الجماعي . فقد ساهم الارتفاع الحاد في اسعار الفوائد ، في ظروف الانكماش والتضخم ، مقرونا بالزيادة المتواصلة في مديونية الدول النامية على دفع تلك الدول الى حافة الافلاس . كما واجه العديد من المصارف الغربية ادق مرحلة في تاريخها المصرفي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية (٢). وعموما ، يمكن القول ان الدول النامية والدول المقرضة (وخاصة المصارف الاجنبية) قد شهدت في بداية عقد الثمانينات مصاعب كبيرة نتيجة لظروف الانكماش الاقتصادى والتضخم المالي الشامل ، بالاضافة الى

(١) انظر: فهد الفانك ، " الافلاس المصرفي حقيقة ممكنه جدا " ، جريدة الرأى الاردنية ، ٢٥ ايلول ١٩٨٢ ، ص٨.

وكذلك : المستقبل العربي ، " البنوك الغربية تواجه مخاطر ديون الدول النامية التي لا تدفع " ، العدد ٢٨٩ ، ايلول ١٩٨٢ ، ص ٤٣.

(٢) المستقبل العربي ، المرجع السابق ، ص٤٣ـ٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الارتفاع الحاد في اسعار الفوائد المصرفية وكذلك الزيادة الكبيرة في مديونية الدول النامية وتوقف تلك الدول عن تسديد ديونها الخارجيـــــة •

ومن هنا فانه من الصعوبه بمكان التكهن بمستقبل الاقتراض الخارجي للـــــدول النامية لان ذلك يعتمد على الحلول التي يتوقع التوصل اليها للخروج من المأزق الـــــذى تواجهه الدول النامية ومصادر الاقراض• ولكن ما يمكن ان تأكيده هنا ان التجارب التـــي مرت بها الدول النامية ومصادر الاقراض المختلفة خلال بداية الثمانينات ستجعل مصـــــادر الاقراض تتحفظ في تقديمها لمزيد من القروض الخارجية للدول النامية ذات المديونيـــــة الكبيرة• وما يؤكد ذلك التخوف الذى ابداه السيد Jacques do Larosiere المدير الادارى لصندوق النقد الدولي ، حين بين ان المصاعب المالية التي تتعرض لهـــا الدول النامية قد تؤثر على السياسة الاقراضية التي تنتهجها مصادر الاقراض، اذ حـــــث تلك المصادر على الاستمرار في تقديم القروض الخارجية للدول الناميـــــة (١)

٣٠٢٠٣• على المستوى المحلـــــي

اشرنا فيما سبق الى تزايد حجم المديونية الخارجية للاردن بالمقاييس النسبيـــة والحقيقية• كما اشرنا الى ضرورة التركيز في القروض الجديدة على المشروعات الانتاجيـــــة وذلك لتسهيل خدمة هذا الدين في المستقبل ، وذلك بعد ان تكون المشاريع التي تـــــم تمويلها من القروض الخارجية قد باشرت بالانتـــــاج •

وبالنظر الى خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨١ـ١٩٨٥ ، يلاحظ بـــــان هذه الخطة قد هدفت الى تأمين قروض خارجية بقيمة (٣ر٩٦٩) مليون دينار• فقد قـــــدرت استثمارات الحكومة المركزية خلال سنوات الخطة بما قيمته (١٧٦٠) مليون دينار سيتـــــم تمويل تلك الاستثمارات من القروض الخارجية والمساعدات الفنية ، فائض الحساب الجـــــارى، (٢)

---

(١) انظـــــر:

Leonard Silk , " Faith and the Banks ", The New York Times , Sept. 7,1982.

(٢) المقصود بفائض الحساب الجارى مجموع الايرادات المحلية والمساعدات الماليـــــة لدعم الموازنه مطروحا منه نفقات الحكومة الجاريـــــة•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والدين العام الداخلي • وعليه فقد شكلت القروض الخارجية ما نسبته (١ر٥٥٪) من مجمل استثمارات الحكومة المركزية (١) •

اما اذا نظرنا الى القطاعات الاقتصادية التي يتوقع ان تستفيد من القروض الخارجية فيلاحظ بان الاتجاهات العامة تشير الى ان الجزء الاكبر من هذه القروض سيتوجه الى القطاعات الانتاجية •

فمن خلال استعراض القطاعات الاقتصادية التي ستستفيد من القروض الخارجية خلال فترة خطة التنمية الاقتصادية ٨١ــ١٩٨٥ ، يلاحظ بان قطاع الصناعة والتعدين يستحوذ على الجزء الاكبر من تلك القروض ، حيث حظي بما قيمته (١ر٣٦٣) مليون دينار او ما نسبته (٥ر٣٧٪) من مجمل القروض المقدرة للفترة باكملها • كما حظي قطاع المياه والرى بنسبة كبيرة من مجمل القروض المقدرة اذ استحوذ على ما قيمته (٨ر٢٩٥) مليون دينار او ما نسبته (٥ر٣٠٪) ، وهذا يبرر الانخفاض في حجم القروض الخارجية التي حظي بها قطاع الزراعة ، اذ لم يتجاوز حجم القروض الخارجية التي يتوقع ان يستفيد منها هذا القطاع عن (٩ر٤) مليون دينار او ما نسبته (٥ر٠٪) من مجمل القروض المقدرة للفترة محل الدراسة ، ولكن اذا ما نظرنا الى قطاع الزراعة وقطاع المياه والرى كقطاعات متكاملة فان اهمية هذه القطاعات مجتمعة في مجمل القروض المقدرة اهمية مقبولة • ويلاحظ ايضا على التوزيع القطاعي خلال الفترة محل الدراسة ان قطاع النقل لم يحظ بالمرتبة المتقدمة التي سبق ان احتلها خلال الفترات السابقة • اذ لم يتجاوز حجم القروض الخارجية المتوقع ان يستفيد منها عن ما قيمته (٦ر٨٩) مليون دينار او ما نسبته (٢ر٩٪) من مجمل القروض المقدره •

اما فيما يتعلق بقطاعات الكهرباء والمواصلات والاخرى فقد حظيت على التوالي بما نسبته (١ر١٠٪ ، ٣ر٧٪ ، ٩ر٤٪) من مجمل القروض الخارجية المقدره للفترة محل الدراسة •

---

(١) المجلس القومي للتخطيط ، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨١ــ١٩٨٥ ، ص ٣٩ــ٤٠ •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢٢)

قروض الاردن الخارجية المقدرة (المسحوبات) خلال خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨١ــ١٩٨٥

(بالالف الدنانير)

	١٩٨١	١٩٨٢	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	المجموع	الاهمية النسبية ٪
زراعة	٨٠٠	١٥٠ر٢	٩٧٠	٦٠٠	٣٥٠	٤ر٨٧٠	٥ر٠
مياه وري	٥ر٧٠٦	٣٨ر٢٥٠	٦٣ر٤٠٠	٨١ر٩٧٥	١٠٦ر٤٥٠	٢٩٥ر٧٨١	٣٠ر٥
صناعة وتعدين	٥٧ر١٥٠	٧٥ر٢٥٠	٧٣ر٢٠٠	٨٠ر٧٥٠	٧٦ر٧٥٠	٣٦٣ر١٠٠	٣٧ر٥
كهرباء	١٠ر٢٨٠	١١ر٢٦٠	١١ر٧٥٠	٢٨ر٦٠٠	٣٥ر٦٠٠	٩٧ر٤٩٠	١٠ر١
نقل	٩ر٧٢٥	٢٠ر٥٠٠	٢٨ر٥٤٠	٢٠ر٠٢٥	١٠ر٨٠٠	٨٩ر٥٩٠	٩ر٣
مواصلات	٥ر٢٠٠	٨ر٣٥٠	١٥ر٨٥٠	١٩ر٨٥٠	٢١ر٧٠٠	٧٠ر٩٥٠	٧ر٣
اخرى	٥ر١٥٠	٨ر٤٩٣	١٣ر٢٠٧	١١ر٣٤٠	٩ر٣٠٠	٤٧ر٥٢٠	٤ر٩
المجموع	٩٤ر٠١١	١٦٤ر٢٥٣	٢٠٦ر٩١٧	٢٤٣ر١٧٠	٢٦٠ر٩٥٠	٩٦٩ر٣٠١	١٠٠ر٠

الملاحظة: مجموع القروض الخارجية الوارد في هذا الجدول (٣ر٩٦٩ مليون دينار) يختلف من الرقم الوارد في الخطة والبالغ (١٦٢ر١) مليون دينار، والسبب في ذلك ان الرقم الوارد في هذا الجدول يشتمل على بند القروض الخارجية فقط في حين يشتمل الرقم الوارد في الخطة على القروض الخارجية والمساعدات المالية معا.

وقد تم التوصل لرقم القروض الخارجية الوارد في هذا الجدول عن طريق جمع بند القروض الخارجية الوارد في جداول مصادر التمويل لكل قطاع من القطاعات الواردة في الخطة.

المصدر: المجلس القومي للتخطيط، خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨١ ــ ١٩٨٥. ص ٨٣ ــ ٢٨٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ناحية اخرى ، اذا ما نظرنا الى حجم الاقتراض الخارجي على مدى الفترة ٨١-١٩٨٥ فان ما يمكن ملاحظته التزايد الكبير في حجم الاقتراض الخارجي (بالارقام المطلقة) ، ففي الوقت الذى قدر فيه حجم الاقتراض الخارجي بما قيمته (٩٤) مليون دينار عام ١٩٨١ ، بلغ هذا الحجم ما قيمته (٢٦١) مليون دينار خلال عام ١٩٨٥ . ومن خلال استعراض الارقام الوارده في الجدول رقم (٢٢) يتبين لنا بوضوح الزيادة المطلقه المتوقعة في حجم الاقتراض الخارجي . ولكن ما يجب التأكيد عليه ان معدل الزيادة السنوى في حجم الاقتراض الخارجي المقدر في تناقص مستمر ، فقد انخفضت نسبة الزيادة السنوية في حجم القروض الخارجية المقدره من (٧ر٧٤٪) عام ١٩٨٢ الى ما نسبته (٣ر٧٪) خلال عام ١٩٨٥ مقارنه مع عام ١٩٨٤ .

٣٠٢٠٣٠ اعباء قروض الاردن الخارجية المتوقعه

تم الاشاره عند دراسة اعباء قروض الاردن الخارجية الى التزايد الكبير الذى تحقق في اعباء القروض الخارجية وخاصة خلال فترة خطة التنمية الخمسية ٧٦-١٩٨٠ . كما اشرنا الى ان الزياده المتحققه في الاعباء جاءت كنتيجة للتزايد في حجم القروض المتعاقد عليها بالاضافة الى التغيرات العالمية التي طرأت على شروط الاقراض وخاصة فيما يتعلق باسعار الفوائد ، اضافة الى ذلك التغيرات التي طرأت على هيكل الدين .

واذا ما نظرنا الى اعباء قروض الاردن الخارجية المتوقعة خلال السنوات الخمس القادمة (٨٣-١٩٨٧) ، فيلاحظ انها ستبلغ ما قيمته (٣ر٤٥٥) مليون دينار ، منها ما قيمته (٦ر٢٥٦) مليون دينار او ما نسبته (٤ر٥٦٪) اعباء القروض الحكومية والباقي وقدره (٦ر١٩٨) مليون دينار او ما نسبته (٦ر٤٣٪) اعباء القروض المكفوله من الحكومه . حيث يتوقع ان ترتفع اعباء القروض الحكومية من (٨ر٤٤) مليون دينار عام ١٩٨٣ لتصل الى نحو (١ر٥٧) مليون دينار في عام ١٩٨٧ . اما عن القروض المكفوله من الحكومة فيتوقع ان ترتفع من (٩ر٤٠) مليون دينار عام ١٩٨٣ الى حوالي (٩ر٤١) مليون دينار في عام ١٩٨٥ ثم يتوقع ان تنخفض لتصل الى نحو (٤ر٣٥) مليون دينار عام ١٩٨٧ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ناحية توزيع الاعباء المتوقعه بين تسديد اصل القروض (الاقساط) والفوائد ، فيلاحظ ان الفوائد تشكل ما نسبته (٣ر٣٧٪) من مجمل الاعباء وذلك للفترة ٨٣ــ١٩٨٧ ولكل من القروض الحكومية والمكفولة من الحكومة• وفي حالة القروض الحكومية يتوقع ان تشكل مدفوعات الفوائد ما نسبته (٧ر٣٥٪) من مجمل الاعباء المتوقعه ، في حين يتوقع ان تشكل مدفوعات الفوائد في حالة القروض المكفوله من الحكومه ما نسبته (٣ر٣٩٪) من مجمل الاعباء المتوقعه •

ان تفسير ذلك (اى ارتفاع نسبة الفوائد المدفوعه الى مجمل الاعباء المتوقعه في حالة القروض المكفوله من الحكومه مقارنه مع القروض الحكومبه) يعود الى ان القروض المكفوله من الحكومه (في غالبيتها) قروض ذات شروط تجارية صعبة وبشكل خاص ما يتعلق منها بارتفاع سعر الفائده المدفوع على هذه القروض ، وبالتالي فان مدفوعات الفوائد على هذه القروض منسوبه الى مجمل الاعباء اكبر مما هي عليه في حالة القروض الحكومية•

وبشكل عام يمكن القول ان تسديد القروض الخارجية التي تم التعاقد عليها (١) خلال نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات سيبدأ خلال النصف الثاني من عقد الثمانينات (بافتراض ان القروض المتعاقد عليها ذات فترة سماح تتراوح ما بين ٥ــ١٠ سنوات)• ومن هنا يتوقع ان يصل عبء الدين العام الخارجي خلال نهاية الثمانينات الى مستوى مرتفع ، خاصة اذا ما استمرت الحكومة والمؤسسات بالتعاقد على قروض جديده وبالمعدلات التي تحققت خلال الفترات السابقه ، وبالتحديد خلال فترة خطة التنمية الخمسية ٧٦ــ١٩٨٠•

وما يمكن ان نخلص اليه من خلال دراسة مستقبل الاقتراض الخارجي ، هو ان التوجهات الجديده تشير الى ان الاردن سيستفيد من التجارب التي مرت بها الدول النامية ، وذلك بعد ما شهدته الساحة الدولية من أزمات مالية صعبة نتيجة تزايد مديونية الدول النامية الخارجية وتوقف بعضها عن تسديد ديونه الخارجية وطلب بعضها الاخر اعادة جدولة ديونه . فالدلائل تشير الى ان التركيز في القروض الجديدة سيكون على القطاعات الانتاجية اكثر من القطاعات الخدمية (٢) ، كما ان الاتجاهات المستقبلية تسير في الاتجاه ذاته •

---

(١) المقصود هنا تسديد اصل القروض (الاقساط) اما الفوائد فيبدأ تسديدها بمجرد السحب من القروض المتعاقد عليها •

(٢) هذا ما لمسناه عند دراسة التوزيع القطاعي لمسحوبات قروض الاردن الخارجية ، حيث كان التركيز خلال فترة خطة التنمية الخمسية ٧٥ــ١٩٨٠ على القطاعات الانتاجية اكثر مما كان عليه خلال الفترات السابقة للدراسة•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٢٣)

اعباء قروض الاردن الخارجية المتوقعه للفترة ٨٣ـ١٩٨٧

(بالالف الدنانير)

	١٩٨٣	١٩٨٤	١٩٨٥	١٩٨٦	١٩٨٧	المجموع (٨٣ـ١٩٨٧)
القروض الحكومية	٤٤٫٨٤٨	٤٥٫٧٧٠	٥٣٫٠٦٦	٥٥٫٨٥٥	٥٧٫٠٦٩	٢٥٦٫٦٠٨
اقساط	٢٩٫١٦٩	٢٨٫٣٦٧	٣٢٫٦٥٨	٣٥٫٩٣٦	٣٨٫٧٧٣	١٦٤٫٩٠٣
فوائد	١٥٫٦٧٩	١٧٫٤٠٣	٢٠٫٤٠٨	١٩٫٩١٩	١٨٫٢٩٦	٩١٫٧٠٥
القروض المكفوله من الحكومه	٤٠٫٨٥٦	٤١٫٤٢٤	٤١٫٩٣١	٣٩٫٠١٦	٣٥٫٤٢٠	١٩٨٫٦٤٧
اقساط	٢٢٫٦٧١	٢٣٫٣٥١	٢٥٫٧٦٧	٢٤٫٩٢٣	٢٣٫٨٠١	١٢٠٫٥١٣
فوائد	١٨٫١٨٥	١٨٫٠٧٣	١٦٫١٦٤	١٤٫٠٩٣	١١٫٦١٩	٧٨٫١٣٤
جمالي	٨٥٫٧٠٤	٨٧٫١٩٤	٩٤٫٩٩٧	٩٤٫٨٧١	٩٢٫٤٨٩	٤٥٥٫٢٥٥
اقساط	٥١٫٨٤٠	٥١٫٧١٨	٥٨٫٤٢٥	٦٠٫٨٥٩	٦٢٫٥٧٤	٢٨٥٫٤١٦
فوائد	٣٣٫٨٦٤	٣٥٫٤٧٦	٣٦٫٥٧٢	٣٤٫٠١٢	٢٩٫٩١٥	١٦٩٫٨٣٩

المصدر :ـ جليل البديوى ، "اعباء قروض الاردن الخارجية المتوقعه" دراسة غير منشوره ، البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خلاصة البحث والنتائج

افرزت السنوات القليله الماضية اهمية كبيرة ومتزايده لموضوع الاقتراض الخارجي للدول النامية وجعلته في مقدمة المشاكل التي اصبحت تعاني منه العديد من هذه الدول • وقد اسهمت العديد من العوامل في جعل هذا الموضوع من المواضيع الملحه التي تتطلب حلا سريعا • فالزيادة المتسارعة في حجم المديونية الخارجية والتغير في تركيب هذا الدين وشروط الاقراض والزيادة في عبء الدين الخارجي ، كل هذه العوامل جعلت العديد من الدول النامية تقف عاجزه عن الوفاء بالتزاماتها الخارجية • كما ان بعض هذه الدول لا تزال مهدده بالتوقف عن تسديد الالتزامات المترتبه عليها •

وما يجب التأكيد عليه في هذا المجال ضرورة النظر الى مشكلة الاقتراض الخارجي بمفهوم واسع وذلك من خلال نظرة شاملة الى واقع الوضع الخارجي للدولة المعنيه • اذ لا يمكن دراسة موضوع الاقتراض الخارجي بمعزل عن التغيرات الخارجية الاخرى ، فالبيئة الخارجية الجديدة التي اضحت تحيط بالدول النامية ، وخاصة بعد الارتفاعات المتواصلة في اسعار النفط والسلع المستورده من الدول الصناعيه ، كل ذلك اثر بشكل جوهري على المديونية الخارجية للدول النامية من حيث مستواها وطبيعة تركيبها •

وبشكل عام يمكن القول ان انخفاض معدلات الادخار المحلي وحصيلة الصادرات والزيادة في الطلب على الاستهلاك والاستيراد ، بالاضافة الى الانعكاسات التي نتجت عن ازمة البترول والتي اسهمت في زيادة حدة العجز المزمن الذى عانت منه — ولا تزال — موازيين مدفوعات الدول النامية وكذلك التغيرات العالمية في السياسة الاقراضية وشروط وتركيب القروض الخارجية ، كل هذه الاسباب عملت على زيادة المديونية الخارجية للدول النامية ووصولها الى المستوى الحالي •

وفيما يتعلق بقروض الاردن الخارجية ، فيمكن القول ان المرحلة الممتده ما بين بداية الاقتراض الخارجي عام ١٩٤٩ وحتى فترة ما قبل البداية الحقيقية للتخطيط الاقتصادى الشامل (١٩٧٣) قد شهدت زيادة طبيعية بطيئة في حجم الاقتراض الخارجي ،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية التي عاشها الاردن خلال تلك المرحلة ، والتي تمثلت بالاحداث السياسية وما نتج عنها من تغيرات سلبية على الاقتصاد الاردني اضعفت طاقته الاستيعابية في امتصاص حجم متزايد من القروض الخارجية في ظل ظروف يصعب معها خدمة ذلك الحجم من القروض.

ومع بداية خطة التنمية الثلاثية ، وكنتيجة لزيادة الحاجة الى موارد خارجية لتمويل المشاريع الاقتصادية التي تبنتها تلك الخطة ، فقد اخذ الاردن يتجه الى الاقتراض الخارجي لتوفير التمويل الخارجي اللازم لدعم تلك المشاريع . فانخفاض معدلات الادخار المحلي وزيادة الطلب على الاستهلاك والاستيراد ، بما في ذلك استيراد السلع الرأسمالية الضرورية للمراحل الاولى للانطلاق التنموي ، وكذلك تدعيم بنية الاقتصاد القومي التحتية ، كل هذه العوامل اسهمت الى حد كبير في زيادة اتجاه الاردن الى الاقتراض الخارجي خلال تلك الفترة .

وكنتيجة لازدياد الاندفاع التنموي والاهداف الطموحة التي ارستدعائمها خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٧٦ـ١٩٨٠ ، فقد ازدادات حاجة الاردن الى الاقتراض الخارجي فوصلت معدلات زيادته خلال هذه الفترة الى مستويات كبيرة نسبيا لم يسبق لها مثيل .

وبالنظر الى القطاعات الاقتصادية المستفيدة من القروض الخارجية فيلاحظ بان القطاعات الانتاجية لم تحظ خلال المراحل الاولى لبداية الاقتراض الخارجي بنصيب كبير من مسحوبات القروض الخارجية ، بل تركزت تلك المسحوبات في قطاع النقل وغيره من قطاعات البنية التحتية ، الا ان اهمية مسحوبات القروض الخارجية المتوجهة الى القطاعات الانتاجية اخذت بالازدياد خلال المراحل اللاحقة ، وهذا بالطبع اتجاه صحي وسليم يعزز من مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجية.

وعموما ، فالنتائج التي تم التوصل اليها من خلال دراستنا السابقة تؤكد وصول حجم ديون الاردن الخارجية الى مستوى مرتفع بنسبة ما كانت عليه في السابق ، ومعتدل بنسبة غالبية الدول النامية المماثلة للاردن من حيث درجة النمو الاقتصادي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد انعكس التزايد في حجم مديونية الاردن الخارجية على الاعباء المترتبة على ذلك ، اذ ازدادت تلك الاعباء وخاصة في الاونة الاخيره بمعدلات كبيرة نسبيا • وقد ساهم في زيادة تلك الاعباء ، بالاضافة الى التزايد في حجم المديونية الخارجية ، التغيرات التي طرأت على هيكل الدين الخارجي والتي تمثلت بزيادة اهمية القروض المكفولة من قبل الحكومة والتي تتصف (في غالبيتها) بشروط تجارية صعبة • كما ان التغيرات العالمية في اسعار الفوائد والسياسة الاقراضية التي شهدها العالم، خاصة في بداية الثمانينات قد اسهمت ايضا في زيادة تلك الاعباء •

وبشكل عام فمن الملاحظ ان مسحوبات الاردن من القروض الخارجيه تتصاعد بشكل نسبي مرتفع في الوقت الذى تزداد فيه اهمية القروض المكفوله من الحكومه ذات الشروط التجاريه الصعبه في مجمل قروض الاردن الخارجية • ومن ناحية ثانية فان اعباء القروض الخارجية تتجه ايضا نحو التزايد ، وقد دلت نتائج هذه الدراسة على ان تلك الاعباء تزيد بمعدلات تفوق تلك المتحققه في حصيلة الصادرات والناتج القومي الاجمالي ، ومن هنا وفي ضوء توقع استمرار زيادة اعباء قروض الاردن الخارجية ، وبشكل خاص خلال النصف الثاني من العقد الحالي ، فان مقدرة الاقتصاد القومي على تحمل اعباء تلك القروض يرتبط الى حد كبير بفرضية استمرار تدفق حوالات الاردنيين العاملين في الخارج والمساعدات المالية والزيادة المتوقعه في حصيلة الصادرات الوطنية وذلك بعد ان باشرت المشروعات الصناعية والتعدينه الكبيره (كالبوتاس والاسمده) بالانتاج الفعلي •

ومهما يكن من امر ، فان المستقبل القريب لصورة الاقتراض الخارجي في الاردن لا تبعث على القلق ، ولكن لابد من النظر الى هذا الموضوع بشيء من الحذر خاصة وان معدلاته تتجه نحو التزايد في ظل ظروف دوليه متقلبه وسياسات اقراضيه متشدده •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيـــــات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال هذه الدراسة ، نستعـــرض فيما يلي بعض التوصيات والاجراءات العملية التي ترمي اساسا الى تحقيق هـــدف زيادة اعتماد الاردن على موارده الذاتيه في تحقيق طموحاته التنمويه .

اولا : حشد وتنشيط المدخرات المحليـــه

ان ضعف معدلات الادخار المحلي يعتبر من الاسباب الهامه الرئيسيـة التي ساهمت في زيادة حجم مديونية الاردن الخارجية ، فقصور تلك المدخـرات في مواجهة متطلبات التنمية الاقتصادية اوجب اللجوء الى المدخرات الاجنبيـة لملىء الفجوه الادخاريه التي يعاني منها الاقتصاد القومي . ولقد اسهمـت العديد من العوامل في اضعاف معدلات الادخار المحلي ، ولعل اهمهـا الزيادة المطرده في الانفاق الاستهلاكي سواء العام او الخاص وارتفاع معدلات الزيادة السنويه للسكان بالاضافة الى التركيب العمرى للسكان .

وبالرغم من الاجراءات التي تم اتخاذها في هذا المجال ، كصدور قانـون الدين العام الداخلي وذلك لتنظيم الاقتراض الحكومي والمؤسسات العامه بهدف جذب المدخرات المحليه ، ومباشرة سوق عمان المالي بالقيام بدوره في جذب وتنشيط المدخرات المحلية ، وغير ذلك من الاجراءات المالية والضريبية ، الا ان المجال لا يزال متسعا لاتخاذ بعض الاجراءات التي يمكن ان تساهم الى حـد بعيد في حشد المدخرات المحلية وتحريكها ، ولعل اهمها ما يلي :ـ

أ ـ الحد من زيادة الانفاق الاستهلاكي ، فزيادة المدخرات المحلية تقتضـي السيطره على معدلات زيادة الانفاق الاستهلاكي سواء العام او الخـاص . ان تحقيق مثل هذا الهدف يتطلب تعاونا كاملا بين مختلف السياســات الاقتصادية ، وبشكل خاص التركيز على السياسه الجمركيه التي تلعب دورا فاعلا في هذا المجال ، كما انه لابد من ترشيد الاستهلاك ونشـــر الوعي الاستهلاكي وانشاء الجمعيات الاستهلاكيه لمحاربة العـــادات والانماط الاستهلاكيه الخاطئه في المجتمع الاردني .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب — زيادة فعالية بنوك الاستثمار وتشجيعها • وذلك للدور الهام الذي يمكن ان تلعبه مثل هذه البنوك في جذب المدخرات المحلية وتوجيهها للاوجه الاستثماريه المناسبة والمرغوبه ، ولدورها في تطوير الاسواق المالية المحلية من حيث تعبئة الاموال وتقديم المساعده والخدمات الماليه •

جـ — اتخاذ الاجراءات الكفيله بتعبئة المدخرات الفرديه ، بما في ذلك المدخرات الريفيه ، وذلك عن طريق نشر البنوك والصناديق الادخاريه في مختلف المناطق وعن طريق نشر الوعي الادخاري عند الافراد •

ثانيا : تشجيع القروض البنكيه المجمعه

ان ضرورة تشجيع القروض البنكيه المجمعه Syndicated Loans ياتي من اهمية مثل هذا النوع من القروض في تمويل المشروعات الاقتصادية المختلفه وبشكل خاص طويلة الاجل منها • لقد شهدت السنوات القليلة الماضية زيادة ملحوظه في حجم هذه القروض ، كما ان بعض المؤسسات قد لجأت الى مثل هذا النوع من القروض كبديل لقروضها الخارجيه • ان اعطاء اهمية متزايده للقروض البنكيه المجمعه يساهم الى حد بعيد في احلالها جزئيا مكان القروض الخارجية ، وبالتالي يساعد في تجنيب الاقتصاد القومي مزيدا من اعباء القروض الخارجية •

ثالثا : التوسع في انشاء الصناعات التصديريه والاحلاليه

تاتي اهمية هذا الاجراء لما يتمخض عنه من تدعيم للصادرات الوطنيه من ناحية — وبشكل خاص الصادرات السلعيه التي لا تزال تشكل نسبة منخفضه من مجمل الصادرات — وتخفيض المستوردات وذلك بانشاء صناعات احلاليه يحل انتاجها مكان السلع المستورده من الخارج من ناحية ثانية •

وبشكل عام فان المحصلة النهائية لتشجيع ودعم الصناعات التصديرية والاحلالية من شانه تعزيز مقدرة الاقتصاد القومي على خدمة ديونه الخارجيه •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رابعا : التقليص النوعي للمستوردات

والمقصود هنا اتباع سياسات تجاريه تقتضي التحكم بمعدلات زيـــادة بعض بنود المستوردات ، وخاصة المستوردات الاستهلاكيه ، اذ من الصعوبـة بمكان خلال المرحله التنمويه الحالية تخفيض المستوردات من السلع الراسماليـه وذلك للحاجة الماسه لمزيد من تلك السلع لمواجهة متطلبات التنمية الاقتصاديـه ولتحقيق معدلات النمو الاقتصادى الطموحه •

ان الوصول الى هدف التقليص النوعي للمستوردات ولادني حد ممكن مـن شأنه تعزيز المدخرات القوميه وتخفيض عجز الميزان التجارى ، اضافة الـى تعزيز المقدره على مواجهة الالتزامات الخارجية•

خامسا : ترشيـــد معدلات الاقتراض الخارجي

اذ تبين من خلال دراستنا السابقه التزايد النسبي الكبير في معـدلات زيادة الاقتراض الخارجي وبشكل خاص زيادة اهمية القروض المكفوله من الحكومـه • انه من الضروره بمكان تخفيض معدلات زيادة الاقتراض الخارجي خلال المرحلـه التنمويه القادمه وذلك لاعطاء فرصة لتعديل وتصحيح الاتجاهات التنموية الخاطئة (والتي لا تخلو منها اية عملية تنمية اقتصادية) ومن ثم الانطلاق فـي الاتجاهات التنمويه الصحيحه وتحقيق اهداف التنميه الاقتصادية•

سادسا : التوقف عن عقد القروض الخارجية ذات الشروط التجارية الصعبه

لجأ الاردن في الاونه الاخيرة الى الاقتراض الخارجي من الاسواق العالميه وبشروط تجاريه صعبه ، وقد ترتب على ذلك زيادة اعباء القروض الخارجية التـي اضحى الاقتصاد القومي يتحملها كنتيجة لذلك • ان استمرار عقد قـروض جديده بمثل هذه الشروط من شأنه اضعاف مقدرة الاقتصاد القومي على مواجهة مدفوعات خدمة ديونه الخارجية•

ومهما يكن من امر ، فاننا نقترح وقف عقد مثل هذا النوع من القـروض نهائيا • او على الاقل ، اقتصار مثل هذا النوع من القروض على المشاريـع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الانتاجيه الملحّه والتي تستطيع خدمة هذه القروض ذاتيا دون الحاجة الى دعم من جهات اخرى •

سابعا : مراقبة ومتابعة المشروعات الاقتصادية الممولة من القروض الخارجية •

وذلك للتأكد من استخدام الاموال العامة استخداما امثلا يضمن المصلحة العامه للاقتصاد القومي • وقد يتطلب تحقيق مثل ذلك الهدف تشكيل لجنة عليا من الجهات ذات العلاقة لكي تكفل عدم هدر او سوء استخدام الموارد الاقتصادية العامه •

ثامنا : اجراء مسح شامل لقروض الاردن الخارجية •

تأتي اهمية مثل هذا الاجراء وفي المرحلة الحالية بالذات كنتيجة لتعدد الجهات المستفيده من القروض الخارجية ، الامر الذى يصعب معه تحديد واقع قروض الاردن الخارجية ومستقبلها • ولتحقيق ذلك ، فمن الضرورى حصر جميع المؤسسات الحكوميه وغير الحكوميه المستفيده من القروض الخارجية ، وبالتالي تحديد وضع قروضها الخارجية والاعباء المتوقعة • وهذا بالطبع يمكّن من اعطاء صوره واضحه عن واقع الاقتراض الخارجي ويسهّل تحديد الاعباء المتوقعة لتلك القروض• ان مثل هذا الاجراء يتطلب تعاونا كاملا وتاما ما بين المجلس القومي للتخطيط (الجهة المخوله بعقد القروض الخارجية) والجهات المستفيده من القروض الخارجية •

تاسعا : التعاون ما بين الجهات ذات العلاقة •

حيث ان هناك عددا من الجهات الرسمية تقوم بمتابعة وضع الاقتراض الخارجي في الاردن ، لذلك فان التعاون ما بين هذه الجهات له الاثر الهام في الوصول الى تحديد دقيق لواقع قروض الاردن الخارجية ومستقبلها ، وبالتالي الخروج باحصاءات دقيقه تعبّر عن حقيقة وضع قروض الاردن الخارجية •

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قائمة المراجـــــــــع

أ ـ المراجع العربيـــــــة

أولا : الكتـــــب :

١) ابراهيم، محمد فؤاد .

القروض العامـــــه

القاهره : دار الجيل للطباعه ، ب .ت.

٢) بركات ، عبد الكريم صادق ، والبطريق ، يونس احمد . وعبد ربـــه محمد احمد .

المالیـه العامـــه

القاهره : مؤسسه شباب الجامعه ، ١٩٧٩.

٣) بركات ، عبد الكريم صادق . ودزار، حامد عبد المجيد .

علم المالية العامه

الاسكندريه : مؤسسة شباب الجامعه ، ١٩٧١.

٤) الدجاني ، علي .

محاضرات في الاقتصاد الاردني

القاهره : معهد الدراسات العربية العالية ، الجامعة العربية ، ١٩٥٤ .

٥) دويدار ، محمد .

مبادئ المالیه العامه : دراسات في السياسة المالية والتخطيط الماليـــــي .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاسكندريه : المكتب المصرى الحديث للطباعة والنشر ، ١٩٦٨ .

٦) الساكت ، بسام .
التزامات الاقتصاد الاردني الخارجية وطاقة الاردن على تحمل عبئها .
عمان : الجمعية العلمية الملكية ، الدائرة الاقتصادية ، ١٩٧٧ .

٧) شرايحه ، وديع .
التنمية الاقتصادية في الاردن
القاهره : معهد البحوث والدراسات العربية ١٩٦٨ .

٨) الصكبان ، عبد العال .
موجز في علم الماليه العامه
الطبعه الاولى . بغداد : شركة الطبع والنشر الاهليه ، ١٩٦٣ .

٩) عبد الحق ، يوسف ابراهيم .
التخطيط والتنمية الاقتصادية في الاردن
القاهره : جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

١٠) عبد الملك ، منيس اسعد .
اقتصاديات الماليه العامه
القاهره : دار المعارف بمصر ، ١٩٦٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١١) عبد المولى ، السيد ،
المالية العامة
القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٧٥ .
١٢) المالكي/عبد الله . واسعد ، رياض، والهندى ، عدنان .
السياسة المالية في الاردن
عمان : البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٧٠ .
١٣) المحجوب ، رفعت .
المالية العامة
الكتاب الثاني . القاهرة : دار النهضة ، ١٩٧١ .
١٤) مراد ، محمد حلمي .
مالية الدولة
القاهرة : مطبعة نهضة مصر بالفجالة ، ١٩٦٤ .
١٥) مراد ، فيصل ، والهندى ، عدنان .
مبادئ الاداره الماليه العامه واقتصادياتها .
الجزء الاول . عمان : المطبعة الاردنية ، ١٩٨٠ .
١٦) النبوى ، حربي . وابو الشعر ، سليم .
حوالات العاملين في ضوء واقع هجره الاردنيين الى الخارج
عمان : البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٨٢ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا : الصحف والمجـــلات :

١٧) حمارنه ، عبد الله ٠
" ازمة الغلاء والغذاء في الاردن : الندوة العلميـــة لترشيد الاستهلاك" مجلة التنمية ، (عمان) ، العدد ٨٣ ايار ١٩٨٠ ٠

١٨) الفانك ، فهد ٠
" الافلاس المصرفي العالمي حقيقة ممكنه جدا " جريد الرأى (عمان ، الاردن) ، ٢٥ ايلول ١٩٨٢ ٠

١٩) المستقبل العربي ٠
" البنوك الغربية تواجه مخاطر ديون الدول النامية التـــي لا تدفع " (باريس) ، العدد ٢٨٩ ، ايلول ١٩٨٢ ٠

٢٠) مجلة البنوك في الاردن
(عمان) ، المجلد الاول ، العدد الثاني ، تشرين اول ١٩٨٢٠

٢١) مجلة البنوك في الاردن
(عمان) ، المجلد الثاني ، العدد الثاني ، شباط ١٩٨٣٠

ثالثا : المنشورات الرسميـــه ٠

أ ـ البنك المركزى الاردني

٢٢) الاحصاءات المتعلقة ببعض جوانب الاقتصاد الاردنـــي
دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٧٤٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٣) الاردن طاقات وامكانات

دائرة الابحاث والدراسات : اذار ، ١٩٨٢ .

٢٤) التقرير السنوى ، الاعوام ٧٠ـ١٩٨١ .

دائرة الابحاث والدراسات

٢٥) النشرة الاحصائية الشهرية ، السنوات ٦٩ـ١٩٨٢ .

دائرة الابحاث والدراسات

ب ـ دائرة الاحصاءات العامـــــه

٢٦) الحسابات القومية للاردن ٦٧ـ١٩٧٧ .

٢٧) الحسابات القومية للاردن ٥٢ـ١٩٧٦ .

٢٨) الحسابات القومية للاردن ٧٥ـ١٩٨١ .

جـ ـ المجلس القومي للتخطيـط

٢٩) برنامج السنوات السبع للتنمية الاقتصادية ٦٤ـ١٩٧٠ .

٣٠) خطة التنمية الثلاثية ٧٣ـ١٩٧٥ .

٣١) خطة التنمية الخمسية ٧٦ـ١٩٨٠ .

٣٢) خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية ٨١ـ١٩٨٥ .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

د — الـــــوزارات

٣٣) المملكة الاردنية الهاشمية ، قانون مجلس الاعمار رقم ١٥ لسنة ١٩٥٧ ، الجريده الرسمية • عدد ١٣٣٩ ، تموز ١٩٥٧•

٣٤) المملكة الاردنية الهاشمية ، قانون التخطيط رقم ٦٨ لسنة ١٩٧١ ، الجريده الرسمية عدد ٢٣٣٣ ، تشرين الثاني ١٩٧١ •

رابعا : المواد غير المنشـــوره

٣٥) البديوى ، جليل •
" واقع قروض الاردن الخارجيـــة"
البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٨٢ •

٣٦) ـــــــــــ •
" اعباء قروض الاردن الخارجية "
البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٨٢•

٣٧) بركات ، جهاد •
" قروض الاردن الخارجيـــة"•
البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٧٣•

٣٨) الزعبي ، فواز ، والهندى ، عدنان •
" قروض الاردن الخارجيـــة"
البنك المركزى الاردني ، دائرة الابحاث والدراسات ، ١٩٦٥•

٣٩) عقل ، خضـــر•
" التضخم في الاردن ودور وزارة التموين في الحد منه "
اطروحة ماجستير ، الجامعة الاردنية ، ١٩٨١•

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب — المراجع بالانجليزيـــــــــه

Books

1) Areskoug , Kaj. External Public Borrowing: Its Role in Economic Development. New York: Praeger Publishers, Inc, 1969.

2) Avramovic ,Dragoslav. Economic Growth and External Debt. Maryland: The Johons Hopkins Press, 1964.

3) Blaug, Mark. Economic Theory in Retrospect. 2nd ed. London : Heineman , 1968.

4) Byres, T.J. Foreign Resources and Economic Development. London: n.p , 1972

5) Chelliah R. Jesudoss Fiscal Policy in Underdeveloped Countries. London: Alden & Mowbray LTD , 1969.

6) Dalton, Hough. Principles of Public Finance. 4th ed London: Routledge & Kegan Paul LTD, 1954.

7) Due F. John. Government Finance; Economics of the Public Sector. 4th ed. Illinois: Richard D. Irwin,Inc , 1968.

8) Fakhoury,Na'man I. An Analytical Study of Jordan's Balance of Payments 1950-1968. Amman: Central Bank of Jordan , 1970.

9) Groves M. Harold Financing Government .six ed.New York: Holt Rinehart and Winston,Inc,1964

10) Healy ,J.M. The Economics of Aid. London: n.p, 1971.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

11) Higgins, Benjamin. Economic Development. London: constable and company LTD, 1959.

12) Houghton R.W. Public Finance. 2nd ed. London: Harmondsworth, 1973.

13) Kim, S. Hee. Foreign Capital for Economic Development. New York: Praeger Publishers, Inc, 1970.

14) Lewis, Arthur. The Theory of Economic Growth. Illinois : Richard D. Irwin, Inc, 1955.

15) Lieftinck, Pieter External Debt and Debt - Bearing capacity of Developing Countries. New Jersey: Princeton University Press , 1966.

16) Matsushita , Shutaro. The Economic Effect of Public Debt. New York : Ams press, Inc, 1969.

17) Musgrave, Richard. The Theory of Public Finance. Japan McGraw Hill , 1959.

18) Nurkse, Ragnar. Problems of Capital Formation in Underdeveloped Countries. Oxford: Basil Blackwell , 1953.

19) Prest A. Richmond. Public Finance in Underdeveloped Countries. London: Ebenezer Baylis and Son LTD, 1965.

20) White, John. The Politics of Foreign Aid. London: n.p, 1974.

21) Wolfson, D.J. Fiscal Policy and Development Strateg Norway: Michelse Institute, n.d.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Articles and Periodicals:

22) Chenery B. Hollis and Strout M. Alan.
"Foreign Assistance and Economic Development" The American Economic Review ,.54. No.4 (September 1966)

23) Dhonte, Pierre.
" Describing External Debt Situation: A Roll-over Aproach"
IMF Staff Papers, 22, No.1 (March 1975)

24) Griffin, Keith.
" Foreign Capital, Domestic Saving, and Economic Development"
Bulletin of Oxford University, 32, No.2 (May 1970)

25) Hughes, Helen.
" The External Debt of Developing Countries" Finance @ Development, 14, No.4 (December 1977)

26) Kincaid G. Russell.
" Inflation and theExternal Debt of Developing Countries"
Finance & Development,18,No.4
(December 1981)

27) Loser M. Claudio.
" External Debt Management and Balance of payment policies"
IMF Staff papers, 24,No.1 (March 1977)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

28) Nowzad, Bahram. " Debt in Underdeveloping Countries: Some Issues for 1980s" Finance & Development, 19,No.1 (March 1982)

Magazines and Newspapers:

29) Bergsten, Fred. " World Financial Crisis" New York Times, 26 August. 1982.

30) Blumrich, Christoph. and Nivola A. claire. " The Third World Debt crisis" News Week, 6 September. 1982.

31) Corea , Gamani. " Update on the LDCs Debate" Institutional Investors. April 1978

32) Farnsworth H. Clyde. " Quick Move urged to Help Nations Meet their Debts". New York Times, 7 September.1982.

33) Francis. David. " As World's Debt Mounts, US Props New 'Shock Absorbers' for IMF" The Christian Science Monitor , 7 September. 1982.

34) Silk, Leonard. " Faith and the Banks" The New York Times , 7 September, 1982.

All Rights Reserved Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

35) The Economist.
" Burros' Debt"
21 August 1982.

36) The Wall Street Journal
" Toronto Tom-Toms " 8 September 1982.

Reports and Miscellaneous Publications:

37) Inter-American Development Bank Report.
Economic and Social Progress in Latim America, Washington: 1977.

38) International Monetary Fund:
External Indebtedness of Developing Countries , Occasional Paper No.3, Washington : 1981.

39) McDonald C. Donogh.
Debt Capacity and Developing Country Borrowing: Asurvey of the Literature, Document of IMF, No. DM/82/54, 1982.

40) MCNamara S. Robert.
Adress to the Board of the Governors, World Bank . 1980.

41) U.N. Debt Problems of Developing Countries No. TD/B/545.1975.

42) World Bank. World Debt Tables, Washington: 1980.

43) ———— . World Debt Tables, Washington :1981.

44) ———— . World Development Report, Washington: 1980.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

45) _____ . World Development Report, Washington: 1981.

46) _____ . Economic Growth , Foreign Loans and Debt Servicing Capacity of Developing Countries, IBRD Staff Working paper No. 274, 1978.

Unpublished Sources

47) AL Malki, Abdullah.

" Foreign Aid and its Role in the Economic Development in Jordan". Diss. Kuwait: Institute of Economic and Social planning, 1969.

48) Bdaiwi, Jalil.

" External Public Debt and Economic Development of LDCs: A case study of Jordan". Asudy Submitted to the International Development center of Japan, Tokyo: 1982.

49) Na'Lawi, Awad.

" Public Debt and its Impact in Jordan ." Diss. Institute of Social Studies, Netherland:1975.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تصويب الاخطـــاء

الصفحة	السطر	الخطـــأ	الصـــواب
١٣	١٤	Outonomons	Autonomous
١٣	١٩	Univesity	University
١٥	١٦	المالـــــخ	المبالـــــغ
٣٣	٣	Sustain	Sustaining
٣٦	٧	Private	Foreign
٣٧	٨	Foreign	Financial
٤٠	١٥	عشـــــره	عشـــــر
٥٥	١٣	ملاحظهٔ	ملاحظتـــــه
٧٦	١١	الاتفاـاع	الارتفـــــاع
٨٣	١٤	Retio	Ratio
٩٩	١٢	القـــــروى	القـــــروش
١	١٣	backgrownd	background
2	٢	Factor	Factors
3	٧	Propotion	Proportion
3	١٨	Viglince	Vigilance

١١٦٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit